

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

المركز الجامعي أحمد بن يحيى الونشريسي - تيسمسيلت

معهد علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية

قسم التربية البدنية والرياضية



مذكرة تخرج لنيل شهادة ماستر في إطار تخصص التربية وحركة
موسومة بـ :

أثر التدريس بالمقاربة بالكفاءات في نجاح حصة الت.ب.ر.
لدى تلاميذ مرحلة المتوسط
دراسة وصفية لبعض متوسطات ولاية تيسمسيلت

تحت إشراف الأستاذ:

د. نحال حميد

من إعداد الطلبة:

➤ باقل نصر الدين

➤ روشو محمد

السنة الجامعية: 1436هـ - 1437هـ

2015 م - 2016 م

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ



شكر

"رَبِّ أَوْزَعْنِي أَنْ أَشْكُرَ نِعْمَتَكَ الَّتِي أَنْعَمْتَ عَلَيَّ وَعَلَى وَالِدَيَّ وَأَنْ أَعْمَلَ صَالِحًا تَرْضَاهُ وَأَدْخِلْنِي بِرَحْمَتِكَ فِي عِبَادِكَ الصَّالِحِينَ" سورة النمل الآية -19-

نتقدم بتشكراتنا الخالصة الى الأستاذ المؤطر السيد:
نحال حميد الذي كان المرشد الموجه أثناء فترة إنجازنا
هذا العمل.

كما أشكر كل من ساعدني من قريب أو من بعيد.

وشكرا

بارك الله فيكم جميعا

إهداء

نهدي ثمرة جهدنا إلى من قال فيهما الله عزوجل "فَلَا تَقُلْ لَهُمَا أَفٌ وَلَا
تَنْهَرُهُمَا وَقُلْ لَهُمَا قَوْلًا كَرِيمًا" سورة الإسراء الآية -23-

الى التي رفع الله مقامها و جعل الجنة تحت أقدامها أولى الناس بصحبتى الى
نبع الحنان الصافي ذلك القلب الكبير و تلك النعمة الغالية الطاهرة صاحبة الفضل
علي التي مهما فعلت و قلت و كتبت لن أوفيتها حقها الأزلي و لن أرد لها فضلها
الأبدي والدتي العزيزة حفظها الله و أطال في عمرها.

الى من يعجز اللسان و يجف القلم عن وصف جميله الذي أنبتني نباتا حسنا
و كان لي سراجا منيرا أبي الفاضل أطال الله في عمره.

الى من شاركوني أفراحي و أحزاني و كانوا لي سندا في هذه الحياة اخوتي.

الى جميع من عرفت معهم معنى الصداقة

الى زميلي الذي شاركني هذا العمل "محمد" وفقه الله.

أهدي ثمرة جهدي مع أعز معاني الحب و التقدير و رمز اعتراف بالجميل.

إلى كل من عرفنا وصادقنا وأحبنا كل الأساتذة طوال مشوارنا

الدراسي.

بإقل نصر الدين



إهداء

نهدي ثمرة جهدنا إلى من قال فيهما الله عزوجل "فَلَا تَقُلْ لَهُمَا أَفٌ وَلَا
تَنْهَرْهُمَا وَقُلْ لَهُمَا قَوْلًا كَرِيمًا" سورة الإسراء الآية -23-

الى التي رفع الله مقامها و جعل الجنة تحت أقدامها أولى الناس بصحبتى الى
نبع الحنان الصافي ذلك القلب الكبير و تلك النعمة الغالية الطاهرة صاحبة الفضل
علي التي مهما فعلت و قلت و كتبت لن أوفيتها حقها الأزلي و لن أرد لها فضلها
الأبدي والدتي العزيزة حفظها الله و أطال في عمرها.

الى من يعجز اللسان و يجف القلم عن وصف جميله الذي أنبتني نباتا حسنا
و كان لي سراجا منيرا أبي الفاضل أطال الله في عمره.

الى من شاركوني أفراحي و أحزاني و كانوا لي سندا في هذه الحياة اخوتي.

الى جميع من عرفت معهم معنى الصداقة

الى زميلي الذي شاركني هذا العمل "نصر الدين" وفقه الله.

أهدي ثمرة جهدي مع أعز معاني الحب و التقدير و رمز اعتراف بالجميل.

إلى كل من عرفنا وصادقنا وأحبنا كل الأساتذة طوال مشوارنا

الدراسي.

روشو محمد



قائمة الأشكال:

الصفحة	العنوان	الرقم
99	يوضح المتوسط الحسابي الحقيقي والنموذجي للمحور الاول	01
101	يوضح نتائج المتوسط الحسابي المحسوب والمتوسط النموذجي للمحور الثاني	02
103	يوضح المتوسط الحسابي الحقيقي والنموذجي للمحور الثالث	03

قائمة الجداول:

الصفحة	العنوان	الرقم
33-32	يوضح المقارنة بين البرنامج القديم والمناهج الحالية	01
91-90	يوضح كل متوسطات في بلدية تيسمسيلت	02
92	يوضح بعض متوسطات لبلدية تيسمسيلت الممثلة لعينة البحث	03
94	يوضح معاملات الثبات للاختبار ومعامل الصدق الاحصائي	04
95	يوضح درجات العبارات	05
99	يوضح نتائج المتوسط الحسابي المحسوب والمتوسط النموذجي	06
101	يوضح نتائج المتوسط الحسابي المحسوب والمتوسط النموذجي	07
103	يوضح نتائج المتوسط الحسابي المحسوب والمتوسط النموذجي	08

قائمة المحتويات :

قائمة المحتويات

قائمة الجداول

قائمة الأشكال

مقدمة.....أ-ب

الفصل التمهيدي:

04 1- الإشكالية:

04 1-1 الإشكالية العامة :

04 1-2 الإشكاليات الجزئية :

05 2- الفرضيات :

05 1-2 الفرضية العامة :

05 2-2 الفرضيات الجزئية :

05 أهداف البحث:

05 3- أهمية البحث:

05 4- مصطلحات البحث:

075- صعوبات البحث:

076- الدراسات السابقة (المشاهدة):

الجانب النظري:

الفصل الأول: المقاربة بالكفاءات:

11 تمهيد:

12 1- مفهوم الكفاءة :

12 1-2- المميزات التي يمكن أن تعتمد كمعالم للتعرف على الكفاءة :

13 1-3- خصائص الكفاءة :

13 1-4- صياغة الكفاءة:

13 1-5- مؤشرات الكفاءات:

14 1-6- أنواع الكفاءات:

15 1-7- عناصر اكتساب الكفاءات خلال عملية الانجاز:

18 2- مفهوم المقاربة:

18 3- معنى المقاربة بالكفاءات:

19 3-1- لماذا المقاربة بالكفاءات؟

23 3-2- دواعي اختيار المقاربة بالكفاءات:

24 3-3- مبادئ المقاربة بالكفاءات:

- 3-4- خصائص المقاربة بالكفاءات: 26
- 3-5- أسس المقاربة بالكفاءات: 27
- 3-6- أهداف المقاربة بالكفاءات: 28
- 3-7- الانتقال من الأهداف إلى الكفاءات: 29
- 3-8- مقارنة البرنامج القديم بالمنهاج الحالي: 32
- 4- تقويم الكفاءات: 33
- 4-1- ماذا نقوم في الكفاءة؟ 33
- 4-2- متى تتم عملية التقويم؟ 35
- 4-3- تقويم الكفاءات: 36
- 38 خلاصة:

الفصل الثاني: حصة التربية البدنية والرياضية:

- تمهيد: 40
- 1- نبذة تاريخية حول تطور التربية البدنية : 41
- 1-1- المرحلة الأولى: 41
- 1-2- المرحلة الثانية: 41
- 1-3- المرحلة الثالثة: 42
- 1-4- المرحلة الرابعة: 42
- 2- التربية العامة: 43

- 43 1-2. مفهوم التربية العامة:
- 43 2-2. تعريف التربية:
- 45 3-2. تطور التربية العامة:
- 45 4 - 2 . مجالات التربية:
- 46 5 - 2 . أهداف التربية العامة:
- 47 3 - أهمية التربية بالنسبة للفرد والمجتمع:
- 48 1-3. أهمية التربية بالنسبة للفرد:
- 48 2-3. أهمية التربية بالنسبة للمجتمع:
- 48 4. علاقة التربية بالتربية البدنية والرياضية:
- 49 5. التربية البدنية والرياضية:
- 49 1-5. مفهوم التربية البدنية والرياضية:
- 49 2-5. الطبيعة التربوية للتربية البدنية:
- 50 3-5. تعريف التربية البدنية والرياضية:
- 50 4-5. خصائص التربية البدنية والرياضية:
- 51 5-5. أهمية التربية البدنية والرياضية:
- 51 6-5. أهداف التربية البدنية والرياضية:
- 52 6. حصة التربية البدنية والرياضية:
- 52 1-6. تعريف حصة التربية البدنية والرياضية:
- 52 2-6. كيفية تحضير درس التربية البدنية والرياضية:

- 3-6. بناء حصة التربية البدنية والرياضية: 53
- 4-6. خطوات تنفيذ حصة التربية البدنية والرياضية: 55
- 5-6. مهام حصة التربية البدنية والرياضية: 56
- 6-6. أهداف الخاصة لحصة التربية البدنية والرياضية في المرحلة المتوسطة: 56
- 6-7. أنواع الحصص في التربية البدنية والرياضية: 57
- 6-8. الأدوات والأجهزة المستخدمة في حصة التربية البدنية والرياضية: 59
- 6-9. تقويم حصة التربية البدنية والرياضية: 59
7. أستاذ التربية البدنية والرياضية: 60
- 7-1. أستاذ التربية البدنية والرياضية والعملية التدريسية: 60
- 7-2. أستاذ التربية البدنية والمرحلة العمرية - المراهقة: 60
- 7-3. الصفات التي يتوجب توفرها في أستاذ التربية البدنية: 61
- 7-4. واجبات أستاذ التربية البدنية والرياضية نحو الأسرة المدرسية: 62
- الخلاصة: 64

الفصل الثالث: مرحلة المراهقة:

- تمهيد: 66
1. المراهقة: 67
- 1-1 أطوار المراهقة: 68
- 1-1-1 مرحلة المراهقة المبكرة: 68

68	1-1-2 مرحلة المراهقة الوسطى :
69	1-1-3 مرحلة المراهقة المتأخرة:
69	1-2 أنواع المراهقة:
70	1-3 العوامل المؤثرة في المراهقة:
73	1-4 مشاكل المراهقة المبكرة:
75	1-5 احتياجات المراهق:
77	1-6. المراهق والعلاقات الاجتماعية:
79	2. خصائص الفئة العمرية (12-15) سنة :
85	خلاصة:

الجانب التطبيقي:

الفصل الأول: منهج البحث وإجراءاته الميدانية

88	1. منهج البحث:
89	2. الدراسة الاستطلاعية:
90	3 . المجتمع الأصلي وعينة البحث:
92	4. أدوات جمع البيانات:
93	5. كيفية تطبيق وتصحيح أداة البحث :
93	5-1. إبراز الخصائص السيكومترية لأداة البحث:
95	5-2. طريقة تصحيح أداة البحث:
96	6-1. الإحصاء الوصفي: ويتضمن الأساليب التالية:

6. الإحصاء الاستدلالي: ويتضمن الأساليب التالية: 97

الفصل الثاني: عرض وتحليل ومناقشة النتائج

1. تحليل ومناقشة نتائج الفرضيات: 99

1-1. تحليل نتائج الفرضية الأولى: 99

1-2. مناقشة الفرضية الأولى: 100

1-3. مناقشة الفرضية الثانية: 102

1-3. تحليل نتائج الفرضية الثالثة: 103

1-4. مناقشة الفرضية الثالثة: 104

الاستنتاج العام: 105

خاتمة

الإقتراحات والتوصيات

قائمة المصادر والمراجع

الملاحق

مقدمة:

أصبحت التربية بدنية والرياضية بأنشطتها المتنوعة أحد الجوانب المهمة في حياة المجتمعات البشرية فظهرت أهميتها في مجالات مختلفة في المجتمع كصناعة والإنتاج والتعلم والصحة والدفاع عن الوطن.... وغيرها من المجالات المتعلقة بحاجات المجتمع، فهي كباقي المواد التعليمية الأخرى تهدف إلى إعداد الفرد إعدادا شاملا متزنا من خلال تنمية جوانبه البدنية و النفسية والعقلية وتنظر للفرد علي انه وحدة متكاملة ، و تمنحه رصيда صحيحا يضمن له توازنا سليما و تعايشا منسجما مع المحيط الخارجي ، ونتيجة للتطور المستمر وزيادة احتياجات المجتمع في الوقت الحاضر أدى بالمفكرين وكذا الباحثين والمختصين في مجال التربية البدنية والرياضية إلى إعادة النظر في كيفية تطوير المناهج المدرسية من اجل جعل المسار التربوي يتلائم مع متطلبات العصر الحاضر ، باعتبار مناهج التربية البدنية والرياضية ركن من أركان العملية التربوية التعليمية تساهم في تلبية حاجيات المتعلمين باعتبارهم يتميزون بخصائص وصفات و استعدادات كثيرة من حيث القدرات العقلية كال تفكير والإدراك ومستوى الذكاء والملاحظة وكذلك القدرات الجسمية والبدنية كالقوة والتحمل والسرعة والمهارات الحركية، ولتحقيق هذا المسار التربوي يتطلب مواكبة التطورات الحديثة في ميدان التدريس للتربية البدنية والرياضية من خلال إدماج المناهج الحديثة في المؤسسات التعليمية الثانوية والمتوسطة التي تبنتها العديد من الدول في العالم وكذا الجزائر إثر الإصلاحات الأخيرة التي قامت بها وزارة التربية الوطنية لما أظهرته الأبحاث والتجارب العلمية التي قامت بها الدول الغربية من فعالية هذه الطريقة البيداغوجية الحديثة التي تجعل من الأستاذ موجه ومرشد ومبتكر للإشكالية وانه حجر الزاوية والعمود الفقري، وهو الذي يغرس لدى التلاميذ قيما أخلاقية، وكذلك تجعل من المتعلم (التلميذ) محور العملية التربوية بدلا من المادة الدراسية التي كانت تعتمد عليها المناهج القديمة، وهذه الطريقة الجديدة تحفز التلاميذ على الإبداع والتفكير وإيجاد الحلول المناسبة للإشكالية التي تعترضهم، لذا أصبح من الضروري العناية بالمتعلم وإعداده لما يتناسب مع هذه التغيرات والتطورات في المجال المعرفي والتكنولوجي، ولا يتحقق هذا إلا بوجود مدرس (معلم) كفاء يعمل على تحقيق أهداف المنهاج الحديث وبالتالي تحقيق العملية التربوية من خلال كفاءته في اختيار أساليب وطرق التدريس الفعالة التي تتماشى مع هذا النظام التعليمي الجديد وكذلك اختيار الأنشطة التي تلائم رغبات وميول التلاميذ.

من أجل ذلك قمنا بهذه الدراسة والغرض منها معرفة أثر التدريس بالمقاربة بالكفاءات في حصة الد.ت.ب.ر على مستوى تلاميذ المرحلة المتوسطة، أجرينا هذه الدراسة في بعض متوسطات ولاية تيسمسيلت والتي تتمحور في العلاقة بين التدريس بالكفاءة وحصة الد.ت.ب.ر، والتدريس بالمقاربة

بالكفاءات ومرحلة المراهقة في الطور المتوسط من جهة أخرى وحصّة التربية البدنية والرياضية والفئة العمرية لمرحلة المتوسط من جهة ثالثة معتمدين على ما توصلت إليه بعض الدراسات والبحوث العلمية التي سبقتنا في هذا المجال .

للإحاطة بهذا الموضوع قسمنا بحثنا هذا إلى جانبين : جانب نظري وجانب تطبيقي ، فالجانب النظري يتضمن ثلاثة فصول تطرقنا في الفصل الأول إلى المقاربة بالكفاءات : مفهوم الكفاءة - مفهوم المقاربة - معنى المقاربة بالكفاءات تقويم الكفاءة ، أما في الفصل الثاني فقد تطرقنا فيه إلى حصّة التربية البدنية والرياضية : نبذة تاريخية حول تطور التربية العامة - أهمية التربية بالنسبة للفرد والمجتمع - علاقة التربية بال.ت.ب.ر - التربية بدنية والرياضية - حصّة التربية البدنية والرياضية - أستاذ التربية البدنية والرياضية ، أما في الفصل الثالث ركزنا فيه على مرحلة المراهقة : المراهقة - مراحل المراهقة - العوامل المؤثرة في المراهقة - مشاكل المراهقة المبكرة - حاجيات المراهقة - خصائص الفئة العمرية (12-15 سنة) ، أما الجانب التطبيقي الذي يحتوي بدوره على فصلين : الفصل الرابع تطرقنا فيه إلى منهجية البحث وتتضمن : منهج البحث - الدراسة الاستطلاعية - المجتمع الأصلي للبحث - أدوات جمع البيانات - كيفية تطبيق وتصحيح أداة البحث ، أما الفصل الثاني فقد تم فيه عرض وتحليل ومناقشة نتائج الفرضيات مقارنة النتائج مع فرضيات البحث - الاستنتاج العام - صياغة بعض الاقتراحات التي تناسب الدراسة .

1- الإشكالية:

تعتبر الجماعة جزءاً من نسيج هذا المجتمع، أي أنها الصورة المصغرة للمجتمع الكبير الذي بدوره يضم عدة مراحل عمرية من بينها: المراهقة التي يتعرض فيها الفرد إلى مشاكل نفسية قد تتطور إلى تغيرات و اضطرابات التي تنعكس على سلوكياته النفسية الاجتماعية. فالجنب الاجتماعي يلعب دوراً كبيراً في التنشئة الاجتماعية للمراهق، و بناء الجماعات بين الأفراد، حيث يمكن زيادة علاقات الأخوة و الاحترام و التعاون و كيفية اتخاذ القرارات الجماعية. و قد حظي المجال الاجتماعي الرياضي بعدة دراسات من طرف مختصين أجنبية في عدة موضوعات من بينها دراسة التدرج الاجتماعي الرياضي لـ "كنزلي دافيز" و "روبرت مور" و دراسة الحراك الاجتماعي في الرياضة لـ "بيتريم سوروكن"¹.

و قد أظهرت نتائج بعض الدراسات لـ "اسينج" سنة 1970 على (18) فريق لكرة القدم بألمانيا على أن استقرار الجماعة يؤدي إلى زيادة تماسكها². و تعتبر ت.ب.ر بقواعدها السليمة و بألوانها المتعددة ميداناً من ميادين التربية العامة و عاملاً من عوامل إعداد الفرد دنيا و تربويها و اجتماعياً، فيها يعرف كيف يرفع من مستواه في شتي الجوانب و كيف يواجه الضغوطات و بما يعرف الإجراءات التي يتخذها للحفاظ أو رفع مستواه. لذي، فطلاب المدرسة المتوسط أكبر حاجة من أي مرحلة تعليمية إلى نوع خاص من العلاقات الاجتماعية التي تحقق رغباتهم و في نفس الوقت تحقق احتياجاتهم في ظل الأسلوب الجديد (التدريس بالمقاربة بالكفاءات).

و في هذا السياق و بعد عرض هذه المتغيرات، يتبادر إلى أذهاننا التساؤلات كالتالي:

1-1 الإشكالية العامة :

- هل ينعكس التدريس بالمقاربة بالكفاءات في حصة الت.ب.ر إيجابياً علي مستوى تلميذ المرحلة المتوسطة ؟

1-2 الإشكاليات الجزئية :

- هل التدريس بالمقاربة بالكفاءات يحقق أهداف حصة الت.ب.ر ؟

- هل التدريس بالمقاربة بالكفاءات يناسب المرحلة العمرية لتلاميذ المتوسط ؟

- كيف يري الأساتذة سيورة حصة الت.ب.ر مع الفئة العمرية المطروحة ؟

1 إخلاص محمد عبد الحفيظ، مصطفى حسين باهي، - الاجتماع الرياضي - ط 1، مركز الكتاب للنشر، مصر، 2001، ص 32.

2 إخلاص محمد عبد الحفيظ، مصطفى حسين باهي، نفس المرجع، ص 103.

2- الفرضيات :

على غرار بعض البحوث السابقة التي لها علاقة بالجانب الاجتماعي و التربوي و تماشيا مع ما صُغناه في الإشكالية، يمكن وضع الفرضيات التالية:

1-2 الفرضية العامة :

- ينعكس التدريس بالمقارنة بالكفاءات في حصة ال.ت.ب.ر إجابيا علي تلميذ مرحلة المتوسط.

2-2 الفرضيات الجزئية :

- التدريس بالمقارنة بالكفاءات يحقق أهداف حصة ال.ت.ب.ر .
- التدريس بالمقارنة بالكفاءات يناسب المرحلة العمرية (12-15) .
- تساهم هذه المرحلة العمرية في السير الحسن ل حصة ال.ت.ب.ر .

3.أهداف البحث:

- معرفة مدى تأثير التدريس بالمقارنة بالكفاءات إيجابا علي حصة ال.ت.ب.ر.
- محاولة الكشف عن دور التدريس بالمقارنة بالكفاءات في تحقيق أهداف حصة ال.ت.ب.ر .
- معرفة مدى مساهمة المرحلة العمرية لتلميذ المتوسط في السير الحسن لحصة ال.ت.ب.ر.

4.أهمية البحث: تتجلى أهمية بحثنا هذا في أنها دراسة ميدانية لمدى فعالية المنهاج الجديد الخاصة بالمقارنة بالكفاءات عند الطور المتوسط.

5.مصطلحات البحث:

1-5. ت.ب.ر:

هي مظهر من مظاهر التربية، تعمل على تحقيق أغراضها عن طريق النشاط الحركي المختار الذي يستخدم بهدف خلق المواطن الصالح الذي يتمتع بالنمو الشامل المتزن من النواحي البدنية و النفسية و الاجتماعية حتى يمكنه التكيف مع مجتمعه ليحيا حياة سعيدة تحت إشراف قيادة واعية.

2-5. المقاربة: هي دراسة تطبيقية لخصائص نظريات ومبادئ المقاربة في مختلف المجالات على ميادين معينة.

3-5. الكفاءة: يعرفها "لوجندر" بأنها مهرة مكتسبة بفضل استجابة معارف وحيهة والتجربة وتتمثل في حصر مشكلة خاصة¹.

4-5 المقاربة بالكفاءات: تعتبر امتداد للمقاربة بالأهداف وتمحيصا لإظهارها المنهجي والعلمي وتعني الانتقال من منطق التعليم والتلقين إلى منطق التعلم عن طريق الممارسة والوقوف على مدلول المعارف ومدى أهميتها ولزوميتها في الحياة اليومية للفرد. وبذلك فهي تجعل من المتعلم مخرجا أساسيا لها تعمل على إشراكه بمسؤوليات القيادة وتنفيذ عملية التعلم.

5-5. الأستاذ: يعتبر الأستاذ الركن الأساسي من أركان العملية التعليمية في مجال التربية البدنية والرياضية المدرسية وحجر الزاوية فيها فالأستاذ الجيد حتى مع اختلاف المناهج التي يتناولها التعديل بالشكل الذي يتماشى مع طيبة العصر يمكن أن يحدث أثرا لتلاميذه حتى يعمل على تنمية القدرات والمهارات المختلفة لدى المتعلمين عن طريق تنظيم العملية التنظيمية ومعرفة حاجاتهم وطرق تفكيرهم هذا بالإضافة إلى الدور الرياضي الذس يلعبه فهو قائد رياضي اجتماعي يساهم في تطور المجتمع وتقدمه عن طريق تربية النشأ تربية صحيحة تتسم بحب الوطن كما أنه على تصليح تلاميذه بطرق العمل الذاتي التي تمكنه من متابعة واكتساب المعارف وتكوين القدرات واكتساب المهارات المختلفة وغرس القيم الأخلاقية والاجتماعية والجمالية في أنفسهم.

6-5. التلميذ: هو ذلك الفرد الصغير الذي يسلم نفسه للمعلم حتى يتعلم منه صفة أو علم رسميا في طلب العلم وفي مفهوم آخر هو ذلك الشخص الذي يتبقى درسا معيناً في مجال معين.

7-5. المتوسط: هي مؤسسة تربوية تابعة لوزارة التربية والتعليم أو هي المرحلة التي ينتقل إليها التلميذ بعد الابتدائي وذلك تحضيراً الثانوية.

8-5. التربية: يعرفها محمود البسيوني وفيصل الشاطي "التربية هي ظاهرة أي الممارسة فالإنسان يتعلم عن طريق الممارسة التي تحدث في الفصل والمكتبة والملعب وكذلك الرحلات التي لا تقتصر على المدرسة بل

1 ملتقى إعلامي وتكويني لفائدة أساتذة الثانية متوسط، ماي 20 .

تحدث حينما يجتمع الأفراد¹ وحسن شلتوت على أنها تلك العملية التربوية التي تأتي نتيجة التعليم والتعلم.

5-9-مرحلة المراهقة:

ينتقل الطفل من مرحلة الطفولة إلى مرحلة الرشد عبر فترة المراهقة، و تستغرق هذه الفترة حوالي ثماني سنوات من عمر الإنسان (11- 18 سنة).

و يحدث خلال هذه الفترة تغيرات نمائية لا تقتصر وقائعها و مظاهرها على الجانب الجسمي فقط بل تمتد هذه التغيرات و يتسع نطاقها بحيث تتناول الجوانب النفسية و الاجتماعية أيضاً².

6-صعوبات البحث:

بعد اختيارنا لموضوع بحثنا، فقد وجدنا جوانب موضوعنا و تحديدها تحديدا دقيقا في بداية الأمر.

و يمكن توضيح أهم العراقيل التي اعترضت طريقنا في إنجاز هذا البحث كما يلي:

✂ صعوبة جمع البيانات بسبب إهمال بعض الأساتذة ، و لا ترد الاستمارة أحيانا أبدا.

✂ ضيق الوقت خاصة في فترة التربص الميداني حيث تزامنت بداية البحث مع بداية التربص.

✂ قلة بعض المراجع الخاصة بعلم الاجتماع و المستوي و المراهقة.

7-الدراسات السابقة (المشابهة):

تكمن أهمية الدراسات المشابهة في كونها مصدر معرفة حيثيات وأبعاد المشكلة مع الاستفادة المباشرة من ضبط التغيرات والتخطيط المحكم ولمناقشة النتائج بأسلوب علمي- من خلال استفساراتنا واطلاعنا على الدراسات السابقة قمنا بالبحث والتقصي على المواضيع التي لها علاقة لبحثنا هذا ووجدنا دراسات تناولت موضوعنا كأجزاء أو عناصر من بحثنا والتي نذكر من بينها

* فعالية استعمال أسلوب المقاربة بالكفاءات في تدريس مادة التربية البدنية والرياضية لدى الطالب.

1 محمد عوض البسيوني، فيصل الشاطي، نظريات وطرق التربية البدنية والرياضية، ديوان المطبوعات الجامعية، ط2 ، الجزائر، 1992 ،ص 09 .

2 أسامة كامل راتب، "النمو الحركي"، دار الفكر العربي، 1999، ص 131.

من إعداد الطالب بوجعطات أحمد ، تحت إشراف الدكتور صحراوي مراد.

معهد التربية البدنية والرياضية، جامعة الجزائر، مذكرة ماجستير، 2009 .

* دراسة مقارنة بين طريقتي التدريس بواسطة لامقاربة بالكفاءات والتدريس بالأهداف خلال تحليل وتقويم مكونات تحمل درس.

من إعداد الطلبة

- فرحاني حسين

- عقوبي حبيب

- معهد التربية البدنية والرياضية، جامعة الجزائر

- مذكرة ليسانس 2007

* تقويم فعاليات منهاج التربية البدنية والرياضية للتعليم المتوسط في ضوء المقاربة

بالكفاءات للتعليم المتوسط

من إعداد الطلبة

- عكرمي ناصر وآخرون.

- كلية العلوم الاجتماعية والتربية البدنية والرياضية.

- مذكرة ليسانس، 20 .

تمهيد:

تعد عملية التجديد والتطوير من المسائل الهادفة والضرورية للمجتمعات، فهي تسعى إلى تحقيق الفعالية والوصول إلى أفضل المستويات في مختلف مجالات الحياة.

فوضع قطاع التعليم من أولويات هذه العملية، كونه محل انشغالات الأمم، لأنه مجال يتعلق ببناء الفرد الذي يعتبر الركيزة الأساسية في تأسيس المجتمعات المعرفية المتحضرة.

فمع الإصلاحات الحادثة في بلادنا، جاء إصلاح المنظومة التربوية، حيث تم إعداد مناهج جديدة، فكانت المقاربة بالكفاءات محورا أساسيا لها، وهو التصور الجديد للعملية التعليمية/ التعلمية، الذي يهدف إلى تفعيل العمل التربوي، وذلك بإدماج المعارف واكتساب الكفاءات، لتمكين المتعلم-مواطن الغد- بتحقيق حاجاته من جهة والتفاعل مع مجتمعه من جهة أخرى.

فنظرا لأهمية هذه الإستراتيجية الجديدة، وتعلقها بمستقبل الفرد والمجتمع، سنحاول تسليط الضوء عليها وتوضيحها في هذا الفصل بقدر المستطاع.

1- مفهوم الكفاءة :

الكفاءة هي نشاط مهاري يمارس على وضعيات، ويستدعي مصطلح الكفاءة مجموعة الموارد التي يقوم الفرد بتعبئتها في وضعية ما بهدف النجاح في إنجاز فعل، كما أن الكفاءة تعني توظيف الشخص لمعارف، معارف كينونة، معارف استشراق، في وضعية معينة، بمعنى لا يمكن أن تخرج الكفاءة من سياق وضعية ما، وهي دائما تابعة للتصور الذي يحمله الشخص عن الوضعية، من جهة أخرى يستدعي التوظيف من الشخص تعبئة ناجحة لجملة من الموارد الوجيهة في علاقتها بالوضعية، ويمكن أن تكون هذه الموارد معرفية (معارف) أو وجدانية (انتماء الوضعية لموضوع شخصي) أو اجتماعية (الإعانة المطلوبة من المدرس أو الزميل) أو التي يستوجبها السياق، إلى جانب تعبئة الموارد، على الشخص أن ينتقي أجمعها بالنسبة للوضعية، وعليه أيضا أن يحسن الربط بين مختلف الموارد المتخيرة...أنشطة الانتقاء والربط لا تعني تكديس الموارد إنما نسج شبكة عملياته لموارد منتقاة.¹

الكفاءة هي مجموعة القدرات والمعارف المنظمة والمجندة بشكل يسمح بالتعرف على إشكالية وحلها من خلال نشاط تظهر فيه أداءات أو مهارات المتعلم في بناء معرفته.²

1-2- المميزات التي يمكن أن تعتمد كمعالم للتعرف على الكفاءة :

تتجلى هذه المميزات من خلال نتائج يمكن ملاحظتها فيما يلي:

- تتطلب عدة مهارات.
- إنها مفيدة من حيث لها قيمة على المستوى الشخصي والاجتماعي أو المهني.
- هي مرتبطة بإنجاز نشاط يمارس في حالات واقعية.
- تسمح بالاستفادة من المهارات.³

1 طيب نايت سلمان، زعتوت عبد الرحمان، قوال فاطمة، بيداغوجية المقاربة بالكفاءات، مفاهيم بيداغوجية في التعليم، دار الأمل للطباعة والنشر والتوزيع، 2004، ص20.

2 المجلة الجزائرية للتربية، المربي، العدد 05، المجلة الجزائرية للتربية، البيداغوجية الجديدة، بيداغوجية الإدماج، المركز الوطني للوثائق التربوية، يناير - فبراير 2006، ص15.

3 وزارة التربية الوطنية، الكفاءات موعدك التربوي، العدد 05، 2005.

1-3- خصائص الكفاءة :

تتمثل خصائص الكفاءة فيما يلي:

1-3-1- إنها ختامية: بالنسبة للسنة، للطور، للمرحلة، للمجال المعرفي.¹

1-3-2- إنها كلية مدمجة: أي أنها مجندة لمعارف ومهارات ومواقف وفق الطلب الاجتماعي.

1-3-3- إنها قابلة للتقويم: من خلال معاينة الاداءات أو المهارات، تبعاً لمعايير تقويم تخص الجانب المعرفي والمهاري والوجداني.

1-4- صياغة الكفاءة:

إن صياغة الكفاءة تستوجب وضعية إشكالية وفق الخطوات التالية:

أ- تحديد نوع المهمة، بمعنى تشخيص المهمة بفعل أو أفعال سلوكية قابلة للملاحظة والقياس.

ب- تحديد نوع السند وشروط تنفيذ المهمة.

ج- تحديد ما هو منتظر من المتعلم.

وتستدعي كل عملية تعليمية أو تكوينية التفكير في وضعية تعكس المشكل التعليمي أو التكويني من شأنها أن تمكن من اكتساب الكفاءة.

1-5- مؤشرات الكفاءات:

هي سلوكات قابلة للملاحظة تصاغ بواسطة فعل سلوكي يدمج بين القدرة المنمأة المعرفية المستهدفة.

- يمكن تحليل الكفاءة من تنظيم التدرج وبناء جهاز التقويم التكويني والتقويم التحصيلي.

1 طيب نايت سلمان، نفس المرجع، ص32.

- تعتمد المؤشرات في بناء جهاز تقويم الكفاءة وذلك بصياغة معايير التقويم التي تساعد المتعلم في مراقبة نشاطه، وتمكن المدرس في معرفة السيرورة واكتشاف النقائص التي تعالج في الحين من خلال (أهداف إجرائية).

إن معالجة أية وضعية تعليمية وفق المقارنة بالكفاءات هو قبل كل شيء تقاطع محورين متكاملين:

1-5-1- محور الكفاءات:

ويستجيب لوضعيات إشكالية تعالج مضامين ومستويات معرفية بشكل بنائي (نشاطات لاكتساب الكفاءة في إطار المعرفة).

1-5-2- محور القدرات :

هي استعدادات فطرية ومكتسبات خاصة في محيط معين قابلة للنمو ضمن سيرورة الكفاءة.

- ينتج عن تقاطع المحورين مخطط يشمل جملة من السلوكات قابلة للملاحظة، تسمى **مؤشرات الكفاءة** وهي النشاطات التي يتم التدرج فيها لاكتساب الكفاءة.¹

1-6- أنواع الكفاءات:

تعدد أنواع الكفاءات، وتقتصر في هذا المجال على ذكر ما يلي:

أ- كفاءات معرفية:

وهي لا تقتصر على المعلومات والحقائق، بل تمتد إلى امتلاك المتعلم المستمر واستخدام أدوات المعرفة، ومعرفة طرائق استخدام هذه المعرفة في الميادين العلمية.

1 طيب نايت سلمان، وآخرون، مرجع سابق، ص31، 75.

(ب) - كفاءات الأداء:

وتشمل قدرة المتعلم على إظهار سلوك لمواجهة وضعيات/ مشاكل، على أساس أن الكفاءات تتعلق بأداء الفرد لا بمعرفته، ومعيار تحققها هنا هو القدرة على القيام بالسلوك المطلوب.

(ج) - كفاءات الانجاز أو النتائج:

إن امتلاك الكفاءات المعرفية يعني امتلاك المعرفة اللازمة لممارسة العمل دون أن يكون هناك مؤشر على أنه امتلك القدرة على الأداء، أما امتلاك الكفاءات الأدائية فيعني القدرة على إظهار قدراته في الممارسة دون وجود مؤشر يدل على القدرة على إحداث نتيجة مرغوبة في أداء المتعلمين.

ومن هنا، فالكفاءات التعليمية كسلوك قابل للقياس هي التمكن من المعلومات والمهارات وحسن الأداء، ودرجة القدرة على عمل شيء معين في ضوء معايير متفق عليها، وكذا نوعية الفرد وخصائصه الشخصية التي يمكن قياسها.

أخيرا فإن عملية أجرأة الكفاءة أو الهدف، هي التي تحدد ما إذا كان السلوك يعبر عن مؤشر الكفاءة، أو معيار التقويم، أو هدف إجرائي. وهذا الأخير يؤدي في بيداغوجيا الكفاءات وظيفة وسيطية، مرحلية، انتقالية. ويصاغ بكيفية سلوكية، وهو يستخدم لتعريف ومعالجة العناصر الفرعية وتفاصيل موضوع التعلم. ويدخل ضمن آفاق تنمية قدرة أو بناء كفاءة ما، أو تدقيق مؤشر كفاءة معينة.

وللإشارة، فإذا كان الهدف الإجرائي ينصب على السلوكات القابلة للملاحظة، فإن الكفاءة ترتكز على المعرفة الفعلية والسلوكية، بمعنى آخر ففي منصوص الكفاءة لا نطلب من المتعلم أن يكون قادرا على إنجاز نشاط، بل نطلب منه إنجاز نشاط، القيام بفعل.¹

1 فريد حاجي، المقاربة بالكفاءات كبيداغوجيا إدماجية، سلسلة موعدك التربوي، العدد 17، 2005، ص 07.

1-7-7- عناصر اكتساب الكفاءات خلال عملية الانجاز:

1-7-7-1- مؤشرات الكفاءة (الهدف التعليمي):

وهي أفعال سلوكية مناسبة للهدف التعليمي المستهدف، بحيث تمكن التلميذ من القدرة على إنجازها في نهاية مرحلة التعلم (الوحدة التعليمية).

تكتسي المؤشرات طابع الإدماج المرتب في سلوكات مجسدة، يمكن ملاحظتها وتقييمها من خلال هذه الأفعال المشتقة من الكفاءة (الهدف التعليمي) نفسها، والتي تمكننا من اختيار أهداف إجرائية بعد عملية التقويم التشخيصي.

يمكن العمل بمؤشر واحد أو أكثر، وهذا حسب احتياجات التلميذ وحقيقة الميدان، شريطة أن تعكس المستوى المرغوب فيه وتكون منسجمة مع الكفاءة (الهدف التعليمي) المشتقة منها.

1-7-7-2- الأهداف الجزئية:

تأتي نتيجة التقويم التشخيصي المنبثق من مؤشرات الهدف التعليمي، وتأتي امتدادا لهذه المؤشرات بحيث تجسد ميدانيا خلال الوحدة التعليمية (تحتوي على أهداف تعليمية) يتم تطبيقها في الحصص التعليمية (الحصص). ويصاغ الهدف الإجرائي طبقا للشروط التالية:

- وجود فعلا سلوكيا قابلا للملاحظة والتقييم.
- إبراز عنصر أو أكثر من شروط النجاح التي تؤكد على صحة هذا السلوك.
- تحديد كيفية إنجاز هذا السلوك وترتيبه في الزمان والمكان (شروط الإنجاز).

1-7-7-3- الوحدة التعليمية (الدور):

وهو مخطط ترتيب الأهداف الإجرائية حسب الأولويات المعلن عنها.

تشتمل الوحدة عدد من الأهداف التي تمثل حصص تعليمية بساعة واحدة لكل منها (1 ساعة) وتتوج بتحقيق هدف تعليمي (في نشاط فردي أو جماعي)، هذا إذا بقينا في تصور التخطيط الدوري المبني على نشاط رياضي واحد بالمنظور الحالي، الاختلاف يكمن في الابتعاد عن منطلق العمل بالتدرج التقني

المبني على التدريب الرياضي المحض، والعمل بمسعى منظور المقاربة بالكفاءات لانجاز تخطيط مفاده السلوك والتي تقتضي:

* المعرفة الخاصة وكذا العامة التي تخص الحركية العامة، يتم ترتيب التصرفات اللازمة والمالية لها.¹

* المهارات الفكرية والحركية التي تأتي نتيجة المشاركة الفعلية في نشاطات مفادها الألعاب الرياضية.

* قدرة الاتصال والتواصل وتوظيف المكتسبات والمعارف لحل المشاكل المطروحة في الحالات التعليمية الهادفة والمرتبة على السلوك المنتظر.

ويبقى اعتبار وتصور مخطط مفتوح أين نقتح فيه عدة نشاطات مختلفة، تخدم هدف تعليمي واحد بعد تفهمنا لهذا المنتهج وتطوير فكرة تنمية الكفاءة وليس المهارة الرياضية التي تصبح حتما دعامة ووسيلة عمل.

1-7-4- الحصة التعليمية:

وهي بمثابة الحصة أين يتم تطبيق الهدف الإجرائي فيها، وتستدعي معايير التنفيذ المرتبطة بالسلوك المنتظر الذي يتم تفعيله في وضعيات تعلم مناسبة (الحالات التعليمية) للهدف نفسه، بواسطة نشاط فردي أو جماعي، يستدعي مهارات حركية وتصرفات مكيّفة ومناسبة للنشاط كونه دعامة عمل.

1-7-5- معايير التنفيذ (معايير الانجاز):

وهي شروط تحقيق الحصة التعليمية والمتمثلة في:

أ- ظروف الانجاز:

تقتضي ترتيب حالات تعلميه خلال مرحلة الانجاز، تعبر عن وضعيات إشكال تدفع بالتلميذ إلى الكشف على إمكانياته بغية إيجاد الحل المناسب للوصول إلى الهدف.

طريقة العمل تكون باشتراك جميع التلاميذ في ورشات (كل ورشة تعبر عن حالة تعليميه) بحيث تستجيب كل ورشة عمل لعوامل أهمها:

1 وزارة التربية الوطنية، اللجنة الوطنية للمناهج، الوثيقة المرافقة لمناهج التربية البدنية والرياضية، السنة الثالثة من التعليم المتوسط، الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية، يوليو 2004، ص 93.

- مساحة توفر الأمن - النظافة - التهوية والارتياح.
- وسائل عمل مختلفة ومتنوعة لا تشكل خطرا على التلاميذ وتكون مناسبة للنشاط.
- توزيع وترتيب الزمن المحدد للعمل الخاص بكل مرحلة من مراحل الحصة، وكذا الخاص بكل حالة تعليمية، وكل مهمة أو دور يقوم به التلميذ خلال الوضعية التعليمية.
- وتيرة العمل والمتمثلة في الشدة - السرعة وحجم العمل المراد إنجازها من طرف التلاميذ.
- وسائل التقييم المختلفة خاصة منها بطاقات الملاحظات الخاصة بالتلميذ والأستاذ.¹

ب- شروط النجاح:

وهي السلوكات الواجب تحقيقها خلال كل حالة تعليمية والمناسبة لوضعية إشكالية (الموقف التعليمي).

وهي مقاييس تسمح بتأكيد صحة العمل ونجاح المهمة المطالب بها التلميذ.²

2- مفهوم المقاربة:

المقاربة هي أسلوب تصور ودراسة موضوع أو تناول مشروع أو حل مشكل أو تحقيق غاية. وتعتبر من الناحية التعليمية قاعدة نظرية، تتضمن مجموعة من المبادئ، يستند إليها تصور وبناء منهاج تعليمي. وهي منطلق لتحديد الاستراتيجيات والطرق والتقنيات والأساليب الضرورية، والمقاربة تصور ذهني، أما الإستراتيجية فتتمثل في مجريات نشاط البحث والتقصي والدراسة والتدخل.³

1 وزارة التربية الوطنية، اللجنة الوطنية للمناهج، الوثيقة المرافقة لمناهج التربية البدنية والرياضية، السنة الثالثة من التعليم المتوسط، الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية، يوليو 2004، ص 93.

2 وزارة التربية الوطنية، الوثيقة المرافقة لمناهج التربية البدنية والرياضية، السنة الثالثة من التعليم المتوسط، الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية، يوليو 2004، ص 93.

3 المجلة الجزائرية للتربية، المربي، العدد 05، مرجع سابق، ص 15.

المقاربة هي تصوّر وبناء مشروع عمل قابل للانجاز في ضوء خطة أو إستراتيجية تأخذ في الحسبان كل العوامل المتداخلة في تحقيق الأداء الفعال والمردود المناسب من طريقة ووسائل ومكان وزمان وخصائص المتعلم والوسط والنظريات البيداغوجية.¹

3- معنى المقاربة بالكفاءات:

هي مقارنة أساسها أهداف معلن عنها في صيغة كفاءات يتم اكتسابها باعتماد محتويات منطقتها الأنشطة البدنية والرياضية كدعامة ثقافية وكذا مكتسبات المراحل التعليمية السابقة، والمنهج (طرق التوصل والعمل) الذي يركز على التلميذ كمحور أساسي في عملية التعلم.

تتحول هذه المكتسبات إلى قدرات ومعارف ومهارات تؤهل التلميذ للاستعداد لمواجهة تعلمات جديدة ضمن سياق يخدم ما هو منتظر منه في نهاية مرحلة تعلم معينة، أين يكون هذا النشاط دعامة لها (كفاءة مادية=تكوين خاص).

كما يتضمن التعلم عملية شاملة تقتضي إدماج معلومات علمية وأخرى عملية تساعد في التعرف أكثر على كيفية حل المشاكل المواجهة (كفاءة عرضية=تكوين شامل).²

يعتبر هذا المنهج التربوي حديثاً، إذا ما قورن بالتعليم التقليدي الذي يعتمد على محتويات مفادها التلقين والحفظ، فمسمى هذه المقاربة إذن هو توحيد رؤية تعليم/التعلم من حيث تحقيق أهداف مصاغة على شكل كفاءات قوامها المحتويات، وتستلزم تحديد الموارد المعرفية والمهارية والسلوكية لتحقيق الملمح المنتظر (الكفاءة) في نهاية مرحلة تعلم ما.³

3-1- لماذا المقاربة بالكفاءات؟

من الإشكاليات التي واجهت النظام التربوي في بلادنا- كغيره من الأنظمة التربوية في العالم- مشكلة تجزئة المعارف التي ميزت المناهج السابقة، إذ تضم في ثناياها قائمة من المفاهيم يجب على المتعلم

1 طيب نايت سلمان وآخرون، مرجع سابق، ص29.

2 وزارة التربية الوطنية، الوثيقة المرافقة لمناهج التربية البدنية والرياضية، السنة الثانية من التعليم المتوسط، الديوان الوطني للتعليم والتكوين عن بعد، ديسمبر 2003، ص84.

3 وزارة التربية الوطنية، مديرية التعليم الأساسي، اللجنة الوطنية للمناهج، الوثيقة المرافقة لمناهج التربية البدنية والرياضية، السنة الثانية من التعليم المتوسط، الديوان الوطني للتعليم والتكوين عن بعد، ديسمبر 2003، ص84.

تعلمها، وبعض المهارات عليه اكتسابها في كل مادة من المواد الدراسية، والنتيجة هي تراكم المعارف لدى المتعلم دون إقامة روابط بينها، مما يحول دون امتلاكه لمنطق الانجاز والاكتشاف، بعبارة أخرى، يجد نفسه يتعلم من أجل أن يتعلم ، وليس لفعل شيء ما أو تحليل واقع والتكيف معه استنادا على ما تعلمه.

وكحل لهذه الإشكالية، تم اعتماد المقاربة بالكفاءات كاختبار بيداغوجي يرمي إلى الارتقاء بالمتعلم، من منطق أن هذه المقاربة تستند إلى نظام متكامل ومندمج مع المعارف، الخبرات، والمهارات المنظمة والأداءات، التي تتيح للمتعلم ضمن وضعية تعليمية/ تعلمية انجاز المهمة التي تتطلبها تلك الوضعية بشكل ملائم.

ومن ثم، تغدو هذه المقاربة بيداغوجيا وظيفية تعمل على التحكم في مجريات الحياة بكل ما تحمله من تشابك في العلاقات وتعقيد في الظواهر الاجتماعية، وبالتالي، فهي اختيار منهجي يمكن المتعلم من النجاح في الحياة، من خلال تتمين المعارف المدرسية وجعلها صالحة للاستعمال في مختلف مواقف الحياة .

إن هذه المقاربة كتصور ومنهج منظم للعملية التعليمية/ التعلمية، تستند إلى ما أقرته النظريات التربوية المعاصرة وبخاصة النظرية البنائية التي تعد نظرية نفسية لتفسير التعلم وأساسا رئيسيا من الأسس النفسية لبناء المنهج المدرسي، الذي ينطلق من كون المعرفة:

- تبني ولا تنقل.
- تنتج عن نشاط.
- تحدث في سياق.¹
- لها معنى في عقل المتعلم.
- عملية تفاوضية اجتماعية.
- تتطلب نوعا من التحكم.

من هنا ، فالمناهج- من خلال مختلف المواد الدراسية- تستهدف تنمية قدرات المتعلم العقلية والوجدانية والمهارية ليصبح مع الأيام ويمرور المراحل الدراسية مكتمل الشخصية، قادرا على الفعل والتفاعل

1 المجلة الجزائرية للتربية، المربي، العدد 05، مرجع سابق، ص06.

الاجيبيين في محيطه الصغير والكبير، وعموما في حياته الحاضرة والمستقبلية، ولكي تكون المناهج في خدمة هذا التوجه، كان من الضروري التركيز على الكيف المنهجي بدلا من الكم المعرفي من خلال نظام الوحدات الذي يمكن المتعلم من التركيز على مضامين بعينها تتوفر فيها شروط التماسك والتكامل تمكن المتعلم من كيفية الاعتماد على نفسه، وتفجير طاقاته، وإحداث تغييرات ضرورية في ذاته للتكيف مع حاجات طارئة، إنه مسعى يمكن المتعلم من اكتساب كفاءات ذات طبيعة مهارية وسلوكية تتكيف مع الواقع المعاصر سواء في عالم الشغل أو المواطنة أو الحياة اليومية.

هذا النوع من المناهج، يركز على بيداغوجيا الإدماج، باعتبارها مسار مركب يمكن من تعبئة المكتسبات أو عناصر مرتبطة بمنظومة معينة في وضعية دالة، قصد إعادة هيكلة تعلمات سابقة و تكيفها مع متطلبات وضعية ما لاكتساب تعلم جديد. ومن ثم، فالمنهاج المبني على هذه البيداغوجيا يقود المتعلم نحو تأسيس روابط بين مختلف المواد من ناحية، وربط هذه الأخيرة بخبراته وقيمه وكفاءاته وواقع مجتمعه من جهة أخرى. وعموما فإن المناهج ذات الطبيعة الإدماجية تعمل على جعل المتعلم:

- يعطي معنى للتعلمات التي ينبغي أن تكون في سياق ذي دلالة، وفائدة بالنسبة له، وذات علاقة بوضعيات ملموسة قد يصادفها فعلا.
- يتمكن من التمييز بين الشيء الثانوي والأساسي والتركيز على هذا الأخير كونه ذو فائدة في حياته اليومية أو لأنه يشكل أسسا للتعلمات التي سيقدم عليها.
- يتدرب على توظيف معارفه في الوضعيات المختلفة التي يواجهها.
- يركز على بناء روابط بين معارفه والقيم المجتمعية والعالمية، وبين غايات التعلم، كأن يكون مثلا مواطنا مسؤولا، عاملا كفؤا، شخصا مستقلا.
- يقيم روابط بين مختلف الأفكار المكتسبة واستغلالها في البحث عن التصدي للتحديات الكبرى لمجتمعه، وما يضمن له التجنيد الفعلي لمعارفه وكفاءاته.¹

ولتمكن المتعلم مما سبق ذكره، يستلزم أنشطة تعلم ذات الخصائص الآتية:

1 المرابي، العدد 05، مرجع سابق، ص06.

- اعتبار المتعلم محور العملية التعليمية/ التعلمية.
- التركيز على إدماج الكفاءات المستعرضة في الأنشطة التعليمية/ التعلمية
- الاهتمام بتنمية الأنشطة الفكرية والتحكم في توظيف المعارف
- جعل المتعلم يوظف مجموع الإمكانيات المتنوعة (معارف، قدرات، معارف، سلوكية)
- إدماج التعلّيمات يقاس كما بعدد الأنشطة التي تتدخل في تحقيقه، ويقاس نوعيا بكيفيات تنظيم التعلّيمات.
- ولكي يتم إنجاز النشاط بالشكل المأمول والعمل على تحقيق الهدف منه، على المدرس أن يتيح للمتعلم:
- الانهماك الفعال، وذلك بتوفير الوقت الكافي للمتعلم لتأمين انخراطه في عمل يفضله ويرغب فيه، ويشعر بأنه يستجيب لحاجاته، أي وضعية يمارس فيها تعلمه بكيفية نشيطة، وموظفا طاقاته المختلفة.
- الانغماس، من خلال توفير محيط مثل الوسائل المستهلة للقيام بالنشاط التعليمي المستهدف.
- التملك، بمعنى جعل المتعلم يشعر بأنه صاحب النشاط التعليمي أو ما ينتج عنه، وذلك بحكم اختياره للنشاط في شكله ومحتواه.
- النمذجة، بمعنى تمكين المتعلم من أن يرى توضيحا علميا من المدرس للكفاءات المستهدفة.
- الاستجابة المشجعة، أي أن أداء المتعلم يجب أن يتبعه رد من المدرس ليحس بأنه محل رعاية واهتمام، وأن يكون الرد بناءا ومشجعا.
- وهذا التعليم/ التعلم، يحتاج إلى طرائق تدريس نشيطة من بينها التدريس بالمشكلة، إذ يوضع المتعلم أمام وضعيات تعلم باعتبارها نشاطات معقدة تطور لديه روح الملاحظة، الإبداع، الفعل، وبمعنى آخر إنجاز مهمات مثل (كتابة رسالة شفهية أو كتابية، حل مشكل في الرياضيات...).¹ وتعتبر الوضعيات بمنظور بيداغوجيا الإدماج:

1 المرئي، العدد 05، مرجع سابق، ص06.

● **وضعية للتعليم:** فيها يقترح على المتعلم إنجاز هدف خاص لدرس أثناء تعلمات منهجية تقوده إلى صياغة موضوع، فكرة، استنباط، تعريف، عرض قاعدة... الخ، وهذه الوضعيات تنمي من خلال نشاطات ملموسة تستجيب لحاجات المتعلم.

● **وضعية للإدماج:** بحيث تختبر أثناء مهلة توقف للمتعم خلال التعلم المنتظمة، هذه المهلة هي ما يطلق عليه "لحظة الإدماج" حيث أثناءها المتعلم بتجديد مختلف المعارف، حسب الأداء، وعلى أساس لحظة الإدماج هذه وبناءا عليها يتم تطوير المعرفة السلوكية.

● **وضعية للتقويم:** ذلك أن وضعيات التقويم تماثل وضعيات الإدماج، إذ كلما حقق المتعلم نجاحا في عملية الإدماج، نال ما يعبر عن هذا النجاح، وأخيرا فأساليب التعليم والتعلم تغيرت، وبغيرها أصبح دور المدرس يركز على مساعدة المتعلم باعتباره في قلب منظومة التعلم، إذ يقوم بتعلماته بنفسه اعتمادا على طرائق تدريس نشيطة تمكنه من تجاوز اكتساب الكفاءات، واكتساب قيم واتجاهات، والقدرة على التفكير المنطقي، وحل المشكلات وتقييم المفاهيم، والثقة بالنفس، والاستقلالية، وذلك هو الهدف الجوهرى الذي تسعى إلى تحقيقه مختلف الأنظمة التربوية في العالم ومنها منظومتنا.¹

3-2- دواعي اختيار المقاربة بالكفاءات:

عندما نطلب المتعلم القيام بمقارنة، فإن العملية أعقد من التعبير عن وجود الشبه والاختلاف بين عنصرين أو مفهومين بل هي تفاعل لعمليات معقدة تستخدم الذاكرة والتخيل جميعا في إدراك العلاقات تشابها واختلافا ثم إن المقارنة التي تجري في الصف بين حدثين تاريخيين على سلم زمني مثلا، ليست هي المستهدفة بل المستهدف هو مواجهة وضعيات حياتية واجتماعية مماثلو خارج المدرسة تستدعي امتلاك آلية المقارنة التي يصبح بها التعلم إذا أثر طيب.²

إن ما قدمه التاريخ لنموذج المقارنة تقدمه بقية المواد بخصوصياتها المختلفة وعلى ذلك تتواطأ كل مواد المنهاج لصناعة هذا الجانب وتعزيزه عند الإنسان ليتحول الأداء عنده إلى أداء ماهر ودقيق وفعال ومتكيف مع كل الوضعيات، فالوضعية التعليمية التعليمية في القسم محاكاة للواقع بصورة مصغرة تتكرر للتغلب على مشكلات حياتية منتظرة بعد حياة التمدرس.

1 المرابي، العدد 05، مرجع سابق، ص 06.

2 طيب نايت سلمان، وآخرون، مرجع سابق، ص 26، 27.

إن الإنسان يولد مزودا بقدرات واستعدادات وعلى المدرسة أن تعمل على تنميتها وتطويرها لتصل بها إلى غايتها، والقدرة التي لا توظف يمكن أن تضيع مع الزمن، لذا توجب على المدرسة أن تربي بالقدرات النظرية إلى مراقبي الكفاءة والأداء الماهر والدقيق. وعليه ينبغي أن تركز المناهج الدراسية على الفرد وأن تعتبر المعرفة وسيلة لا غاية وأن تستجيب لمطلعات المجتمع وأن تنافس غيرها من المؤسسات وألا تعتبر الإنسان مجرد آلة إنتاج.

وينبغي على المدرسة أن تعلم التلاميذ كيف يتعلمون بدلا من تقديم المعرفة عليها بتقديم آليات اكتساب المعرفة وبدلا من تراكم المعرفة مع الزمن يفضل بناؤها والتحكم في كفاءات تصلح لمرحلة ما بعد المدرسة لمواجهة مشكلات الحياة.

وتتلخص دواعي استعمال المقاربة بالكفاءات في جملة من التحديات هي:

- ضرورة الاستجابة لتزايد حجم المعلومات في مختلف المواد العلمية.
- ضرورة تقديم تعلمات ذات دلالة بالنسبة لكل ما يتعلمه التلميذ ويؤدي به إلى التساؤل: لماذا يتعلم مادة معينة وبطريقة محددة؟
- ضرورة إيجاد فعالية داخلية من أجل تعليم ناجح وتكافؤ الفرص للجميع.
- ضرورة الاستجابة لطلب ملح يتمثل في النوعية وحسن الأداء من خلال اختيار مسعى بيداغوجي يضع المتعلم في محور الاهتمام.
- اعتماد بيداغوجية يكون شغلها الشاغل تزويد المتعلم بوسائل التعلم وما يسمح له بأن يتعلم كيف يفعل وكيف يكون.¹

3-3- مبادئ المقاربة بالكفاءات:

تعتبر التربية عملية تسهل النمو، وتسمح بالتواصل والتكيف والاهتمام بالعمل.

1- تعتبر المدرسة امتداد للمجتمع، ولا يليق الفصل بينهما.

1 طيب نايت سلمان، وآخرون، مرجع سابق، ص 26، 27.

- 2- تعتبر التربية عنصرا فعالا في اكتساب المعرفة.
- 3- تعتبر التربية عملية توافق بين انشغالات التلميذ وتطلعاته لبناء مجتمعه.
- 4- يعتبر التعلم عنصرا يتضمن حصيلة المعارف و السلوكات والمهارات التي تؤهله ل:
- أ- القدرة على التعرف (المجال المعرفي).
- ب- القدرة على التصرف (المجال النفسي حركي).
- ج- القدرة على التكيف (المجال الوجداني).
- 5- يعتبر التلميذ المحرك الأساسي لعملية التعلم وهذا ما يستدعي:
- أ- المعارف... فطرية... فطرية موهوبة أو مكتسبة، تأتي عن طريق التعلم.
- ب- المهارات..... قدرات ناضجة، مقاسها: الدقة، الفعالية والتوازن.
- ج- القدرات العقلية.....عقلية، حركية أو نفسية.
- 6- تعتبر الكفاءة قدرة انجازيه تتسم بالتعقيد عبر صيرورة عملية التعلم، قابلة للقياس والملاحظة عبر مؤشراتها.
- 7- يعتبر مبدأ التكامل والشمولية كوسيلة لتحقيق الملمح العام للمتعلم.¹
- كما أن هناك من يرى، إمكانية تحليل نماذج التكوين المتعلقة بالمقاربة بالكفاءات من تحديد المبادئ الآتية:
- تنظيم برامج التكوين انطلاقا من الكفاءات الواجب اكتسابها.
- تغير الكفاءات وفق السياق الذي يطبق فيه.

1 وزارة التربية الوطنية، الوثيقة المرافقة لمناهج التربية البدنية والرياضية، السنة الثانية من التعليم المتوسط، الديوان الوطني للتعليم والتكوين عن بعد، ديسمبر 2003، ص84.

- وصف الكفاءات بالنتائج والمعايير .

- وصف مشاركة الأوساط المعنية لبرامج التكوين في مسار إعداد هذه البرامج.

- تقسيم الكفاءات انطلاقاً من النتائج والمعايير المكونة لها.

- اعتماد التكوين على الجانب التطبيقي خاصة.¹

3-4- خصائص المقاربة بالكفاءات:

يعد التعلم المستند إلى مشكلة بديلاً للممارسة التقليدية، يقوم على نظريات سلوكية تعتبر التعلم عملية تفاعلية تنطلق من واقع التلميذ ويمكن تلخيص أبرز خصائصها فيما يلي:

1- توفر سؤال أو مشكلة توجه التعلم، بمعنى أنه عوض أن تنظم الدروس حول مبادئ أكاديمية بحتة ومهارات معينة، فالتعليم بالمشكلة ينظم التعلم حول أسئلة ومشكلات هامة اجتماعياً وذات مغزى شخصي للمتعلمين، كما يتناول موقف حياتية حقيقية أصلية لا ترقى الإجابات البسيطة إلى مستواها ولا تناسبها، وتتوفر لها حلول وبدائل عدة.

2- العمل التفاعلي، إذ يمارس التعلم بالمشكلات في جو تفاعلي هادف، يختلف عن الأجواء التقليدية التي تستهلك فيها معظم الأوقات في الإصغاء والصمت، والمواقف السلبية التي تحول دون التعلم الفاعل المجدي.

3- توفير الظروف الكفيلة بضمان استمرارية العمل المنتظم، والسماح بمراقبته والتأكد من مدى تقدمه.

4- اعتماد أسلوب العمل بأفواج صغيرة، بحيث يجد المتعلم في عمل الفوج (المنجز بالضرورة بصفة فردية) دافعية تضمن اندماجه في المهام المركبة، ويحسن فرص مشاركته في البحث والاستقصاء والحوار لتنمية تفكيره ومهاراته الاجتماعية.

5- إنتاج المنتجات لأن المتعلمين مطالبون فيه بصناعة أشياء وعرضها، كثر الحلول المتوصل إليها وتصويرها، أو تقديم عرض تاريخي. وقد يكون الناتج متنوعاً كأن يكون حواراً، تقريراً، نص أدبي، شريطاً مصوراً، نموذجاً مجسماً، برنامجاً إعلامياً، أو دراسة أكاديمية لظاهرة ما من الظواهر...¹

1 الكفاءات موعده التربوي، مرجع سابق، ص 19.

3-5- أسس المقاربة بالكفاءات:

تتمثل أسس المقاربة بالكفاءات فيما يلي:

- يقع الدخول إلى التعليم عن طريق الكفاءات في سياق الانتقال من منطق التعليم الذي يركز على المادة المعرفية إلى منطق التعلم، الذي يركز على المتعلم ويجعل دوره محوريا في الفعل التربوي.²
- تحتل المعرفة في هذه المقاربة دور الوسيلة التي تضمن تحقيق الأهداف المتوخات من التربية، وهي بذلك تندرج ضمن وسائل متعددة تعالج في إطار شامل، تتكفل الأنشطة، وتبرز التكامل بينها.
- تسمح المقاربة عن طريق الكفاءات بتجاوز الواقع الحالي المعتمد فيه على الحفظ والسماع، وعلى منهج المواد الدراسية المنفصلة.
- يتفادى هذا الطرح التجزئة الحالية التي تقع على الفعل التعليمي / التعليمي المهتم أساسا بنواتج التعلم، لتهتم بمتابعة العمليات العقلية المعقدة التي ترافق الفعل باعتباره كما لا متناهيها من السيرورات المتداخلة والمترابطة والمنسجمة فيها بينها.
- يمكن اعتماد المقاربة بالكفاءات في التدريس من الاهتمام بالخبرة التربوية لاكتساب عادات جديدة سليمة، وتنمية المهارات المختلفة والميول مع ربط البيئة بمواضيع دراسة التلميذ وحاجاته الضرورية.
- يؤدي بناء المناهج بهذه الكيفية إلى إعطاء مرونة أكثر، وقابلية أكبر في الانفتاح على كل جديد في المعرفة، وكل ما له علاقة بنمو شخصية المتعلم.
- تستجيب مقاربة الكفاءات للتغيرات الكبرى الحاصلة في المحيط الاقتصادي والثقافي، كما تتوخى الوصول إلى مواطن ماهر يترك التعلم فيه أثر إيجابيا، يمكنه من مجابهة ومعالجة مشكلات حياتية.³

1 مصطفى بن حبيلس، المقاربة بالمشكلات في ضوء العلاقة بالمعرفة، العدد 38، 2004، ص 09.

2 طيب نايت سلمان، وآخرون، مرجع سابق، ص 28.

3 طيب نايت سلمان، وآخرون، مرجع سابق، ص 26، 27.

3-6- أهداف المقاربة بالكفاءات:

إن التعلم بالمشكلة لم يصمم لمساعدة المدرس على نقل كم هائل من المعلومات إلى أذهان المتعلمين بقدر ما صمم لتقديم المساعدة للمتعلمين على:

- تنمية تفكيرهم ومهاراتهم الفكرية وقدراتهم على حل مشكلة.

- تعلمهم أدوار الكبار من خلال مواجهة المواقف الحقيقية والمحاكاة.

- تحويلهم إلى متعلمين مستقلين استقلالاً ذاتياً.

ما أدى ببعضهم على القول عن أهداف التعليم بالمشكلات "أنها تكاد تتلخص في هدف واحد هو التعلم". وهو طبعاً هدف يمكن تحليله إلى سلسلة من الأهداف الفرعية المتضمنة، أهمها:¹

- اكتساب نتائج المتعلمين وتطوير خبراتهم ومهاراتهم بفعل الممارسة.

- تغيير علاقة المتعلمين بالمعرفة بعد تحويل موقفهم السلبي منها إلى موقف إيجابي يحفز طلب المعرفة واكتسابها.

- استيعاب المواد الدراسية والتحكم في سيرورة التعلم.

- تشجيع عمل الفرد مع الجماعة، من ثمة إعداده للحياة المهنية وإدماجه في المجتمع.

وهذا، فضلاً عن أن لكل مشكلة أهدافها الخاصة التي ينبغي شرحها وتوضيحها لكافة المتعلمين في كل موقف تعليمي، بما في ذلك المهام التي يفترض نمكثهم من القيام بها بعد حصول التعلم.²

1 مصطفى بن حبيلس، مرجع سابق، ص08.

2 مصطفى بن حبيلس، مرجع سابق، ص08.

3-7- الانتقال من الأهداف إلى الكفاءات:

3-7-1- الأهداف التربوية من الجيل الأول:

أ/ الهدف التربوي:

هو تعبير عن النتائج المنتظرة من جراء فعل تربوي، أو أنه تعبير عما يستطيع المتعلم أن ينجزه لإظهار ما تعلمه، وبمعنى آخر يمكن الهدف التربوي من تنظيم وضعية التعلم، انطلاقاً مما يجب أن يفعله المتعلم.

ب/ الأهداف العامة:

تتميز الأهداف العامة بثلاث خصائص هي:

- إنها توجيهية على المدى المتوسط.

- تعنى بعدد من المواد التعليمية.

- لا تنصب على نماذج للتقويم.

أمثلة ذلك:

- توسيع محمول المتعلمين من الألفاظ اللغوية.

- التحكم في المفاهيم الأساسية للمواد العملية.¹

ج/ الأهداف الخاصة:

هي الأهداف تعنى بالمادة أو الموضوع مثل:

1 طيب نايت سلمان، وآخرون، مرجع سابق، ص22.

- أن يعتمد مسعى عقلائي لحل مشكل حسابي.

- أن يقرأ خريطة طبوغرافية.

- أن يستخلص نتائج نشاط الإنسان في محيطه.

د/ الأهداف الإجرائية:

هي أهداف ترتبط بالسلوك الذي يؤديه المتعلم في نشاط معين، وتصاغ بعبارات دقيقة واضحة مبينة التغيرات السلوكية المقصودة، وبمعنى آخر، فهي عبارات تحمل أفعالا سلوكية، ويشترط في الأهداف الإجرائية ما يلي:

● **سلوك المتعلم:** الذي يتضمن فعلا غير قابل للتأويل، بل يكون قابل للملاحظة والقياس.

● **مبدأ التطبيق:** الذي يتعلق بمادة أو مجال أو غيرها.

● **شروط الإنجاز:** الإنجاز وفق شروط محدد (الوقت، الأدوات المستعملة ومعايير التقويم أو القياس).

إن بيداغوجية الأهداف، تقوم على مسعى تعليمي يتمثل في سلوك يظهر في تعلم آلي في شكل أهداف ووحدات قصيرة تتصف بما يلي:

- هي أهداف تقوم على تعلم أكاديمي في وحدات قصيرة مجزأة وعلى المدى القريب.

- صعوبة الربط بين الغايات والأهداف التربوية بسبب التفرع الكبير عند اشتقاقها (من غايات ومرامي وأهداف عامة إلى أهداف خاصة وأهداف إجرائية).

- عدم تحديد محتويات التعلم بشكل واضح أحيانا.

- صعوبة التحول والاندماج بسبب تجزئة العملية التعليمية وإعطاء تعلم غير متصل.

- الاهتمام بالجانب المعرفي والحسي على حساب الجانب الوجداني.

- غياب الدافعية لدى المتعلمين مما يؤدي بهم إلى الملل.

- الخلط بين منطق التعلم ومنطق التقويم.¹

والمشكل المطروح، يكمن في أن نسبة لا بأس بها من التلاميذ يتمكنون من أهداف التكوين الواردة في البرامج التعليمية أو المقررات دون صعوبة، إلا أن هؤلاء التلاميذ يجدون أنفسهم في أغلب الأحيان عاجزين عن تسخير هذه المكتسبات، لحل مشكل ما، مرد ذلك أن المقاربة المعتمدة (مقاربة الأهداف) مقارنة خطية مجزئة لأهداف إجرائية يكتفي المدرس بتحقيقها لذاتها، في حين يجب تجاوزها إلى ما يمكن من توظيف المكتسبات، في وضعيات مشابهة أو وضعيات جديدة خارج الوسط المدرسي.

3-7-2- أهداف الجيل الثاني وتسمى بالكفاءات:

تسمى أهداف الجيل الثاني بالكفاءات، وهي مجموعة قدرات معرفية وحسن حركية ووجدانية منظمة، يسمح بتجنيدها بالتعرف على إشكالية أو مشكلة، وحلها من خلال نشاط يظهر مهارات المتعلم.

وقد تم تصور منهجية لضبط ودعم المسار التعليمي وفق المقاربة بالكفاءات، انطلاقاً من سليات المدرسة السلوكية وما كان في الجيل الأول من الأهداف السلوكية من ثغرات، ويتضح ذلك التصور في العناصر التالية:

- تصور مسار تعليمي طموح واضح المعالم والأغراض على المدى البعيد.
- إيجاد علاقة وطيدة بين ما هو عام وما هو خاص في المسار التعليمي وإدماج الأهداف الإجرائية في مشروع تعليمي ذي دلالة.
- ضمان الانسجام بين الغايات والقيم من خلال معالم ملموسة.
- ضمان العلاقة التواصلية بين المكونين حول مشروع التكوين كأهداف ورهانات.
- عقلنة المسار التعليمي بتأكيد التعاون بين المكونين والمتدخلين لدى الفئات المستهدفة أي المتعلمين.
- توضيح الرؤية بالنسبة لجانب التقويم خاصة منه التقويم التكويني.

1 طيب نايت سلمان، وآخرون، مرجع سابق، ص22.

وبذلك تقترح المقارنة بالكفاءات، تعلمنا اندماجيا غير مجزأ، يساعد على إعطاء معنى للمعارف المدرسية المكتسبة بشكل بنائي، واكتساب كفاءات متديمة تضمن للتلميذ التعامل مع الوضعيات المعيشة تعاملًا سليما وسديدا.¹

3-8. مقارنة البرنامج القديم بالمنهاج الحالي:

البرنامج القديم	المنهاج الحالي
<p>- مبني على المحتويات.</p> <p>أي ما هي المضامين اللازمة لمستوى معين، في نشاط معين؟</p> <p>المحتوى هو المعيار.</p>	<p>- مبني على أهداف معلن عنها في صيغة كفاءات. أي ما هي الكفاءات المراد تحقيقها لدى التلميذ في مستوى معين؟</p> <p>الكفاءة هي المعيار.</p>
<p>- منطقة التعليم والتلقين.</p> <p>أي ما هي كمية المعلومات في المعارف التي يقدمها الأستاذ؟</p>	<p>- منطقة التعلم.</p> <p>أي ما مدى التعلّيمات التي يكتسبها المتعلم من خلال الإشكاليات التي يطرحها الأستاذ؟ وما مدى تطبيقها في المواقف التي يواجهها المتعلم في حياته الدراسية واليومية؟</p>
<p>- الأستاذ: يلقي، يأمر وينهي.</p> <p>- التلميذ: يستقبل المعلومات.</p>	<p>- الأستاذ: يقترح فهو مرشد، موجه ومساعد لتجاوز العقبات.</p> <p>- المتعلم: محور العملية، يمارس يجرب، يفشل، ينجح يكسب ويحقق.</p>

1 طيب نابت سلمان، وآخرون، مرجع سابق، ص22.

<p>- الطريقة المعتمدة هي:</p> <p>بيداغوجية الفروقات أي مراعاة الفروقات الفردية والاعتماد عليها أثناء عملية التعلم.</p> <p>- درجة النضج متباينة لدى المتعلمين.</p> <p>- تحديد عدة مسالك تعليمية.</p>	<p>- الطريقة البيداغوجية المعتمدة هي:</p> <p>طريقة التعميم: النمطية أي كل التلاميذ سواسية، وفي قالب واحد.</p> <p>- اعتبار درجة النضج لدى التلاميذ واحدة.</p> <p>- اعتماد مسلك تعليمي واحد.</p>
<p>- اعتبار التقويم عنصرا مواكبا لعملية التعلم.</p> <p>فهو تقويم تكويني قصد الضبط والتعديل.</p> <p>- درجة اكتساب الكفاءة.</p> <p>- توظيف الكفاءات المكتسبة في مواقف.</p>	<p>- اعتماد التقويم المعياري المرحلي.</p> <p>فهو تقويم تحصيلي.</p> <p>- عموما درجة تذكر المعارف.</p> <p>- لا مكان لتوظيف المعارف.</p>

الجدول رقم - 01 - يوضح المقارنة بين البرنامج القديم والمناهج الحالية.¹

4- تقويم الكفاءات:

4-1- ماذا نقوم في الكفاءة؟

إذا رجعنا إلى تعريف الكفاءة على أنها "القدرة على تجنيد مجموعة من الموارد الداخلية والخارجية قصد حل وضعية معقدة تنتمي إلى عائلة معينة من الوضعيات" سوف يتبين لنا أن الجوانب التي ينبغي أن تنصب عليها عملية تقويم الكفاءة هي:

1- المواد اللازم تجنبها:

تنقسم المواد التي تقوم في الكفاءة إلى موارد داخلية وموارد خارجية:

1 وزارة التربية الوطنية، الوثيقة المرافقة لمناهج التربية البدنية والرياضية، السنة الثانية من التعليم المتوسط، الديوان الوطني للتعليم والتكوين عن بعد، مارس 2006، ص 27.

أ/ الموارد الداخلية (Ressources Internes):

وتتمثل في:

- المعارف (Savoirs) أي كل ما له صلة بالمفاهيم والتعاريف والقواعد والقوانين والإجراءات في مادة واحدة أو عدة مواد.

- المعارف الفعلية (Savoirs Faire) أي مجموع الحركات والإجراءات والطرائق الضرورية لإنجاز مهمة معينة.

- المعارف السلوكية (Savoirs être) وترتبط بالاتجاهات والميول إزاء شخص أو موضوع أو فكرة أو نشاط.

ب/ الموارد الخارجية (Ressources Externes):

ترتبط بكل أشكال الوثائق والسندات والأدوات التي يكون المتعلم بحاجة إليها وتمثل جزء من الكفاءة (وثائق، سندات، مخططات، قواميس، آلة حاسبة...).

ج/ الوضعية المعقدة (Situation Complexe):

نعني بالوضعية المعقدة هنا أحد نشاطات الإدماج التي يوضع المتعلم في إطارها لتقوم إنتاج معين يبرهن من خلاله على مدى تحويل مكتسباته أي قدرته على توظيف هذه المكتسبات في وضعيات جديدة، يتعلق الأمر في اللغة العربية مثلا: بمواضيع التعبير بنوعيه الكتابي والشفهي وبإعداد المشاريع وإنجازها...¹

ينبغي التأكد من تحكم المتعلم في هذه الموارد قبل تجنيدها لها في الوضعيات المعقدة مثل قدرته على استرجاع المعارف التصريحية (Connaissances déclaratives) و المعارف المنهجية (connaissances procédurales) و المعارف الشرطية (Conditionnelles) وقدرته على استخدام السندات والوثائق المختلفة ومدى تكيفه مع زملائه في الأعمال الفوجية ومن ثمة تنتقل إلى تقويم الكفاءة ذاتها وذلك بالوقوف على نوعية الإنتاج المطلوب ومستوى النجاح في تجنيد هذه الموارد.

1 محمد علي طاهر، التقويم في المقاربة بالكفاءات، دار السعادة، 2006، ص05.

4-2- متى تتم عملية التقويم؟

يمكن التمييز بين ثلاثة أشكال من التقويم وذلك وفق الوقت الذي يجري فيه والغرض من ورائه وعليه نجد من يجري منه:

أ- قبل الفعل التعليمي:

وتهدف من ورائه تحديد موقع المتعلم في بداية الحصة أو المحور أو الفصل أو السنة والغرض من ذلك هو الوقوف على موارده القبلية وعلى كفاءاته القاعدية قصد تدارك الناقص منها قبل الانطلاق من التعلم اللاحق وكذا إيقاظ الدافعية للتعلم عنده بتحسيسه بأهمية ما هو بصدد تناوله لاحقا من نشاطات.

ب- أثناء الفعل التعليمي:

يساير الفعل التعليمي والهدف منه مساعدة التلاميذ على التعلم أي على تنمية الكفاءة (أو الكفاءات) المدرجة في المنهاج وذلك بالتحقق المستمر من مكتسباتهم أثناء الحصة والغرض منه هو تسهيل عملية التعلم عندهم.

يتعين على المعلم هنا أن يميز بين هذا التقويم والمراقبة التي تختتم بجزء في شكل نقطة عددية، لا يمكن لتلميذ أن يتعلم ويخطئ ويتدرج في تعلمه إذا كانت انتاجاته ستخضع إلى التنقيط.

يعتمد التقويم التكويني إذا على إمكانية تحقيق التلاميذ انتاجات مؤقتة تكون بمثابة حجج تسمح بتحديد الأخطاء وتجريب الطرق....

ينبغي أن لا تكون هذه الأعمال محل تصحيح دوري أو أن تخضع إلى التنقيط، وبذلك سوف يتعلم التلاميذ خلال عدة حصص دون خوف من الجزاء أو التفكير في أي حكم يصدر عليهم.¹

إن التقويم الذي لا مكانة فيه للنقطة، يساعد المتعلمين على:

- تشخيص المشكل المطروح أثناء حصص انجاز المهمات، إنهم يحتكون بالمشكل ويحاولون البحث عن الحلول المناسبة وتقديم الفرضيات والقيام بمحاولات كون السعي إلى التكهن بالجواب الصحيح المنتظر من المعلم.

1 محمد علي طاهر، مرجع سابق، ص 08.

- إدراك مستوى نجاحاتهم والوعي بجوانبهم إلى التعلم عند بناء شبكات المعايير التي تسمح لهم بتصوير المهمة الناجحة وإعداد أدوات التقييم الذاتي، كما يكتشفون بان الأخطاء ما هي إلا وسائل للتعلم.
- أخذ الوقت الكافي أثناء الدرس، للوقوف على المكتسبات و النجاحات التي تحققت وقياس ما تبقى للتعلم قصد تحسين هذه النجاحات.
- ربط المكتسبات القاعدية (النقطية) بكفاءات أكثر تعقيدا، فالتقويم التكويني لا يجري إلا على هذه الكفاءات.

ج- بعد الفعل التعليمي:

- والغرض منه هو الوقوف على حصيلة مكتسبات المتعلم بالتأكد من مدى تحكمه في الموارد الضرورية لتنمية الكفاءة دائما بالتحقق من فعالية معالجة الوضعية المقترحة.
- ويركز في الكفاءة على التقويم التكويني الذي يتماشى واكتسابها وعلى التقويم التجميعي الذي ينصب على الموارد وعلى قدرة المتعلم على توظيفها في وضعيات جديدة.

4-3- تقويم الكفاءات:

- تقويم الكفاءة هو قبل كل شيء معاينة القدرة على إنجاز نشاطات محددة، بدلا من استعراض المعارف الشخصية، الاداءات أو المهارات التي تشرى لاكتساب الكفاءة هي أجراء لهذه الأخيرة، لذا يتم تقويم الكفاءة في وضعية يحقق فيها المتعلم مهمة يظهر من خلالها سلوكات ذات دلالة، وبمعنى آخر، فان تقويم الكفاءة يتم من خلال الاداءات أو المهارات التي ستلزمها الكفاءة.

- يتم تقويم الكفاءة من خلال معالجة وضعيات إشكالية حقيقية أو شبه حقيقية، تتضمن مطالب الجوانب التالية تأخذ بعين الاعتبار:

- مجموع الأبعاد والمعارف المدججة في الكفاءة.
- المسعى التحليلي والبنائي للوضعية المطلوبة.

- تبرير الاختبار أو الأسلوب المعتمد.¹

وتتطلب المقاربة بالكفاءات اللجوء إلى طرق تقويم فعالة، والمبدأ الأساسي في ذلك هو أن يجري هذا التقويم في سياق معين بمعنى:

- أن تمثل وضعية التقويم التي يقترحها المقوم بمهمة تنفذ من طرف التلاميذ في نهاية التعلم.

- أن يكون التقويم شاملاً قدر الإمكان وأن يستدعي عدداً معتبراً من مجالات المعرفة المقررة على التلاميذ.

- أن يستعمل فيه مختلف الوسائل التي تسمح بالوقوف على جوانب التعلم (الملاحظة، المقابلة...).

- أن يشارك التلاميذ فيه بشكل نشط.

- أن يساهم في تنمية الكفاءة.

- أن يبنى على حكم المعلم القائم على معايير متعددة ومحددة مسبقاً ويطلع عليها التلاميذ.

وبما أن حكم المعلم هو الطابع الغالب على كل ممارسة تقويمية في المقاربة بالكفاءات، يتعين عليه أن يجعل من التقويم جزءاً لا يتجزأ من التعلم وأن يخطط مسار التقويم والتعلم بشكل متزامن وذلك بتحديد الوسائل التي تدمج التقويم ضمن عملية التعلم.

يتحمل التلاميذ مسؤولية كبيرة في تقويم تعلمهم وذلك من منظور طريقة اكتسابهم للمعرفة (Metaconginition) باستخدام التقويم الذاتي والتقويم التعاوني والتقويم التبادلي، أن المتعلم مدعو أن يعي مسار تعلمه ويحلله ويواجه أفكاره بأفكار غيره وأن يتبادل الرأي مع معلمه لكي يعدل الطرق التي يستعملها.

وعموماً نقول أن من أهم أغراض ممارسة التقويم في القسم هو توجيه تدرج كل تلميذ في تعلمانه وتسهيلها له.²

1 محمد علي طاهر، مرجع سابق، ص 05، 08.

2 وزارة التربية الوطنية، التقويم التربوي، الملف 15، المركز الوطني للوثائق: الجزائر، بدون تاريخ، ص 15.

خلاصة:

من خلال ما تطرقنا إليه في هذا الفصل، اتضح لنا الأهمية الكبرى التي أسندت إلى المتعلم، وهذا باعتباره محورا أساسيا ومسؤول تعليم ذاته بذاته، كما أننا التمسنا من هذا المنهاج الجديد الصيغة الحديثة لمهام الأستاذ والتي تتجلى في كونه مرشدا أو مسير يساعد المتعلم على ممارسة التعلم، ويتولى إعداد ما يناسبه من استراتيجيات وطرق.

من هنا يتضح الفارق بين البيداغوجيا التقليدية من جهة و البيداغوجيا الحديثة والمعاصرة من جهة أخرى، حيث أن الأولى ترمي إلى إكساب التلميذ المعرفة، بينما الثانية تعلمه حسن التصرف بهذه المعرفة.

تمهيد:

حصة التربية البدنية والرياضية تعد احد أهم ألوان النشاطات المدرسية، والتي تلعب دورا هاما ضمن جميع المواد التي يدرسها التلميذ ولها فوائد أخرى .

فهي تعمل على رفع كفاءة الأجهزة الحيوية، وتحسن الصحة العامة للجسم والتمتع بها وكذا اكتساب اللياقة البدنية، والقوام المعتدل .

أما من الناحية الاجتماعية فهي تحقق التكيف الاجتماعي للفرد داخل أسرته و مجتمعه ووطنه، كذلك يتشبع بالقيم الاجتماعية والاتجاهات المرغوب فيها ولكي يتحقق هذا يتطلب توجيههم التوجيه التعليمي والمهني الصحيح ، ويرجع ذلك بالدرجة الأولى إلى أستاذ التربية البدنية والرياضية، والذي يجب عليه أن يعي هذا جيدا، ويقوم بعمله على أحسن وجه إزاء هذا النشاط ويكون، بمراعاة دوافع التلاميذ ورغباتهم في ممارسة الرياضة لتدعيمها وتوجيهها حتى يستطيع أداء مهامه على أحسن وجه.

1- نبذة تاريخية حول تطور التربية البدنية :

لقد مرت التربية البدنية والرياضية على مر العصور بعدة مراحل ويمكن إنجازها في أربع مراحل رئيسية متتالية على النحو التالي :

1-1- المرحلة الأولى:

في العصور القديمة ومنذ بداية الخلق كان الإنسان يعيش ويتحرك من اجل البقاء أي أن نشاطه البدني كان يتمحور حول الصيد للحصول على الغذاء أو المحاربة من اجل الدفاع عن النفس . وكانت حياته عبارة عن أنشطة حركية تعتبر كوسيلة لأجل غاية محددة ألا وهي البقاء والصمود باستثناء بعض الأنشطة الحركية الجماعية المحددة جدا، والتي كانت تتعلق ببعض الطقوس الدينية أو الأنشطة الخاصة بوقت الفراغ.

بالطبع في هذه المرحلة لم يكن لها مسمى واضح وكان الهدف من هذه الأنشطة الحركية هو الحفاظ على الحياة واستمرار البقاء.⁽¹⁾

1-2. المرحلة الثانية:

في هذه المرحلة بدا يتكون لدى الإنسان بعض التراث الثقافي الذي اثر في جوانب مختلفة للإنسان، من بين هذه الجوانب الجانب الحركي، حيث تغيرت النظرة إلى الجانب الحركي وأصبح ينظر إليه على أنه ضرورة اجتماعية، بمعنى آخر أنه اتخذ أشكالاً عسكرية وسياسية مثل الذي حدث في " إسبرطة " و " فارس " و " مصر القديمة " . فنجد أن اسبرطة وجهت كل اهتمامها للتدريب البدني لتكوين أفراد أقوياء وإعدادهم للحرب والتوسع وأنشأت اسبرطة جيوشاً عسكرية قوية قادرة على حمايتها بل والاستيلاء على أراض جديدة لتوسع رقعتها الجغرافية .

في حين أننا مارست أنشطة بدنية بغرض إكساب الفرد الرشاقة والمرونة والجمال، علاوة على ذلك كونت جماعات تتميز بالقوة لحماية حدودها وأراضيها من الأعداء ولكن ليس للتوسع مثل اسبرطة.

1- أمين أنور الخولي: أصول التربية البدنية والرياضية، ط3، دار الفكر العربي، القاهرة، 2001م ، ص:35.

أما في مصر فبترجمة النصوص والنقوش التي تفسر تاريخ مصر نجد أن، قدماء مصر مارسوا العديد من الأنشطة الحركية بغرض الترويح وفي نفس الوقت نجد أنها أسست جيوشا وهياتها للحرب والدفاع عن أرضها.

ومن هنا يمكن القول أن الأنشطة في هذه المرحلة نشأت كضرورة اجتماعية وأخذت إشكالا ذات طابع عسكري بالمفهوم التقليدي أو كما تسمى في العصر الحديث بالتربية البدنية: *physique education*.

1-3. المرحلة الثالثة:

في هذه المرحلة، أخذت الأنشطة الحركية تظهر كضرورة بيولوجية، إي أنها مرتبطة بعلم الحياة لما تتضمنه من نواحي فسيولوجية وصحية..... الخ.

وظهر هذا المفهوم واضحا في بداية العصر الحديث مع بداية العصر الحديث ومع بداية النهضة العلمية في بداية القرن التاسع عشر. ولقد كان لتقدم العلوم المختلفة اثر بارز في تطور مفهوم النشاط البدني، حيث تحول هذا المفهوم من كونه تربية للبدن إلى تربية عن طريق البدن *education throughg of physique*. وتأثر النشاط البدني في هذه المرحلة بالعقيدة الدينية والظروف السياسية والاقتصادية والبيئية، كما أنها كانت تعبيرا عن الأفكار والمثل العليا السائدة في المجتمعات .

1-4. المرحلة الرابعة:

"وفي هذه المرحلة من مراحل التطور، والتي ظهرت في العصر الحديث حيث ظهرت ووضحت نظرية وحدة الفرد " وهي النظر إلى الإنسان على انه وحدة واحدة (بدنية - نفسية - عقلية - اجتماعية) وأصبحت التربية البدنية والرياضية تهدف إلى تنمية الفرد تنمية شاملة متزنة من النواحي الأربعة " العقلية - البدنية - النفسية - والاجتماعية ".⁽¹⁾

1- أمين أنور الخولي: أصول التربية البدنية والرياضية، ط3، دار الفكر العربي، القاهرة، 2001م، ص: 35.

2- التربية العامة:

1-2. مفهوم التربية العامة:

تعتبر التربية وسيلة المجتمع للمحافظة علي بقائه واستمرار وثبات نظمه ومعاييرها الاجتماعية ، فالتربية عملية تهدف إلى إعداد و تشكيل الفرد للقيام بأدواره الاجتماعية في مكان ما، وزمان ما على أساس ما هو متوقع منه في هذا المجتمع، وعملية التربية تختلف من إلى آخر فدور التلميذ يختلف من مجتمع إلى آخر كما يختلف من مرحلة تعليمية إلى مرحلة تعليمية أخرى.

وتتضح هذه الصورة في نظرة ابن خلدون للتربية على أنها عملية تنشئة اجتماعية للفرد، يكتسب من خلالها القيم والاتجاهات والعادات السائدة في مجتمعه إلى جانب المعلومات والمهارات والمعرفة.⁽¹⁾ ويرى "دوركايم" أن الوظيفة الأساسية للتربية هي إعداد الجيل الجديد للحياة الاجتماعية للقيام بأدوارهم الاجتماعية المتوقعة منهم في مجتمعهم.⁽²⁾

وبذلك تساهم التربية في المحافظة علي المجتمع كنسق اجتماعي وتحافظ علي الشخصية القومية.⁽³⁾

2-2. تعريف التربية:

للتربية تعاريف عديدة ومختلفة، وعلم التربية ليس مستقلا بذاته بل يستمد أصوله من العلوم الاجتماعية، الاقتصادية، السياسية، فلتعريف التربية لا بد من النظر إليها من زوايا مختلفة.

__ التربية لغة:

مأخوذة من فعل (ربى، يربو) وربى الولد أي غذاه وجعله ينمو وتعني عند العرب السياسة، القيادة والتنمية وكان العرب يقولون عن الذي ينشئ الوالد و يربيه ويرعاه: المؤدب، المهذب والمربي.⁽⁴⁾

1- سميرة أحمد السيد: " الأسس الاجتماعية للتربية في ضوء متطلبات التنمية الشاملة و الثورة المعلوماتية " ط1 دار الفكر العربي، القاهرة، 2004م، ص: 37.

2- أحمد فؤاد ألبديري: المراهقة و الجماعة، مرجع سبق ذكره، ص: 120.

3- سمير أحمد السيد: مرجع سبق ذكره، ص: 68.

4- تركي رابح: أصول التربية، ط2 الجزائر، ديوان المطبوعات الجامعية، سنة 1990 ص:18.

- التربية اصطلاحا:

على الرغم من تعدد التعريفات المتعلقة بعملية التربية إلا انه يمكن إجمالها فيما يلي:

تعريف التربية عند بعض العلماء و المفكرين:

ابن سينا: يرى أنها عملية دينية و دنيوية فالإضافة إلى تعليم القرآن معالم الدين أشار إلى ضرورة تعليمه عمليات الحساب وغيرها من العلوم الأخرى.

أفلاطون: يرى إن الغرض من التربية هو أن يصبح الفرد عضوا صالحا في المجتمع.

أرسطو: التربية هي أن يستطيع الفرد أن يقوم بكل ما هو مفيد في حالة الحرب أو السلم.

ابن خلدون : يرى أن التربية هي مراعاة المتعلم و استعداداته⁽¹⁾، بالإضافة إلى هذه التعريفات يمكن تعريف التربية على أنها عملية تفاعل مستمرة بين الإنسان والبيئة التي يعيش فيها بهدف استخراج إمكانيات الفرد، فالتربية بهذا المعنى تعمل على تكوين اتجاهات الفرد تنمية وعيه بالأهداف السائدة في المجتمع والتي يسعى إلى تحقيقها.⁽²⁾

لا يمكن أن نقول هذا التعريف هو تعريف مانع للتربية، لأن مصطلح تربية فيه اختلاف وتباين في مسألة تعريفه اصطلاحا لأنه يمكن تعريفها من منظور آخر بكونها عملية نقل التراث من جيل الراشد إلى الجيل الناشئ بهدف تحقيق التكيف والمبادئ وأسس المجتمع وتكيف الفرد مع نفسه وإعداده من جميع الجوانب الشخصية بمعنى إعداده من الجانب العقلي والنفسي والجسمي والاجتماعي، وهذا لن يتم إلا عن طريق مساهمة منهاج أو برنامج منظم لبلوغ الأهداف المرجو تحقيقها فالتربية على هذا الأساس هي عملية تشكيل لشخصية الفرد من جميع النواحي، الجسمية والعقلية و الوجدانية و الاجتماعية والأخلاقية، بصورة تكاملية، فالتربية هي ضرورة اجتماعية لا بد منها، باعتبار أنها تحقق التفاعل بين الفرد وذاته وبينه وبين المجتمع الذي يعيش، حتى يتسنى له تحقيق هدف أسمى في المستقبل.⁽³⁾

1- شبل بدران: "التربية و المجتمع، رؤية نقدية في المفاهيم والقضايا، المشكلات، (ط2، الإسكندرية. دار المعرفة 2003) " ص:53.

2- أحمد محمد الطيب: أصول التربية، (الإسكندرية: المكتب الجامعي الحديث)، ص: 21 .

3- أحمد معروف: محاضرات في علوم التربية (الجزائر، دار الغرب للنشر والتوزيع، 2003)، ص: 18.

2-3. تطور التربية العامة:

"تمثل التربية عملية اجتماعية نشأت بوجود الإنسان فكانت التربية في المجتمعات القديمة قبل ظهور الجماعات المتخصصة، تمارس من خلال الأنشطة اليومية لأفراد المجتمع، فكان الطفل يتعلم من خلال محاكاة الراشدين في قيامهم بالأعمال اليومية و مشاركتهم في هذه الأنشطة، وكانت الأسرة تمثل وحدة اجتماعية اقتصادية ووحدة تربية أيضا، فكانت الأسرة تقوم بتقسيم العمل بين أفرادها وتقوم بالإنتاج وتعد أفرادها للقيام بأدوارهم في المجتمع كمواطنين صالحين يعملون علي استقرار المجتمع ونموه بظهور الجماعات المتخصصة التي كانت تزاوّل حرفا معينة بمهارة أصبح هناك ضرورة للتخصص وتقييم العمل والمعرفة بفنون هذه الحرف ومهارتها ومن هنا ظهر نظام الصبية في المجتمعات القديمة. ويعني هذا النظام إن المجموعة من الصبية كانت تتلمذ علي يد حرفي في الحانوت، فكان هؤلاء يتعلمون عن طريق الملاحظة و التوجيه الحرفي والمشاركة في العمل، وبهذا أصبح الفرد يتعلم في مجتمعه الحرفة التي سيزاولها، وتتطور المجتمعات ظهرت جماعات متخصصة أخرى مثل رجال الطب والتعليم الديني وحفظ القصص و ممارسة كثير من الفنون الشعبية، وقد مهد ذلك إلى نشأة التربية المقصودة لإعداد المورد البشرية القادرة علي تحقيق مطالب المجتمع، ومن هنا ظهرت التربية الرسمية كمؤسسة اجتماعية عهد إليها المجتمع مهمة التربية، وقد أحدثت الثورة الصناعية تغييرا كبيرا في المجتمعات، فلم تقد الثورة الصناعية مجموعة من الاختراعات والاكتشافات فقط، بل أحدثت إلى جانب ذلك تغييرا شاملا في بناء المجتمع، فقد تغير بناء الأسرة، ولم تعد الأسرة وحدة اجتماعية اقتصادية كما كانت من قبل، ونشأت مؤسسات جديدة متخصصة تساعد الأسرة في القيام بوظائفها مثل المدرسة ووسائل الإعلام و مؤسسات الخدمات الأخرى، إذن التربية لا تقدم للفرد المعارف والخبرات والمهارات والمعايير الاجتماعية والقيم الاتجاهات فحسب، بل توضح أيضا كيف يعمل في المجتمع الذي ينتمي إليه و الأسس التي تركز عليها مؤسساته الاجتماعية لمساعدته علي فهم دورها".⁽¹⁾

2-4 . مجالات التربية:

2-4-1. الأسرة:

وتعتبر الأسرة العامل الغول للعمل التربوي، حيث يرى علماء النفس أن الطفل يولد صفحة بيضاء، وأول من يبدأ بالكتابة على هذه الصفحة هم أفراد أسرته بحيث هي القاعدة الأولى في عملية التربية

1- سميرة أحمد السيد: مرجع سبق ذكره، ص: 38، 39.

والتي يتمثل دورها في العناية بالطفل وتغذيته وتنميته وتعليمه اللغة وتعويده بعض العادات الاجتماعية وشرح آداب المجتمع له.

2- 4 - 2. المدرسة:

فيما يتلقى الطفل التربية والتعليم المقصودين بما فيها مختلف النشاطات الرياضية والثقافية والفنية فهي تصب كلها في عملية تربية.

2- 4 - 3. المجتمع:

ويؤثر في عملية التربية بكل ما يحتويه من مؤسسات دينية، ثقافية، اجتماعية وسياسية كلها تساهم في توجيه الفرد نحو تبني مثل معينة والقيام بواجبات اجتماعية مفيدة وتزويد بالعادات التي تجعله يحسن العيش مع الجماعة، إذن فهو يقوم بعملية تربية و التربية تتألف بمختلف المجالات التي تجعله يحسن المجالات التي يخضع لها الإنسان خلال عملية نموه توجه سلوكه ونموه جسمه وعقله، ويتضمن توجيه حياة الإنسان وجهة صالحة سليمة ومثمرة.⁽¹⁾

2- 5. أهداف التربية العامة:

تتمثل أهداف التربية العامة في تكوين شخصية متكاملة من كل النواحي، الجسدية العقلية النفسية الاجتماعية. ولا يمكن الفصل بينها حيث أن النمو في الشخصية يتم في التكامل والتوازن بين مختلف مقوماتها بحيث النمو في إحدى النواحي يؤثر على النمو في بقية النواحي أو الجوانب الأخرى .

2- 5- 1. التربية الجسمية:

اهتمت التربية الحديثة بالجانب الصحي للطفل فلا يمكن الاكتفاء بتنمية قواه البدنية والعقلية عن طريق التدريبات الرياضية وممارسة مختلف النشاطات العملية بل يجب أن يخضع إلى فحوصات طبية دورية ويرسل إلى الطبيب إذا ظهرت لديه علامات المرض ويدرب على الوقاية الصحية وأساليب التغذية السليمة وذلك بتعليمه آداب الطعام وآداب السلوك بصفة كاملة.

1- تركي رابح: أصول التربية، ط2 الجزائر، ديوان المطبوعات الجامعية، سنة 1990 ص:19.

2- 5- 2. التربية العقلية:

لقد كانت التربية القديمة تعتقد أن الطفل ينمو بقدر ما يكتسب من المعلومات فأصبح همها الوحيد هو ملا ذهن الطفل بأكبر قدر ممكن من المعلومات والحقائق وذلك دون معرفة ما إذا كانت هذه المعلومات مناسبة لمستوى النضج العقلي للطفل ولا مدى ملائمتها لحاجياته ومطالبه النفسية والعقلية والاجتماعية، على عكس التربية الحديثة فهي تركز على تربية الطفل على حسن التفكير وحسن إدراك الفرد لما يصادفه من مواقف معقدة وحسن التصرف خلال وقوعه في هذه المواقف كما تهتم باكتشاف القدرات العقلية الخاصة لدى التلميذ وتقوم بعنايتها وتنميتها فإذا كان الأطفال جسمياً يشتركون في العقل أو الذكاء فلأنهم يتفاوتون في حظهم من القدرات الخاصة فهذا يملك ويتميز بالقدرة اللغوية وهذا يتفوق في القدرة الرياضية وهكذا.

2- 5- 3. التربية الوجدانية (النفسية):

أثبتت التربية الحديثة أن الصحة النفسية تعتبر أهم شيء في التعليم وفي بناء الشخصية الناضجة والكاملة والسليمة لان الفرد إذا كان مريضاً نفسياً فإن عملية التعليم ستكون نتيجتها الفشل، لذا أصبح المرابي يهتم أكثر بالحالة النفسية للتلميذ ويعمل على مساعدتهم نفسياً وذلك لتحقيق التوازن والتوافق النفسي لديهم.

2- 5- 4. التربية الاجتماعية:

تعمل التربية الحديثة على غرس القيم والمثل الأخلاقية التي تسود في المجتمع وتعلم الطفل كيفية التعامل مع الآخرين ومعرفة حقوقهم وواجباتهم تجاه المجتمع وتعلم الطفل والإفراد بضرورة التعاون فيما بينهم والمبادرة الفردية التي تنتفع منها الجماعة والمجتمع.⁽¹⁾

3 - أهمية التربية بالنسبة للفرد والمجتمع:

للتربية أهمية بالغة بالنسبة للفرد في تكيفه مع الحياة بمختلف الأشياء التي تصادفه خلال حياته وبالتالي فهي تساهم في بناء مختلف المجتمعات.⁽²⁾

1- دلال أحمد الشيخ: الأهمية التربوية للرياضة، المكتبة الجامعية للقاهرة، سنة 2002م، ص 16.

2- أحمد مختار غضاضة: التربية العلمية في المدارس الابتدائية، ط2 مؤسسة الشرق الأوسط للطباعة والنشر، بيروت، سنة 1968 ص: 118.

3-1. أهمية التربية بالنسبة للفرد:

ويمكن تلخيصها فيما يلي :

- ❖ تنمية شخصية الفرد وإعداده للحياة ومختلف مجالاتها.
- ❖ يكتسب الفرد استقلالاً اقتصادياً.
- ❖ إعداده للقيام بدوره الاجتماعي.
- ❖ غرس القيم والمثل والأخلاق وتكوين عادات سليمة وصحية.

3-2. أهمية التربية بالنسبة للمجتمع:

بالإضافة إلى أهمية التربية بالنسبة للفرد هناك أهمية للمجتمع تساعد هذا الفرد في القضايا الأساسية ومن بينها الاحتفاظ بالتراث الثقافي.

- ❖ من أجل التنمية الاقتصادية والاجتماعية.
- ❖ تعزيز هذا التراث وتدعيمه بكل ما يستمد من علوم واختراعات.

4. علاقة التربية بالتربية البدنية والرياضية:

إن النجاح وسيلة لتحقيق الزيادة في حصيلة الفرد وتزويده بالخبرات لا يتم إلا عن طريق النشاطات الرياضية، وعلى هذا الأساس يتم الربط بين النظرية التي تمثل التربية والتطبيق التي تمثل النشاطات الرياضية بحيث وضعت تحت اسم التربية البدنية والرياضية، بمعنى إن التربية والتربية البدنية والرياضية يتفقان في الغرض والمعنى، وأيضاً يتفقان في المظهر الذي يحدد تنمية الشيء من الناحية الجسمية والعقلية والاجتماعية والانفعالية، وهذا لا يتم إلا عن طريق ممارسة النشاطات الرياضية والتي بدورها تسعى إلى تحقيق المثل والقيم الإنسانية تحت إشراف قيادة تربوية، وقد تعرض لهذه العلاقة العديد من العلماء من بينهم " فيري " الذي يرى أن التربية البدنية جزء لا يتجزأ من التربية العامة ، وإنما تشغل دوافع النشاطات المنجزة في كل شخص لتنميته من الناحية العضوية و التوافقية و العقلية والانفعالية.⁽¹⁾

1- علي بشير الغاندي، إبراهيم حمومة الزايد: فؤاد عبد الوهاب: المرشد التربوي الرياضي، المنشآت العامة للنشر والتوزيع والإعلام طرابلس، 1983.

5. التربية البدنية والرياضية:

1-5. مفهوم التربية البدنية والرياضية:

التربية البدنية جزء من التربية العامة أو مظهر من مظاهرها لكون التربية الحديثة تعني كذلك برعاية الجسم وصحته ومن أهم الأسباب التي أدت برجال التربية الحديثة إلى الاهتمام بأجسام الناشئين وصحتهم في كل مرحلة من مراحل النضج فهي تساعد على إعداد المواطن الصالح بدنيا وعقليا انفعالا واجتماعيا.

وقد أكد كويسكي كوزليك: إن التربية على أنها جسم قوي فقط أو مهارة رياضية أو ما يشبه ذلك هو اتجاه خاطئ فهي فن من الفنون التربية العامة والتي تهدف إلى إعداد المواطن الصالح جسما وعقلا وخلقا وجعله قادرا على الإنتاج والقيام بواجبه نحو مجتمعه ووطنه.⁽¹⁾

والتربية البدنية جزء بالغ الأهمية من عملية التربية العامة، فهي ليست زينة تضاف إلى البرنامج الدراسي كوسيلة تشغيل الأطفال وتسليتهم.

فالتربية البدنية والرياضية حسب كثير من المفكرين هي تلك العملية التربوية التي تهدف إلى تحسين الأداء الإنساني وإثراء الجوانب البدنية والعقلية والاجتماعية و الوجدانية للفرد باستخدام النشاط الرياضي كأداة لتحقيق أهدافها .

وتعد الاستفادة من الأنشطة البدنية والحركية كوسيلة لتحقيق التربية العامة، والتربية البدنية أو ما يطلق عليها في بعض البلدان العربية التربية الرياضية نظام مستحدث فقد ابتدعه المجتمع ليواجه به عوامل الانحطاط البدني والحركي الناجم عن قلة الحركة.⁽²⁾

2-5. الطبيعة التربوية للتربية البدنية:

إن حصة التربية البدنية والرياضية لها نفس مهام التربية وهذا من خلال وجود التلاميذ في الجماعة ، فان عملية التفاهم تتم بينهم في أيطار المبادئ والقيم للروح الرياضية، التي تكسبهم الكثير من الصفات التربوية بحيث تقوم على تنمية الصفات الأخلاقية كالطاعة والشعور بالصدقة والزمانة والمثابرة والمواطنة وتدخل صفو الشجاعة والقدرة على اتخاذ القرار ضمن عملية تأدية الحركات. والواجبات مثل القفز في الماء، والمصارعة، حيث كل من هذه الصفات لها دور كبير في تنمية الشخصية للتلميذ.

2 - أمين أنور الخولي: أصول التربية البدنية والرياضية، المدخل التاريخ للفلسفة. ص: 104.

1- حسان سعيد معوض: البطولات والدورات الرياضية وتنظيمها ، جمهورية مصر، ص: 179.

3-5. تعريف التربية البدنية والرياضية:

تعريف ويست، بوتشر " *West and Butcher 1990* " التربية البدنية على أنها :

هي العملية التربوية التي تهدف إلى تحسين الأداء الإنساني من خلال وسيط هو الأنشطة البدنية المختارة لتحقيق ذلك. وذكر " لمبكين *Lumpkin* " إن البعض يرى أن التربية البدنية و الرياضية إنما هي مرادف للتعبيرات مثل التمرينات، الألعاب، المسابقات الرياضية، وبعد تعريفها لكل هذه التعبيرات كان تعريفها على النحو التالي " للتربية البدنية هي العملية التي يكتسب من خلالها الفرد أفضل المهارات البدنية و العقلية والاجتماعية، واللياقة من خلال النشاط البدني .

ومن تشيكوسلوفاكيا السابقة يبرز تعريف كويسكي كوزليك "*kozlikkopesky*" : أن التربية البدنية والرياضية هي جزء من التربية العامة، هدفها تكوين المواطن عقليا وبدنيا وانفعاليا واجتماعيا بواسطة عدة ألوان من النشاط البدني المختار لتحقيق الهدف⁽¹⁾.

4-5. خصائص التربية البدنية والرياضية:

تتميز التربية البدنية والرياضية عن غيرها من النظم التربوية بعدد من الخصائص أهمها :

- ❖ الاعتماد على اللعب كشكل رئيسي للأنشطة .
- ❖ اعتماد على التنوع الواسع في الأنشطة مما يساعد على مصادقة جميع أنواع الفروق الفردية لدى التلاميذ.
- ❖ اكتساب الخصال والقيم المتصلة بالمعايير والأخلاق والأدب وغالبا ما يكون بطرق غير مباشرة وفي ظروف حيوية ديناميكية بعيدة عن التلقين، وقد أوردت (ويستب وشتر 1987) بعض الإسهامات التربوية التي يمكن أن تعبر بوضوح عن تطبيق العلاقات بين التربية والنظام التربوي منها.⁽²⁾
- ❖ مساهمة التربية البدنية والرياضية في زيادة التحصيل الدراسي.
- ❖ مساهمة التربية البدنية والرياضية في جسم الإنسان.
- ❖ مساهمتها في فهم دور الرياضة والثقافة العامة.
- ❖ الصلة القوية للنشاط الحركي بالعمليات العقلية العليا.
- ❖ المساهمة في استهلاك الموضوعي للبضائع والخدمات.

1- عبد الحميد شرف: تكنولوجيا التعليم في التربية الرياضية، مرجع سابق، ص: 23، 24.

2- أمين أنور الخولي: الرياضة والمجتمع، مجلة المعرفة، العدد 216، 1992، ص: 147.

- ❖ المساهمة في تأكيد الذات وتقدير النفس للاتجاه الايجابي نحو النشاط البدني بشكل عام .
- ❖ المساهمة في تنمية الاعتبارات الإنسانية و التأكيد عليها.
- ❖ المساهمة في تنمية المهارات الأساسية في المحافظة علة البيئة الطبيعية .

5-5. أهمية التربية البدنية والرياضية:

إن التربية الرياضية تساعد على تحسين الأداء الجسماني للتلميذ وإكسابه المهارات الأساسية وزيادة قدراته الجسمانية الطبيعية، إن الخبرات الأساسية لممارسة الأنشطة الرياضية تمد التلميذ بالمتعة من خلال الحركات المؤداة في المسابقات والألعاب والأنشطة الرياضية التي تتم من خلال تعاون التلميذ مع الآخرين. أما المهارات التي يتم التدريب عليها من دون استخدام أدوات كرياضة الجيدو تؤدي إلى اكتساب مهارات جديدة والتي تدفع بالتلميذ بالشعور بقوة الحركة، التربية الرياضية هي عملية حيوية في المدارس بمراحلها المختلفة ولها دور أساسي في تنمية اللياقة البدنية للتلميذ. والتلاميذ عادة ما يرغبون في ممارسة الألعاب التي بها روح المنافسة وعادة ما يكون للتلميذ الاندماج في الجماعة بشكل جيد وقادرين على التعامل والتفاعل في الجماعة وعقد صداقات جديدة. والبرنامج الرياضي يشتمل على أنشطة تعمل على إظهار الفروقات الفردية لدى التلاميذ وتشجيعهم هو أمر هام جدا.⁽¹⁾

5-6. أهداف العامة التربية البدنية والرياضية:

إن البرنامج الجيد يجب أن يشمل على مساعدة التلاميذ في تحقيق الأهداف التالية:

- 1- إمدادهم بالمهارات الجسمانية المفيدة .
- 2- تحسين النمو الجسماني وتنمية النمو بشكل سليم.
- 3- المحافظة على اللياقة البدنية وتنميتها .
- 4- قدرتهم على معرفة الحركات في مختلف المواقف .
- 5- تحسين قدرتهم للابتكار.
- 6- تعليمهم المعرفة وتفهم أساسيات الحركة.
- 7- تنمية القدرة على الاستمرار ممارسة التمرينات الرياضية للحفاظ على اللياقة البدنية
- 8- تحسين القدرة على أداء الأشكال المختلفة للحركة.
- 9- تنمية القدرة على التقييم الشخصي والرغبة الشخصية في التقدم .

1- ناهد محمد سعيد زغلول، نبلي رمزي فهيم: طرق التدريس في التربية الرياضية، ط2 مركز الكتاب للنشر 2004م، ص: 22، 23.

10- تعليمهم على معرفة المهارات الاجتماعية .⁽¹⁾

6. حصة التربية البدنية والرياضية:

6-1. تعريف حصة التربية البدنية والرياضية:

تعتبر حصة التربية البدنية والرياضية وسيلة من الوسائل التربوية لتحقيق الأهداف المسطرة لتكوين الفرد، بحيث إن الحركات البدنية التي يقوم بها الفرد في حياته على مستوى تعليم بسيط في إطار منظم ومهيكل تعمل على تنمية وتحسين وتطوير البدن ومكوناته من جميع الجوانب (العقلية - النفسية - الاجتماعية - الخلقية - والصحية) وهذا ضمان تكوين الفرد وتطويره وانسجامة في مجتمعه ووطنه .

فحصة التربية البدنية والرياضية جزء متكامل مع التربية العامة ,بحيث تعتمد على الميدان التجريبي لتكوين الأفراد عن طريق ألوان وأنواع النشاطات البدنية المختلفة التي اختيرت بغرض تزويد الفرد بالمعارف والخبرات والمهارات التي تساهم على إشباع رغباته عن طريق التجربة لتكيف هذه المهارة لتلبية حاجياته للتعامل مع الوسط الذي يعيش فيه وتساعد على الاندماج داخل المجتمع وبذلك فان حصة التربية البدنية والرياضية تحقق هذه الأهداف على

مستوى المؤسسات التعليمية فهي تضمن النمو الشامل والملتزم للتلاميذ وتحقق حاجتهم البدنية، طبقاً لمراحل وتهتم التربية البدنية بإدراج قدراتهم الحركية.⁽²⁾

6-2. كيفية تحضير درس التربية البدنية والرياضية:

لا يختلف تحضير درس التربية البدنية والرياضية عن طريقة تحضير باقي الدروس الأكاديمية الأخرى المقررة ولتحضير الدرس على المدرس أن يكون على دراية كاملة بمادته وكذلك بطرق تدريجها، ويجب عليه مراعاة ما يلي:

- ❖ تحديد الهدف بدقة ووضع نصب عينيه النتائج المحتملة.
- ❖ يهيئ المدرس لنفسه الجو الملائم للتحضير .
- ❖ أن يلتزم المربي بالخطة الموضوعية للمرحلة السنوية.
- ❖ مراعاة الإمكانيات والأجهزة المسيرة ووضع حلول البديلة في حالة عدم توفرها.

2- ناهد محمد سعيد زغلول، نيلي رمزي فهيم: طرق التدريس في التربية الرياضية، ط2 مركز الكتاب للنشر 2004م، ص: 22، 23

1- دلال أحمد الشيخ: مرجع سبق ذكره، ص: 73.

- ❖ مراعاة الترتيب المنطقي في تسلسل التمارين والمهارات، اعتمادا على درس من قبل وتمهيدا لما هو قادم.
- ❖ احتواء الدرس على التمارين والألعاب المنسجمة ذات التأثير العام على النمو البدني للتلاميذ.
- ❖ أن يكون الدرس عاما لجميع التلاميذ ويشبع رغبتهم في اللعب¹.

3-6. بناء حصة التربية البدنية والرياضية:

حصة التربية البدنية والرياضية أو خطة العمل هي عبارة عن مجموعة من التمارين المختارة والمرتبة حسب قواعد موضوعة ذات أغراض معينة لها، وتنقسم الحصة إلى ثلاثة أجزاء الجزء التحضيري والجزء الرئيسي والجزء الختامي².

أ- الجزء التحضيري:

في هذا الجزء يتبع الأستاذ ثلاثة مراحل قبل الدخول لتلاميذ القسم الرئيسي المرحلة الأولى مرحلة إعداد التلاميذ تربويا، إذا يتخللها تطبيق النظام كتبديل الملابس، الدخول في الصف حسب تسلسله، الدخول إلى الملعب، المرحلة الثانية هي مرحلة الإحماء وتشمل أجهزة الجسم المختلفة استعداد للنشاط المبرمج للوقاية من الإصابات المفاجئة وعليه يجب التدرج في العمل، إما المرحلة الثالثة فهي الدخول في بداية الجزء الرئيسي في حالة استخدام التدريبات الإعداد البدني في الجزء التحضيري بالحصة يراعي ما يلي:

- أن تعمل على تحسين الصفات البدنية لدى التلاميذ
- أن تؤدي على هيئات منافسات بين التلاميذ
- أن تضمن المكونات البدنية التالية: القوة العضلية، الجهد العضلي جهد الدوري التنفسي، الرشاقة، المرونة، القدرة، السرعة، التوافق، الدقة، التوازن.
- أن تؤدي باستعمال بعض الأدوات أن تؤدي بانتشار حر للتلاميذ في الملعب وليس على هيئة تشكيلات.
- يفضل عدم استخدام النداء أثناء أداء التلاميذ للتدريبات البدنية.

1 عباس أحمد صالح: طرق التدريس في التربية البدنية والرياضية، الجزء الاول مطبعة العراق 1981م، ص: 95.

2 محمد عوض بسيوني وآخرون: نظريات وطرق التربية البدنية، ديوان المطبوعات الجامعية الجزائر ط2، 1992، ص: 115.

ب- الجزء الرئيسي:

في هذا الجزء يحاول الأستاذ تحقيق جميع الأهداف التي تم تحديدها مسبقا ، ولا توجد قاعدة عامة لبناء هذا الجزء من الحصة حتى تطبق على جميع الحصص، ولا يوجد ترتيب معين لأغراض والأهداف، فمثلا تنمية القدرات الحركية وتعليم تكتيك رياضي أو توصل أو تحصيل المعلومات والمساهمة في تكوين الشخصية ، كما يشمل هذا الجزء على قسمين⁽¹⁾

1/ النشاط التعليمي:

يقوم هذا القسم على المهارات والخبرات التي يجب تعلمها سواء كانت لعبة فردية أو جماعية، وهي تعبر عن أسلوب الأستاذ لتوصيل المادة المتعلمة " بالشرح والتوضيح " وبعد الشرح والعرض والإيضاح يبدى التلاميذ بتنفيذ الحركات والأنشطة سواء كانوا في مجموعات أو مجموعة واحدة ويجب على الأستاذ الالتزام بالنقاط التالية:

- متبعة حركة التلاميذ أثناء الأداء موضحا الخطوات التقريبية وصلب الحركة ونهايتها
- تنظيم حركة التلاميذ أثناء الأداء منه حيث الدخول والعودة
- يقوم الأستاذ بتصحيح الأخطاء التي يقع فيها التلاميذ⁽²⁾
- يوضح الأستاذ الطريقة الصحيحة وذلك بالاستعانة بأحسن التلاميذ، أو تكون المساعدة دورية إذا كانت الحركة بسيطة وليست خطيرة.
- إن النشاط التعليمي له عدة مزايا يمكن للأستاذ أن يستعين بها ويستعملها لصالح التلاميذ، وذلك من خلال:

- السماح للأستاذ بالإشراف على التلاميذ وخاصة ذوي الإمكانيات المحدودة.
- السماح بالأداء الصحيح للمهارات، وإعطائهم فرصة لمشاهدة بقية أفراد الصف.

1- عفاف عبد الكريم : طرق تدريس التربية البدنية والرياضية، منشأة المعارف، الإسكندرية، 1989، ص 506.

2- محمد عوض بسيوني وآخرون: مرجع سبق ذكره، ص 114.

2/النشاط التطبيقي:

ويقصد بها نقل الحقائق والشواهد والمفاهيم باستخدام الوعي للواقع العلمي، ويتم ذلك في الألعاب الفردية كالعاب القوى، والألعاب الجماعية ككرة القدم، وهو يتميز بروح التنافس بين المجموعات التلاميذ والفرق حسب الظروف .

يجب على الأستاذ مراعاة كيفية تطبيق التلاميذ للمهارات المكتسبة حديثا و يتخلل في الوقت المناسب عند حدوث أي خطأ ويصاحب هذا النشاط إتباع القواعد القانونية لكل لعبة كما يتطلب الجانب الترويحي والحرص على شعور التلاميذ بالمتعة، وهذا بالإضافة إلى إتباع قواعد الأمن والسلامة.

ج، الجزء الختامي:

يهدف هذا الجزء إلى تهيئة أجهزة الجسم الداخلية، وإعادتها بقدر الإمكان إلى ما كانت عليه سابقا، ويتضمن هذا الجزء تمارين التهيئة بأنواعها المختلفة، كتمارين التنفس والاسترخاء وبعض الألعاب الترويحية ذات الطابع الهادئ، وقبل انصراف التلاميذ يقوم الأستاذ بإجراء تقييم النتائج التربوية، ويشير إلى الجوانب الإيجابية والسلبية والأخطاء التي حدثت أثناء الحصة وختام الحصة يكون شعار للفصل، ونصيحة ختامية.⁽¹⁾

كما أخذت الدراسات الحديثة بعين الاعتبار الساعة التي تلي حصة التربية البدنية والرياضية، إذا كانت تتطلب من التلاميذ التركيز والانتباه فيجب التهدئة والاسترخاء.

أما إذا كانت في نهاية الموسم فيمكنه تصعيد الجهد عن طريق ألعاب سريعة تثير وتشد انتباه التلميذ.⁽²⁾

6-4. خطوات تنفيذ حصة التربية البدنية والرياضية:

تبدأ أولى خطوات تنفيذ حصة التربية البدنية والرياضية عند مقابلة الأستاذ بحجرة الدراسة من أخرى، عقب تأديتهم لأوجه النشاط الرياضي المخصصة للحصة، ويكون التسلسل الطبيعي للخطوات التنفيذية للحصة عادة كما يلي:

1- محمد عوض بسيوني وآخرون: مرجع نفسه، ص: 115، 116.

2- أسامة كامل راتب: " دوافع التفوق في النشاط الرياضي، دار الفكر العربي، القاهرة، 1990، ص: 161.

- مقابلة الأستاذ للتلاميذ
- خلع الملابس واستبدالها بملابس التربية الرياضية أو تخفيفها.
- الاصطفاف لأخذ الغياب، والاصطفاف بعد الانتهاء من حصة النشاط الختامي.
- الذهاب لمكان الاغتسال واستبدال الملابس.

5-6. مهام حصة التربية البدنية والرياضية:

تعتبر حصة التربية البدنية والرياضية عملية توجيه النمو البدني باستخدام التمرينات البدنية وهو احد أوجه الممارسات التي تحقق النمو الشامل والمتزن للتلاميذ على مستوى المدرسة، إذن حصة التربية البدنية والرياضية تحقق الأغراض التي رسمتها السياسة التعليمية في المجال البدني والصحي للتلميذ على جميع المستويات :

- 1- المساعدة على تكامل المهارات والخبرات الحركية ووضع القواعد الصحيحة لكيفية ممارستها داخل وخارج المدرسة.
- 2- المساعدة على تطوير الصفات البدنية مثل: القوة، السرعة، التحمل، والمرونة.....الخ.
- 3- اكتساب المعارف والمعلومات والحقائق على أساس الحركة البدنية وأصولها كالأساس البيولوجية، الفسيولوجية والبنية المرفولوجية.
- 4- التعود على الممارسة المنظمة للأنشطة الرياضية.
- 5- تنمية الاتجاهات الايجابية نحو ممارسة النشاط الرياضي من خلال الأنشطة البدنية المدرسية.⁽¹⁾

6-6. أهداف الخاصة لحصة التربية البدنية والرياضية في المرحلة المتوسطة:

- يجب أن نعلم بان كل مرحلة دراسية لها أهدافها التي يعمل على تحقيقها من خلال البرامج التنفيذية لمناهج التربية الرياضية وطرق تدريسها.
- 1- الارتقاء بالكفاءة الوظيفية لأجهزة الجسم وبالصفات البدنية
 - 2- إكساب التلميذ المهارات الحركية والقدرات الرياضية واكتساب المعارف الرياضية والصحية.
 - 3- صقل المهارات الحركية للأنشطة من خلال المنافسات داخلا وخارج المدرسة.

1- محمد سعد زغلول ، مصطفى السايح أحمد: تكنولوجيا إعداد وتأهيل معلم التربية الرياضية، ط2، دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر، الإسكندرية، 2004م ص: 134.

4- تكوين الاتجاهات القومية الوطنية وأساليب السلوك السوية لدى التلاميذ.

5- تنمية القدرات المعرفة والوجدانية.⁽¹⁾

6- تربية النشء على الإيمان بالله وطاعته والدفاع عن وطنه من أطماع الآخرين.

7- إكساب الفرد عادات ومهارات تساعد على القيام بمسؤوليات معينة.

8- بناء اتجاهات وقيم جديدة

9- تربية الفرد بحيث يقبل على المعرفة ويستفيد منها ويبحث فيها و نظرا لطول أمدها تعد إستراتيجيات فهي توجه العملية التربوية بكاملها.

6-7. أنواع الحصص في التربية البدنية والرياضية:

6-7-1. حصة الإعداد البدني العام:

وتقدم هذه الحصة في جميع الفئات لمختلف الأعمار وفي شتى الأماكن كالمدارس، والروضات، والمعاهد، وتتميز هذه بأنها تحتوي على مختلف الأنشطة التعليمية ذات العمل النسبي والتي تتفق مع الإمكانيات البدنية للممارسين .

6-7-2. حصة تدريب الرياضيين:

تخصص هذه الحصة لكل من يزاول أنواع الرياضة المختلفة والمختارة ، مثل: ألعاب القوى، الجمباز، السباحة وغيرها وفي جميع الأحوال تحتاج هذه الحصة إلى تحضير وإلى طرق خاصة تشمل على قواعد التدريب الرياضي ونظريات التدريس لكل من هذه الأنواع، وفي هذا النوع من الحصص تعطى الأهمية الكبيرة لجرعة وعامل الأمن والسلامة.

6-7-3. حصة التمرينات التعويضية:

يقوم هذا النوع من الحصص بتنمية بعض النواحي البدنية الخاصة بمهنة معينة سواء في (المصانع، المعامل أو المزارع)، حيث تقدم تمرينا تعويضية للأجزاء الناشطة في الجسم خلال عملية الإنتاج.⁽²⁾

1- محسن محمد حمص: المرشد في تدريس التربية الرياضية ، منشأة المعارف، الإسكندرية، القاهرة، 1997، ص: 14.

2- محمود عوض بسيوني وآخرون: مرجع سابق، ص: 118.

6-7-4. حصة المهن التطبيقية:

يقوم هذا النوع من الحصص بإعداد الشباب أو الفتيان الذين يلتحقون بعمل معين ويحتاجون إلى إعداد بدني خاص يتناسب مع هذا العمل.

6-7-5. حصة التعارف:

يتميز هذا النوع من الحصص بالخصوصية وليس له نشاط معين، وتهدف هذه الحصة إلى اكتشاف قدرة الممارسين الجدد، وكذلك التعرف على المادة الجديدة المقدمة، وتهدف إلى التعرف على استجابات التلاميذ في بيئة معينة، واتجاهها تم نحو التربية البدنية والرياضية.

6-7-6 حصة التدعيم والتثبيت:

تقدم هذه الحصة للتلاميذ الذين سبق لهم أن تعلموا مهارات معينة ولم يتم تثبيتها، والهدف منها تثبيت المهارات المتعلمة من ناحية وتثبيتها من ناحية اخرى بحيث تصل إلى مستوى الخبرة.

6-7-7. الحصة المختلطة:

وفيما تقدم مادة جديدة من مادة قديمة، حيث تعطى الأهمية للمادة الجديدة التي تأخذ وقتا إضافيا، حيث يقسم التلاميذ إلى مجموعتين، إحداهما تزاوّل المادة الجديدة والأخرى المادة القديمة، ومن ثمّة تجرى عملية تبديل الأماكن، حسب الوقت المحدد.

6-7-8. حصة التقويم (الاختبار):

في هذه الحصة تجرى اختبارات لتقويم المستوى الذي وصل إليه التلاميذ، حيث يعلم ذلك مسبقا عن الموضوع الذي سيختبر فيه، ومن الممكن أن يكون القياس الصفات الحركية أو اللياقة البدنية أو المهارية ومن الأفضل أن تقدم بعض الألعاب الترويحية بعد إجراء هذا النوع من الحصص.⁽¹⁾

6-8. الأدوات والأجهزة المستخدمة في حصة التربية البدنية والرياضية:

إن إعداد مكان الحصة و تزويدها بالأدوات والأجهزة اللازمة، يتطلب دراسة مسبقة شاملة لظروف المؤسسة وإمكانياتها من الملاعب والأجهزة والأدوات، من حيث العدد والحالة والطريقة التي تضمن

1- صالح عبد العزيز، عبد العزيز عبد المجيد: التربية وطرق التدريس، دار المعارف، القاهرة، 1982، ص: 312.

استخدام الموجود منها إلى أقصى حد ممكن، حيث يشمل استخدام بعضها في أكثر من عرض واحد، فقد يكون بالمؤسسة ملعب واحد لكرة السلة فقط.

وعدم وجود ملعب لكرة الطائرة لا يعني إلغاء اللعبة من البرنامج الدراسي، بل يمكن استخدام ملعب كرة السلة و تخطيطه بحيث يمكن استخدامه للعبتين معاً، على أن يكون هناك خطة موضوعية يحددها جدول زمني لاستخدام الملعب، وبذلك تعدد أوجه النشاط بالبرنامج.⁽¹⁾

ولا تقتصر على عدد محدود من الأنشطة بسبب صغر المساحة المتاحة، أو بسبب عدم وجود ملاعب بالعدد الكافي، فالمهم حسن التنظيم.⁽²⁾

ويجب أن يتوفر في كل مؤسسة على الأقل ملعب واحد، حفرة وثب، كرات طبية يتراوح وزنها من (نصف كلغ إلى واحد كلغ)، حبل الوثب العالي، جير لرسم الملعب، ساعة مقااتية، شريط قياس، كرات صغيرة أعلام صغيرة، كرات السلة والطائرة واليد.⁽³⁾

كما يجب تعويد التلاميذ على التعامل مع هذه الأجهزة برفق، وجلبها ووضعها في الأماكن المخصصة لها بشكل جيد، وإرجاعها وحملها بشكل أمين، وحمايتها من الأمطار، وعدم تعرضها للشمس المحرقة، كل ذلك يساعد الأستاذ من الاستفادة القصوى من الغدوات.

6-9. تقويم حصة التربية البدنية والرياضية:

يجب على المعلم التربية البدنية والرياضية أن يعمل على تقويم الحصة بصفة مستمرة من خلال ما يلي:

- 1- التقويم البدني و المهاري والمعرفي للحصة (تقويم شامل).
- 2- قياس النتائج لكل وحدة من وحدات الحصة .
- 3- استخدام أساليب مختلفة للقياس تتناسب مع هذه الحصة .
- 4- استخدام وسيلة التقويم كانعا جزء من الحصة.

1- محمود عوض بسيوني وآخرون، مرجع سابق، ص: 115، 116 .

2- حسن شلتوت ، حسن معوض، مرجع سابق، ص: 111، 112.

3- عنايات محمد احمد فرح، ص: 14.

- 7- استخدام أساليب مختلفة أثناء التقويم فتما يلي: بطاقة التسجيل - التقرير - الملاحظة.⁽¹⁾
8- تشجيع المتعلمين على التقويم الذاتي والمشارك.

7. أستاذ التربية البدنية والرياضية:

7-1. أستاذ التربية البدنية والرياضية والعملية التدريسية:

الأستاذ هو بلا شك العامل الرئيسي والمؤثر بشكل كبير في العملية التدريسية، ومن ثم يشغل أستاذ التربية البدنية جزءا كبيرا من اهتمام المسؤولين والخبراء في مجال التدريس الرياضي، ومازال هذا المجال خصبا للدراسات والبحوث لمعرفة العوامل التي يبنى عليها اختيار أستاذ التربية البدنية والرياضية وكذلك معايير أستاذ التربية البدنية والرياضية الناجح وهناك دراسات تمت في مجال أسس إعداد التربية الرياضية. ومازال هناك الكثير من النواقص في إعداد الأستاذ، منها دراسة أشكال التفاعل اللفظي وغير اللفظي ومنها دراسة تحليل سلوك أستاذ التربية البدنية أثناء التدريس، ومنها ما يتناول تقويم أداء الأستاذ ككل وإلى غير ذلك من المجالات⁽²⁾.

7-2. أستاذ التربية البدنية والمرحلة العمرية - المراهقة:

أن التلميذ في هذه المرحلة يجب أن يعامل كشاب ناضج. ففي تعاملنا مع الشاب المراهق نلتمس منه مظاهر النضج ونلاحظ ذلك من خلال طريقة الكلام والحركات التي يقوم بها وكيفية مظهره وملابسه، ونستطيع أن ننتفع إيجابا من هذه المظاهر في حصة التربية البدنية والرياضية فمن خلالها نستطيع أن نعرف شخصية الفرد المراهق وكيفية التعامل معه فهي تعتبر كمدخل إلى شخصيته ومنها يستطيع الأستاذ أن يقوي علاقته بالتلميذ المراهق.

ومن هنا يستطيع الأستاذ أن يوجه التلميذ حيث يكون نفسيته مرتاحة تجاه الأستاذ فيطيعه وينصت له والأستاذ بدوره يجد سهولة وليونة في توجيه التلميذ و تحفيزه وإعطائه المعلومات والخبرات وتنمية قدراته العقلية والجسمية .

1- مكارم حلمي أبو هرجه ، محمد سعد زغلول، مرجع سابق، ص:102.

2- محمد سعد زغلول، مصطفى السايح احمد، تكنولوجيا إعداد تأهيل معلم التربية الرياضية، ط2، دار الوفاء للدنيا للطباعة والنشر

الإسكندرية، 2004م، ص:146.

إن المهارات الأساسية لهذه المرحلة تؤدي بطريقة كاملة وجيدة وعلى الأستاذ أن ينميها وأن يخلق جو التنافس بين التلاميذ لأنه يعتبر عنصر أساسي في تطوير المهارات وهي تضيف متعة خلال الممارسة الرياضية وبدونها يشعر التلميذ بالملل وهي تساعد الأستاذ على قياس المستويات لكل التلاميذ وتساعد أيضا على قياس الفروقات الفردية للتلاميذ.⁽¹⁾

7-3-3. الصفات التي يتوجب توفرها في أستاذ التربية البدنية:

إن عملية التعليم بصفة عامة تتطلب مهارة وصبرا كبيرا فالأستاذ يعتبر القدوة بالنسبة للتلاميذ وعليه يجب أن يكون ثابتا وغير مضطربا نفسيا واجتماعيا وعقليا ويجب أن تتوفر فيه عدد من الصفات نذكر منها الآتي:

7-3-1. التعليم:

ينبغي على الأستاذ أن يكون ثريا بالمعلومات بقدر أكبر من التلاميذ وأن يكون لينا مع التلميذ وقادر على إيصال المعلومات للتلميذ علي حسب القدرة المعرفية لكل تلميذ وأن يكون ملما بطبائع التلاميذ ونفسياتهم وطريقة معاملاتهم، وهذا يفرض عليه أن يكون مطلعاً على أحدث ما ينشر في مجال تخصصه وأن يعمل على استكمال دراساته العليا وأن يكون على معرفة بكل جديد يطرأ في مجال تخصصه.

7-3-2. النظافة والهيئة:

يجب أن يكون الأستاذ قدوة لتلاميذه وذلك من خلال الهدام والهيئة فهي تضيف جانب الصرامة للأستاذ. فأستاذ التربية البدنية والرياضية واجب عليه الحضور بالبذلة الرياضية وغير ذلك يعتبر إهمالا من طرف الأستاذ.

7-3-3. صحة الجسم:

الأستاذ ذو الصحة الغير السليمة لا يستطيع القيام بمسؤولياته وتحمل المجهودات الصعبة التي يتطلبها عمله في مهنة شاقة كمهنة التربية البدنية والرياضية لذا عليه أن يكون جيدا من الناحية الجسمية والبدنية ليتمكن من مواصلة عمله دون مشاكل .

7-3-4. الخصائص الخلقية:

1- ناهد محمد سعيد، زغلول ، نيلي رمزي فهميم، مرجع سابق، ص:214.

يجب أن يتحلى الأستاذ بالأمانة والصبر والكياسة والعطف وان يكون مخلصا في عمله ويؤدي واجباته ومتعاوننا مع الجميع وذو شخصية قوية قادرة على تحمل المسؤولية .

7-3-5. الخصائص العقلية:

يجب أن يكون الأستاذ ذكيا ولديه القدرة على التصرف في المواقف المختلفة وان يتمتع بصحة عقلية ممتازة وعمق الأفكار وغير متسرع في قراراته واستنتاجاته.

7-3-6. المادة التعليمية:

يجب على الأستاذ أن يكون ملما جيدا بجميع ما يتعلق بمهنة التربية البدنية المدرسية (المهارات الرياضية للأنشطة الرياضية المختلفة وطرق التدريس والأساليب الحديثة في التعليم , وتنظيم الأنشطة الداخلية).....الخ.⁽¹⁾

7-4. واجبات أستاذ التربية البدنية والرياضية نحو الأسرة المدرسية:

إننا جميعا نلاحظ حصة التربية البدنية والرياضية تعتبر حصة من الدرجة الثانية لدى كثير من مديري المتوسطات ومدرسي المواد الأخرى بل وحتى من طرف التلاميذ .

فهي في مفهوم البعض حصة يمكن الاستغناء عنها على غرار المواد الأخرى ,وهنا تكمن مهمة الأستاذ في تشجيع وتحفيز التلاميذ بضرورة ممارسة الرياضة وترغيبهم فحصة التربية البدنية والقيام بعمله على أكمل وجه لتحسين صورة حصة التربية البدنية وتعميق علاقاته مع الطلاب ومحاولة توعيتهم، وتحسيس الجميع بأهمية هذه المادة حتى داخل إدارة المؤسسة وعلى الأستاذ الناجح الذكي أن يحاول تحسين مركز ممارسة الرياضة قدر المستطاع فتهيئة مكان الممارس فيه للنشاط البدني من شأنه أن يساهم في جذب أكبر عدد ممكن من التلاميذ.⁽²⁾

1- محمد سعد زغلول، مصطفى السايح أحمد، مرجع سابق، ص:134

2، ناهد محمد سعيد زغلول، نبلى رمزي فهيم، مرجع سابق، ص:98،99.

الخلاصة:

في ختام هذا الفصل نقول بان التربية البدنية والرياضية بوجه عام تهدف إلى تحقيق صحة الجسم وسلامته والتكيف الاجتماعي والنمو الوجداني وتحديد النشاط .
فبواسطة التربية البدنية والرياضية يمكن أن يصل الفرد إلى المرحلة من الثبات والانتزان في دوافعه واتجاهاتها، كما تساعد على حسن التكيف مع الآخرين .
وبفضل التربية البدنية والرياضية يتحقق وينسجم مبدأ اللذة بمبدأ الواقع، كما أنها تنمي التحكم في الذات وتوترات المراهق الناتجة عن الضغوطات في الحياة اليومية وخلاصة القول فالتربية البدنية والرياضية ما هي إلا مظهر التربية الحديثة

تمهيد:

يمر الفرد منذ ولادته، وحتى تنتهي حياته بمراحل مختلفة من النمو تتفاعل خلالها البيولوجية مع معطيات محيطه الاجتماعي وبفضل هذه الحالة الدائمة من التطور يصبح إنسانا متكاملًا فعملية النمو تعد من أهم استمرارية الحياة والحفاظ على عنصر البشري.

والمراهقة هي حلقات سلسلة الارتقاء الإنساني التي تمثل فترة ميلاد الحقيقية والتي لها خصوصيات يفرد فيها النمو بوتيرة سريعة تؤدي إلى حدوث تحولات فسيولوجية وسلوكية عميقة ونظرا لخصوصية علاقة هذه المرحلة بالتربية العامة وتأثيرها على واقع التعلم، حاولنا التعرض في هذا الفصل إلى بعض مفاهيم المراهقة وتعريفها والتطرق إلى أطوار المراهقة وإلى مشاكل النمو في مرحلة المراهقة وفي الختام وضعنا خلاصة هذه الجوانب التي تعرضنا لها في هذا الفصل.

1. المراهقة:

يدل مفهوم كلمة المراهق في علم النفس على مرحلة الانتقال من الطفولة إلى مراحل أخرى من النمو (المراهقة)¹.

وتتميز بأنها فترة بالغة التعقيد لما تحمله من تغيرات عضوية ونفسية وذهنية تجعل من الطفل كامل النمو، وليس للمراهقة تعريفا دقيقا محددًا، فهناك العديد من التعريف والمفاهيم الخاصة بها.

لغة:

تفيد كلمة المراهقة من الناحية اللغوية الاقتراب والندو من الحلم وبذلك يؤكد علماء فقه اللغة هذا المعني في قولهم "راهق" بمعنى اقترب من الحلم ودنا منه، والمراهقة باللغتين الفرنسية والانجليزية "Adolescence" مشتقة من الفعل اللاتيني "Adolescere" وتعني الاقتراب والنمو والندو من النضج والاكتمال.²

اصطلاحا:

والمراهقة من الناحية الاصطلاحية حسب "ستانلي هول" هي تلك الفترة الزمنية التي تستمر حتى سن الخامسة والعشرون والتي تقوده لمرحلة الرشد³، ويرى مصطفى زيدان في المراهقة: "تلك الفترة التي تبدأ بالبلوغ وتنتهي بالتوقف العام للنمو، تبدأ من الطفولة وتنتهي في سن الرشد وتستغرق حوالي 07 إلى 08 من سن الثانية عشر لغاية العشرين بالنسبة للفرد المتوسط مع وجود اختلافات كبيرة في الكثير من الحالات"⁴.

1 عبد الرحمن الوافي: وزيان سعيد، النمو من الطفولة إلى المراهقة. الخنساء للنشر والتوزيع.ص: 49.

2 البهي فؤاد السيد: الأسس النفسية للنمو. ط4 دار الفكر العربي القاهرة 1975. ص: 275.

3 عبد المنعم المليحي: النمو النفسي. ط4 . دار النهضة العربية. 1973. ص: 301.

4 محمد مصطفى زيدان: علم النفس الاجتماع. ديوان المطبوعات الجامعية. الجزائر 1995. ص: 31.

وحسب "دورتي روجرز"، المراهقة هي فترة نمو جسدي وظاهرة اجتماعية، تختلف هذه الفترة في بدايتها ونهايتها باختلاف المجتمعات الحضارية والمجتمعات الأكثر تمدنا والأكثر برودة.¹

1-1 أطوار المراهقة:

1-1-1 مرحلة المراهقة المبكرة:

وتتمد هذه الفترة من بداية البلوغ إلى ما بعد وضوح السمات الفسيولوجية الجديدة بحام تقريبا، وهي فترة تتسم بالاضطرابات المتعددة، حيث يشعر المراهق خلالها بعدم الاستقرار النفسي والانفعالي وبالقلق والتوتر وبحدة الانفعالات والمشاعر المتضاربة، وينظر المراهق إلى الآباء والمدرسين في هذه الفترة على أنهم رمز لسلطة المجتمع مما يجعله يبتعد عنهم ويرفضهم، ويدفعه إلى الاتجاه نحو رفقائه وصحابته الذين يتقبل آرائهم ووجهات نظرهم، ويقلدهم في أنماط سلوكهم.

فهذه المرحلة تعتبر فترة تقلبات عنيفة وحادة مصحوبة بتغيرات في مظاهر الجسم ووظائفه، مما يؤدي إلى الشعور بعدم التوازن ومما يزيد الأمر صعوبة ظهور الاضطرابات الانفعالية المصاحبة للتغيرات الفسيولوجية ووضوح الصفات الجنسية الثانوية وضغوط الدوافع الجنسية التي لا يعرف المراهق كيفية كبح جناحها أو السيطرة عليها.²

1-1-2 مرحلة المراهقة الوسطى:

وهي تبدأ من سن 14 إلى 17 سنة من العمر، وفيها يشعر المراهق بالنضج الجسمي والاستقلال الذاتي نسبيا، كما تتضح له كل المظاهر المميز والخاصة بمرحلة المراهقة الوسطى.³

وتتميز المراهق في هذه الفترة بالخصائص التالية:

- النمو البطيء.

1 محمد مصطفى زيدان: علم النفس التربوي، دار الشروق، جدة ص: 152-158.

2 رمضان محمد ألقادي: علم النفس الطفولة والمراهقة. المكتبة الجامعية الحديثة، الإسكندرية، ص: 353، 354.

3 عبد الرحمن الوافي، وزيان سعيد: النمو من الطفولة إلى المراهقة. مرجع سابق. ص: 55.

- زيادة القوة والتحمل.

- التوافق العضلي والعصبي.

- المقدرة علي الضبط والتحكم في الحركات.¹

1-1-3 مرحلة المراهقة المتأخرة:

تبدأ من سن 17 غالى سن 21-22 سنة من العمر، وتعتبر هذه المرحلة في بعض المجتمعات مرحلة الشباب²، وهي كذلك فترة يحاول فيها المراهق لم شتاته ونظمه المبعثرة، ويسعى خلالها إلى توحيد جهوده من اجل إقامة وحدة متألفة من مجموع أجزائه ومكونات شخصيته.

ويتميز المراهق في هذه الرحلة بالقوة والشعور بالاستقلال، وبوضوح الهوية، وبالالتزام، بعد أن يكون قد استقر على مجموعة من الاختبارات المحددة.³

1-2 أنواع المراهقة:

لقد قسم ميخائيل ميخاريوس المراهقة إلى أربعة أنواع:

1-2-1 المراهقة المكيفة:

تنقسم هذه المرحلة بالهدوء والميل إلى الاستقرار العاطفي، والخلو من جميع القرارات الانفعالية والسلبية وتتميز فيها علاقة المراهق مع الآخرين بالحسن والتفتح.⁴

1 أكرم زكي خطايبية: المناهج المعاصرة في التربية الرياضية. ط1. دار الفكر عمان. 1997، ص: 72-73.

2 عبد الرحمن الوافي، وزيان سعيد: النمو من الطفولة إلى المراهقة. مرجع سابق، ص: 59.

3 رمضان محمد القذافي: علم النفس الطفولة والمراهقة. مرجع سابق ص: 357.

4 محمد مصطفى زيدان: دراسة سيكولوجية تربوية لتلميذ التعلم العام، جدة: دار الشروق، بدون تاريخ، ص: 155

1-2-2 المراهقة الإنسحابية:

تنقسم هذه المرحلة بالميل إلى العزلة والانطواء والتردد والحجل والشعور بالنقص، وعدم التوافق الاجتماعي، وينصرف جانب كبير من تفكيره إلى نفسه، وحل مشاكله وإلى التفكير الديني والتأمل في القيم الروحية والأخلاقية، كما يسرف في الاستغراق في أحلام اليقظة، وخيالات مرضية، يؤدي إلى محاولة مطابقة نفسه بأشخاص الروايات التي يقرأها.

وسميت بالإنسحابية لأن الفرد ينسحب من مجتمع الرقاق حيث يفضل الانعزال والانفراد بنفسه، متأملاً بذلك لذاته ومشكلاته.¹

1-2-3 المراهقة العدوانية:

يكون المراهق ثائراً متمرداً على السلطة الأبوية وسلطة المجتمع الخارجي كما يميل إلى تأكيد ذاته ويظهر السلوك العدواني إما بطريقة مباشرة أو غير مباشرة فيرفض كل شيء.

1-2-4 المراهقة المنحرفة:

تشكل الصورة المتطرفة للشكلين المنسحب والعدواني، وتتميز بالانحلال الخلقي والانهيار النفسي، حيث يقوم المراهق بتصرفات تروع المجتمع، ويدخلها في بعض الأحيان في عداد الجريمة أو المرض النفسي والعقلي.²

1-3 العوامل المؤثرة في المراهقة:

هناك عدة عوامل تؤثر في المراهقة ونذكر منها ما يلي:

1 محمد التومي الشيباني: الأسس النفسية و التربوية لرعاية الشباب، دار الثقافة، 1973، ص: 141

2 محمد التومي الشيباني: الأسس النفسية و التربوية لرعاية الشباب، مرجع سابق، ص: 142.

أ- الوراثة:

نشير في معناها العام إلى انتقال صفات معينة من جيل إلى جيل، وفي إطار هذا المعنى يسميها البعض النقل الثقافي بالوراثة الاجتماعية ويرون أن شخصية الإنسان هي نتاج وراثتين: الوراثة الاجتماعية والوراثة البيولوجية.

والوراثة البيولوجية عبارة عن عملية الانتقال للجينات أو العوامل الوراثية عن طريق الخلايا الجنسية من الآباء إلى الأبناء.

ب- العوامل البيولوجية:

مما لا شك فيه أن سلوك الفرد ونموه يتأثر بتكوينه البيولوجي، فقد تبين في السنوات الأخيرة أهمية تأثير التفاعل الكيميائي في الجسم على السلوك، ولها علاقة كبيرة بالجينات التي تحدد وجود أو غياب إنزيم ويحدد طبيعته⁽¹⁾، أي يتأثر بالتركيب الجسدي العام، وما يتصل به من صحة أو مرض ووفرة الغذاء.⁽²⁾

ج- البيئة:

يقصد بها كل العوامل التي يتفاعل معها الفرد، ويشير إلى هذه العوامل أحياناً بأنها جميع المواقف أو المثيرات التي يستجيب لها الفرد، ويرى البعض أنها تشمل البيئة الداخلية والخارجية مثل العوامل الطبيعية كالحرارة والرطوبة، وأي مثيرات ضوئية أو صوتية، فشخصية الفرد تتكون تدريجياً في المحيط الاجتماعي الذي ينشأ فيها، لذلك تعتبر الأسرة أول بيئة اجتماعية تلتقي الطفل وهي تعتبر أهم وسط في عملية التطبيع³.

كما تتأثر المراهقة بالعوامل المتاحة، إذ تبدأ في المناطق الباردة من 15-16 سنة، وفي المناطق المعتدلة من 12-13 سنة، أما في المناطق المدارية والاستوائية فتبدأ من 9-12 سنة⁴.

1 انتصار يونس: السلوك الإنساني، (مصر: المكتبة الجامعية، 2002)، ص: 53.

2 محمد التومي الشيباني: مرجع سبق ذكره، ص: 137.

3 انتصار يونس: السلوك الإنساني، مرجع سبق ذكره، ص: 54.

4 محمد التومي الشيباني: مرجع سبق ذكره نفس الصفحة.

د- النضج:

يتميز بأن يكون السلوك عاماً في كل أفراد الجنس إذ يحدث في الكائن الذي لم يصل إلى أي درجة من النضج تمكنه من تكوين واكتساب عادات ثابتة أي يظهر السلوك عند الكائن دون سابق فرصة لأي خبرة أو معرفة أو رؤية عن طريق فرد آخر¹، ويرى البعض أنه لا يمكننا تعريف النضج إلا في ضوء التعلم لأنهما عمليتان تمثل كل منها ذلك التفاعل بين الفرد والبيئة.

هـ- التعلم:

هو عملية أساسية في حياة الفرد، معظم أنواع النشاط البشري يتضمن عملية التعلم بعدة طرق، وكثيراً ما يرتبط السلوك بمثيرات خارجية تزيد من قوة تعلمه، ففي مواقف الحياة الواقعية نجد أن الفرد يتعلم أنواع السلوك التي تتفق مع معايير الجماعة، وتتقبل الجماعة هذا السلوك الذي يزيد من قوته، والعلاقات الاجتماعية التي يتفاعل بداخلها الفرد وقد تساعد على تعلمه لسلوك غير سوي.

و- الجنس:

تصل الإناث إلى مرحلة المراهقة قبل البنين سنة أو سنتين أو أقل، فقد أكدت الدراسات التي أجريت على عدة آلاف من البنين في الو.م.أ. أنهم لا يبلغون سن 14 سنة ونصف في حين تصل البنات إليها في سن 13 سنة ونصف.

ي- التغذية:

تدل الأبحاث على إن التغذية والبيئة الصالحة تساعد في إسراع النضج، وبالعكس فإن التغذية البيئية والأمراض الشديدة تؤخر النضج عند المراهقين².

1 انتصار يونس: مرجع سبق ذكره، ص: 55.

2 انتصار يونس: مرجع نفسه، ص: 72.

1-4 مشاكل المراهقة المبكرة:

تتميز مرحلة المراهقة المبكرة بالفوضى والتناقض فيبحث الفرد عن هوية جديدة ، يحاول تجاوز هذه الأزمات والتأثر بالرياضة والاعتماد الفنية، في الأول الأزمة تبدأ ببطء ثم تنفجر، ويعود سببها إلى الإحساس بالخوف والخلج والخطأ، فهي مرتبطة بمستوى الذكاء كما يمكن إرجاع هذه المشاكل لعدة عوامل من بينها عوامل نفسية كالعزلة وعوامل اجتماعية كعدم الامتثال إلى المجتمع (العدوانية) وقد يكون يبحث أيضا على الامتثالية فيتجنب العادات والذات فيكون له القلق وهذا نجده عند الشباب ونستخلص أهم العوامل في النقاط التالية¹.

1-4-1 المشكلات النفسية:

من المعروف أن هذه المشاكل قد تؤثر في نفسية المراهق انطلاقا من العوامل النفسية ذاتها التي تبدو واضحة في تطلع المراهق نحو التحرر والاستقرار وثورته لتحقيقه بشتى الطرق، والأساليب ، فهو لا يخضع لقيود البيئة وتعاليم وأحكام المجتمع وقيمه الخلقية والاجتماعية، بل أصبح يمحس الأمور ويناقشها ويزنها بتفكيره وعقله، وعندما يشعر المراهق بان البيئة تتسارع معه ولا تقدر مواقفه ولا تحس بأحاسيسه الجديدة لهذا فهو يسعى دون قصد في انه يؤكد بنفسه وثورته وتمرده وعناده، فإذا كانت كل من المدرسة، والأسرة، والأصدقاء لا يفهمونه ولا يقدرن قدراته ومواهبه، ولا يذكر ويتعرف الكل بقدرته و قيمته.

1-4-2 المشكلات الصحية:

إن المتاعب التي يتعرض لها الفرد في سن المراهقة هي السمنة إذ يصاب المراهقون بسمنة بسيطة مؤقتة ولكن إذا كانت كبير فيجب العمل على تنظيم الأكل والعرض على طبيب مختص، قد تكون وراءها اضطرابات شديدة في الغدد، كما يجب عرض المراهقين على انفراد مع الطبيب النفساني للاستماع إلى متاعبهم وهو في ذاته جوهر العلاج لان عند المراهق أحاسيس خاطئة ولان أهله لا يفهمونه.²

1 خليل ميخائيل عوض: مشكلات المراهقة في المدن والريف. دار المعارف مصر 1971، ص: 72.

2 خليل ميخائيل عوض: مشكلات المراهقة في المدن والريف، مرجع السابق. ص: 75.

1-4-3 المشكلات الانفعالية:

إن العامل الانفعالي في حياة المراهق يبدو واضحاً في عنف انفعاله وحدتها و اندفاعاتها وهذا الاندفاع الانفعالي ليس أساسية نفسية خالصة، بل يرجع ذلك إلى التغيرات الجسمية، فإحساس المراهق ينمو جسمه وشعوره بان جسمه لا يختلف عن أجسام الرجال وصوته قد اصحب خشناً فيشعر المراهق بالزهو والافتخار وكذلك يشعر في الوقت نفسه بالحياء والحجل من هذا النمو الطارئ .

1-4-4 المشاكل الاجتماعية:

يحاول المراهق أن يمثل رجل المستقبل، امرأة المستقبل، بالرغم من وجود نضج على مستوى الجسم، وإلا أن تصرفاته تبقى غير ناضجة، وهذا التصادم بين الراغبين يؤدي إلى عدة مظاهر انفعالية والى عدة مشاكل نفسية ويمكن أن نبرز السلوك الاجتماعي عند المراهق ما يلي:¹

إن الفترة الأولى من المراهقة يفضل فيها العزلة بعيداً عن الأصحاب، وهذه نتيجة القلق أو الانسحاب من العالم المحيط به، والتركيز على تمديد الذات والسلوك الانفعالي المرتبط بمجموعة محدودة غالباً ما تكون من نفس الجنس، أما منتصف هذه الفترة يسعى المراهق أن يكون له مركز بين الجماعة وذلك عن طريق القيام بإعمال تثبیت الانتباه للحصول على الاعتراف بشخصيته.

1-4-5 المشاكل الجنسية:

يعاني المراهق في هذه المرحلة من عدم معرفته حقيقة الجنس وطبيعة مشكلاته بحيث يلجأ في كثير من الحالات للحصول على معلومات حول الجنس من أقرانه، أو رفقاء السوء، مما ينتج عن ذلك القلق والحيرة نظراً لتناقص المعلومات التي يمكن الحصول عليها.

و تتمثل المشكلات الجنسية للمراهق فيما يلي:

- الحاجة إلى معرفة الأضرار الناجمة عن العادة السرية وكيفية التخلص منها.
- عدم القدرة على مناقشة الوالدين في المسائل الجنسية.

1 خليل ميخائيل عوض: مشكلات المراهقة في المدن والريف، المرجع السابق، ص: 75

- التفكير في الحصول على زوجة مناسبة له.
- الشعور بالذنب لقيام المراهق بأفعال جنسية متكررة.¹

1-4-6 مشكلة عدم الوضوح:

إن الغموض الذي يكتنف الكبار من أباء و مربين حول عدد من المفاهيم التي يسعى المراهق لتحقيقها في هذه المرحلة مثل السلطة والحرية والنظام والطاعة والديمقراطية وغيرها، وعدم قدرة هؤلاء الكبار إيصالها إلى أبنائهم مما يحدث تشويشا واختلافا واضحا في وجهات نظر الطرفين، أي الكبار وأبنائهم.²

1-4-7 مشكلة الاختيارات والقرارات:

على المراهق أن يتخذ قراراته التي تحدد مستقبله في الحياة، خاصة تلك القرارات التي تربط بتعليمه، أو اختيار مهنته ، أو ما يتعلق بالزواج وتكوين الأسرة، وممارسة بعض الهوايات.³

1-5-5 احتياجات المراهق:

إن المراهق بحكم المرحلة التي يمر بها، تنقصه عدة اختيارات و التي تتمثل فيما يلي:

1-5-1 الحاجة إلى المكانة:

إن حاجة المراهق إلى المكانة من أهم حاجاته فهو يريد أن يكون شخصا هاما وأن تكون له مكانة في جماعته، وان يتعرف به كشخص ذو قيمة، وهذه المكانة أهم عنده من مكانته عند أبويه ومعلميه، بحيث يفضل أن تكون له مكانة عند رفاقه أكثر من مكانته عند الآخرين أي الوالدين والمعلمين، لأن المراهق حساس وحريص أن يعامل كأنه رجل وليس طفل.⁴

1 سامي محمد ملحم: علم النفس النمو دورة حياة الإنسان، (ط1، دار الفكر، 2004)، ص: 383.

2 المرجع نفسه، ص: 385.

3 المرجع نفسه، ص: 387.

4 فاخر عاقل: علم النفس التربوي، (بيروت: دار العلم للملايين 1976)، ص: 21.

1-5-2 الحاجة إلى الانتماء:

تشبه هذه الحاجة الحياة الاجتماعية الطبيعية سواء كانت في المدرسة أو المنزل فوسيلة إرضاء هذه الحاجة أن يشعر التلميذ بأنه ليس قائماً بمفرده، وإنما هو عضو في جماعة يشعر فيها بوجود علاقة طيبة بينه وبين غيره، ولذلك كان من أقصى العقوبات التي يمكن أن تقع للتلميذ هي أن يخرج المعلم من وسط زملائه ويعزلهم عن نشاطهم، فواجب المدرس أن تتيح فرصة العمل الجماعي.¹

1-5-3 الحاجة إلى الحب والقبول:

تتضمن الحاجة إلى الحب والمحبة والحاجة إلى القبول والتقبل الاجتماعي والحاجة إلى الأصدقاء والحاجة إلى الانتماء إلى الجماعات.

1-5-4 الحاجة إلى الأمن:

يتمثل الأمن في الأمن الجسمي والصحة والحاجة إلى الحياة الأسرية الآمنة المستقرة السعيدة.

1-5-5 الحاجة إلى تأكيد الذات:

تشمل تأكيد الذات في تعزيز الانتماء لجماعة الرفاق والحاجة إلى مراكز والقيم الاجتماعية والحاجة إلى الشعور بالعدالة في المعاملة والحاجة إلى المساواة مع الرفاق السن أو الزملاء في المظهر واللباس والمصاريف.

1-5-6 الحاجة إلى النمو العقلي والابتكار:

تشمل الحاجة إلى التفكير وتوسيع الفكر، والحاجة إلى الخبرات الجديدة والحاجة إلى إشباع الذات عن طريق العمل والحاجة إلى النجاح والعمل الدراسي والحاجة إلى التعبير عن النفس.

1 أبو الفتوح رضوان: المراهق في المدرسة والمجتمع، (القاهرة: المكتبة الانجلو مصرية 1973)، ص: 40.

1-5-7 الحاجة إلى الإشباع الجنسي:

تتضمن الحاجة إلى التربية الجنسية والحاجة إلى الاهتمام بالجنس الآخر، والحاجة إلى التوافق الجنسي، حيث يعتبر الجنس من أهم المشاكل التي تمثل خطورة على المراهق¹.

1-6. المراهق والعلاقات الاجتماعية:

إن المراهق له علاقات اجتماعية داخل الوسط العائلي والمجتمع والمدرسة.

1-6-1. علاقة المراهق بالأسرة:

إن السنوات الواقعة بين 12 - 16 هي من أصعب السنين من حيث العلاقات الشخصية في البيت، فالطفل يثور على المراقبة والتوجيه ويبدأ بإرادة التفكير نفسه، والتصرف كشخص حر مستقل². لأن مسألة إقامة علاقة سليمة بين المراهق وأسرته حيزا مهما وبارزا بين المهامات الأساسية للمراهق، وذلك باعتباره فيما مضى على الاتكال على أهله، حيث تعطيه الأسرة أدوارا ثانوية فقط، ثم ينتقل إلى مرحلة تحتم على الاستقلالية حيث يحرك الأشياء بإرادته.

على الآباء والمربين أن يفرقوا بين معاملة المراهق بعد البلوغ وبين معاملته وهو طفل صغير، حيث يفرضون عليه قيود، ولا يباليون بتحولاته وتطلعاته إلى الاستقلال والحرية، وهي المطالب التي تتطلبها هذه المرحلة³.

1-6-2. علاقة المراهق بالأصحاب:

يبلغ سن المراهقة لا يبقى الجو الأسري محور التفاعل لدى المراهق كما كان في مرحلة الطفولة، بل يمتد هذا المجال إلى علاقات خارجية تتمثل أكثر في تكوين الأصدقاء وتصبح الصداقة التي كان تتصف

1 عبد الرحمان الوائلي ، زيدان سعيد: مرجع سبق ذكره ،ص: 63.

2 محمد رفعت: المراهقة وسن البلوغ، (ط1، دار المعارف للطباعة والنشر 1974)، ص: 22.

3 محمد رفعت: المراهقة وسن البلوغ ، مرجع سبق ذكره ،ص: 22.

بالسطحية، تصبح تتصف بالتماسك والثبات والصدقة في المراهقة ليست فقط مظهر من مظاهر النمو الاجتماعي، بل هي مظهر من مظاهر زيادة الشعور بالذات، فهي تدل على رغبة المراهق في تدعيم موقفه إزاء الراشدين، وتحقيق تحرره من سلطة الكبار، كما أن جماعة الرفاق لها تأثير على سلوك المراهق أكثر من الأسرة والمدرسة.¹

1-6-3. علاقة المراهق بالمدرسة:

للمدرسة تأثير قوي في تشكيل مفهوم للمراهق عن ذاته، وعمن هو سيكون في الغد، وتوفر المدرسة منذ عمر السادسة له فرضا لاختبار قواه، واكتشافها واكتشاف قدراته وجوانب عجزه وقصوره، ففيها يتعرض الناشئ للفشل أو النجاح.²

حيث تشكل المدرسة حيزا معقدا أكثر من الأسرة، وترك أثرها على اتجاهات الناشئة وعاداتهم وأرائهم، حيث نجد المراهق يتأثر تأثيرا قويا بالخبرات المكتسبة التي يتعرض لها في المدرسة كما يتأثر بالعلاقات السائدة فيها .

والمدرسة توفر للمراهق حياة الجماعة التي يصعب له أن يجدها في الأسرة لاختلاف نوع التفاعل وشكل العلاقات بداخلها، وهي بذلك تؤثر في تغيير اتجاهات المراهق حيث يوجد الجو الاجتماعي الذي يؤدي إلى تغيير في التفكير والاتجاهات.³

1-6-4. علاقة المراهق بأستاذ التربية البدنية والرياضية:

الاضطرابات النفسية والمشكلات السلوكية التي تؤثر في نمو الجسمي والعقلي للمراهق يجب على المربي، أي أستاذ التربية البدنية أن يتطرق إليها، ذلك حتى يتمكن من معرفة متطلبات التلاميذ وكيفية التعامل معهم وحتى يكون الجو السائد بين المربي والتلميذ ايجابيا، وبالتالي يؤدي واجبه على أحسن وجه فهذه العلاقة دور هام في بناء شخصية التلميذ سواء بالإيجاب أو السلب ولتجنب النتائج السلبية يجب

1 انتصار يونس: مرجع سبق ذكره، ص: 194.

2 ميخائيل إبراهيم سعد: مشكلة الطفولة والمراهقة، (ط2)، بيروت: دار الآفاق الجديدة (1991)، ص: 392.

3 انتصار يونس: مرجع السابق، ص: 392.

على المرابي أو المعلم إعطاء نوع من الحرية للتلاميذ، وممن جهتهم بعض المسؤوليات في حدود إمكانياتهم وعدم توبيخهم أمام زملاء.¹

2. خصائص الفئة العمرية (12-15) سنة :

أ. النمو الجسمي:

يتميز هذا النمو في بداية المراهقة بعدم الانتظام والسرعة فهناك ارتفاع مطرد في قامته واتساع منكبته، اشتداد في عضلاته، واستطالة ليديه وقدميه، وخشونة صوته والطلائع الأولى للحية والشارب من الشعر الذي يوجد في مواضع مختلف من جسمه علاوة على الإفرازات المنوية إلى جانب التغيرات الفسيولوجية كإخفاض معدل النبض بعد البلوغ والارتفاع للضغط الدموي وانخفاض استهلاك الجسم للأوكسجين. الشعور بالتعب والخاذل وعدم القدرة على بذل الجهود البدني الشاق وتصاحب هذه التغيرات الاهتمام الشديد للجسم، والشعور بالقلق نحو التغيرات المفاجئة للنمو الجسمي، الحساسية الشديدة للنقد مما يتصل بهذه التغيرات محاولات المراهق التكيف معها.²

ب. النمو العقلي:

تتطور الحياة العقلية نحو التمايز، وتكسب حياة الفرد ألوانها من الفعالية تساعده على إعداد نفسه للتكيف الصحيح مع البيئة الثقافية والاجتماعية التي يعيش فيها، ولهذا تبدو مهمة مع العمليات الفكرية لدى المراهقين المتمدرسين، ويتضح هذا فيما يلي:

أ. الذكاء:

هو محصلة النشاط العقلي كله، أو هو القدرة العقلية العامة التي تبني المستوى العام للفرد، كما عرفه "بيرت" بأنه القدرة العقلية على المعرفة العامة ويقصد به عدم تأثره بالنواحي الجسدية، بل تأثره بالنواحي الإدراكية.

1 عدلي سليمان: الوظيفة الاجتماعية للمدرسة، دار الفكر العربي سنة، ص:85 .

2 مجدي أحمد محمد عبد الله: النمو النفسي بين السواء والمرضى . دار المعرفة الجامعية. لتوزيع والنشر، 2003. ص:256.

وهذه المرحلة مرحلة وجب فيها استخدام اختيارات الذكاء، والقدرات والاستعدادات لتحديد مستوى العمل المدرسي من جهة، واكتشاف إمكانيات وقدرات التلميذ المراهق من جهة أخرى لتضمن له بدء التعمق الدراسي، وبالأخص التوافق الدراسي الجيد.¹

ب. الانتباه:

تزداد مرحلة المراهق على الانتباه سواء في مدة الانتباه أو مداه، فهو يستطيع أن يستوعب مشاكل طويلة ومعقدة بسهولة، أي يبلور شعوره على كل شيء في مجاله الإدراكي.²

ج. التفكير:

يتأثر المراهق بالبيئة، وهذا ما يحفزه إلى اللجوء إلى مختلف الطرق لحل مشاكله، ورغم أنه يرتفع على التفكير الحسي ويرتقي إلى مرتبة التفكير المجرد، إلا أن هذا الرقي يستخدم فيه الاستدلال بنوعية الاستقرار والاستنتاج، وما يهيم المراهق أن تفكيره دائما مبني على افتراضات للوصول إلى حل المشكلات.

د. التذكر:

تؤكد الأبحاث العديدة أن عملية التذكر تنمو في المراهقة، وتنمو معها قدرة المراهق على التعرف والاحتفاظ.

هـ. التخيل:

يتسم خيال المراهق بأنه الوسيلة التي يتجاوز من خلالها حواجز الزمان والمكان، وله وظائف عدة، أن يحققها المراهق فهو أداة ترويجية كما أنه مسرح لمطامع الغير المحققة، وهو يرتبط بالتفكير، ذاك أن الخيال يعتبر وسيلة من وسائل حل المشاكل بالنسبة للمراهق، يعتبر وسيلة هامة لتحقيق الانفعالات.³

1 فؤاد البهي السيد: الأسس النفسية للنمو، (القاهرة: دار الفكر العربي 1975)، ص: 283.

2 محمد مصطفى زيدان: مرجع سبق ذكره ص: 157.

3 محي الدين مختار: محاضرات علم النفس الاجتماعي، (قسنطينة: 1998)، ص: 166.

و. الإدراك:

يتجه إدراك المراهق إلى إدراك العلاقات المجردة والغامضة والمعنوية والرمزية وعلى هذا الأساس وبهذا التطور نجد لا يقبل الأفكار الجاهزة والتي لا تقوم على البرهنة والإقناع.

ج. النمو الانفعالي:

تعتبر مرحلة الطفولة المتأخرة مرحلة الاستقرار و الثبات الانفعالي، ولذلك يطلق عليها مرحلة الطفولة الهادئة، في بدايتها يبرز الميل للمرح وتنمو لديه الاتجاهات الوجدانية، ومظاهر الثورة الخارجية، ويتعلم كيف يتنازل عن حاجاته العاجلة التي تغضب والديه وتعتبر هذه المرحلة تمثيل الخبرات الانفعالية التي مر بها الطفل وتلاحظ لديه بعض الأعراض العاطفية، وإذا ما تعرض الطفل في هذه المرحلة إلى الشعور بالخوف وعدم الأمن أدى ذلك إلى القلق الذي يؤثر تأثيراً قوياً على النمو الفسيولوجي والعقلي والاجتماعي للطفل لقد قرر كثير من العلماء النفس أن المراهقة تتسم بالتوتر الانفعالي والقلق والاضطرابات أو هي فترة تتسم بتقلبات انفعالية عنيفة تحدد ملامحها بالثورة والتمرد على الوالدين والمحيطين به، تذبذب بين الانفعالي الشديد والتبليد أو الهدوء الزائد، التناقض الواضح في انفعالاته بين الواضح والحزن والانقباض والتهيج، وتفسير ذلك انه في مرحلة المراهقة يكون الفرد قد انتقل جزئياً من حياة الطفولة ودخل جزئياً إلى مرحلة أخرى هي حياة الراشدين.

وتبعاً لمفهوم الكبار وملاحظاتهم فان التعبير الانفعالي عند المراهقين دائماً يكون غير ملائم، فهو تعبير يتسم انه شديد وقوي، صارخ بنسبة تفوق الواقع والمقبول أو هو تعبير شديد وكثيف، فالمثير البسيط الخفيف يثير فيهم عاطفة مدوية من الضحك أو ثورة صاحبة من الغضب ولقد وصفى *Hurlock* انفعالات المراهقين كالتالي:

- عدم الثبات الانفعالي وقلة دوامها.

- الشدة والكثافة.

- عدم الضبط أو نقص القدرة على التحكم في انفعالاته بشكل واضح .

- نمو عواطف نبيلة مثل الوطنية والولاء والوقار، وكذلك نمو نزاعات دينية صوفية¹.

د. النمو الاجتماعي:

تتميز الحياة الاجتماعية في المراهقة بأنها المرحلة التي تسبق تكوين العلاقات الصحيحة التي يصل إليها المراهق في مرحلة الرشد.

أ- التآلف: ويتضمن ما يلي:

- الميل إلى الجنس الآخر.

- الثقة وتأكيدات الذات.

- الخضوع إلى جماعة النظائر.

- اتساع دائرة التفاعل الاجتماعي.²

ب- النفور: ويتمثل فيما يلي:

ج- التعصب: وذلك بتمسكه بأرائه ويتعصب لمعايير جماعة النظائر التي ينتسب إليها.

د- السخرية: بمعنى يتطور إيمان المراهق بالمثل العليا البعيدة تطوراً يجعله يسخر من الحياة الواقعية بعدها عن المثل التي يؤمن بها.

هـ - المنافسة: بمعنى تأكيد مكانته بمنافسة زملائه في ألعابهم وتحصيلهم ونشاطاتهم.

و- التمرد: المراهق يريد التحرر من سيطرة الأسرة.³

وقد دلت بعض الدراسات الحديثة التي أجريت لمعرفة اتجاهات المراهقين الاجتماعية على ما يلي:

1 مجدي أحمد محمد عبد الله: النمو النفسي بين السواء والمرض، ص: 105.

2 محي الدين مختار: محاضرات في علم النفس الاجتماعي، (الجزائر: ديوان المطبوعات الجامعية، 1982)، ص: 167.

3 محمد مصطفى زيدان: النمو النفسي للطفل و المراهق ونظريات الشخصية، (جدة: دار الشروق)، ص: 166.

- الرغبة في مساعدة الآخرين في المرحلة المتأخرة من المراهقة وبعد تكامل النضج العقلي، وازدياد استعداده للمشاركة الوجدانية بحيث ينظر إلى مشكلات المجتمع نظرة فاحصة ويتجه إتجاهها إنسانياً.
- يختار المراهق أصدقائه بنفسه ولما كان يصر على اختيار أصدقائه دون توجيه الكبار، بحيث يرى المراهق أن لصديقه القدرة على المساعدة وإتاحة الفرصة للتحدث عن متاعبه ورغباته دون تكلف.
- الميل إلى الزعامة، بما أن أنواع الميول في مرحلة المراهقة مختلفة ومتعددة أدى ذلك إلى وجود أنواع مختلفة من الزعامات مثل: الزعامة الاجتماعية والذهنية والرياضية¹.

هـ. النمو الجنسي:

من أهم التطورات التي تظهر على أن المراهق يوجد في موقف خطر أو انه يمشي بخطوات سليمة وحذرة للخروج من هذه المرحلة التي يبدأ فيها العمل الغريزي الجنسي.

وهنا يظهر على المراهق نوع من الميل إلى التجميل قصد لفت الانتباه إلى الجنس الآخر وهو بذلك في بحث دائم عن رفيق من الجنس الآخر وهذا هو أصعب الأمور لان الغرض التلذذ و الظهور وليس الغرض قصد آخر وهذه الغريزة هي التي تجعله يندفع وراء الانفعال وسلوكيات غير مستحبة لا عند المجتمع ولا عند الطرف الآخر . ونتيجة الحتمية أن المراهق يقع في حالة الرفض للكبت فيظهر في شكل آخر، التزمت الديني ونبت المجتمع وبالأخرى الجنس الآخر وإما الهروب إلى بعض تعرضات الجنسية كالاستمناء أو ربما إلى البحث عن اللذة مغايرة المظهر متطابقة المضمون.²

و.النمو الحركي:

في بدا مرحلة المراهقة ينمو جسم المراهق نمواً سريعاً "طفرة النمو" فينتج عن هذا النمو السريع غير المتوازن ميل المراهق لان يكون كسولاً حاملاً قليل النشاط والحركة، وهذه المرحلة على خلاف المرحلة السابقة (الطفولة المتأخرة) التي كانت يتميز بها الطفل بالميل للحركة، والعمل المتواصل وعدم القابلية

1 محي الدين مختار:محاضرات في علم النفس الاجتماعي، مرجع سابق، ص:168.

2 مجدي احمد محمد عبد الله: النمو النفسي بين السواء والمرض، ص: 259.

للتعب. وذلك لأن النمو خلال الطفولة المتأخرة يسير في خطوات معتدلة، فالمرهق في بدا هذه المرحلة يكون توافقه الحركي غير دقيق. فالحركة تتميز بعدم الاتساق فنجد أن المراهق كثير الاصطدام بالأشياء التي تعترض سبيله أثناء تحركاته، وكثيرا ما تسقط من بين يديه الأشياء التي يمسك بها.

ويساعد على عدم استقراره الحركي التغيرات الجسمية واضحة والخصائص الجنسية الثانوية التي طرأت عليه، وتعرضه لنقد الكبار وتعليقاتهم وتحمله العديد من المسؤوليات الاجتماعية مما يسبب له الارتباك وفقد الاتزان، وعندما يصل المراهق قدر من النضج، تصبح حركاته أكثر توافقا وانسجاما، فيزداد نشاطه ويمارس المراهقون تدريبات رياضية محاولين إتقان بعض الحركات الرياضية التي تحتاج إلى الدقة والتأزر الحركي مثل: العزف على الآلات الموسيقية، وبعض الألعاب الرياضية المتخصصة والكتابة على الآلة الكاتبة.¹

1 هدى محمد فناوي: سيكولوجية المراهقة، دار الفكر للطباعة والنشر دون سنة، ص: 29.

خلاصة:

من خلال ما ذكرناه سابقا، نستطيع أن نقول انه لا ينبغي أن ننظر إلى المراهق على انه طفل صغير لأنه بدأ يحس بمرحلة تجاوز مرحلة الطفولة، ودخوله مرحلة تتسم بسلسلة من التغيرات الفسيولوجية الهامة والعقلية والنفسية والاجتماعية إلى تقربه من النضج في جميع النواحي هذا يستوجب علينا معاملته بكل عناية حتى نخرج شعوره لأنه من مميزات شخصية المراهق في هذه المرحلة رهافة الحس والحساسية الزائدة خاصة أمام انتقادات الآخرين فعلى الأسرة وخاصة الوالدين أن يساعدوا المراهق في فهم المتغيرات التي تحدث والتي تترك في نفسه صراعات واضطرابات خاصة إذا لم يجد التفسير لما يحدث حوله، وعلى الأسرة التربية وخاصة المعلم أن يكيف العملية التربوية ولا سيما طريقتة في إلقاء الدروس وفي معاملة التلاميذ داخل الحجرة الدراسية حسب نضجهم الجسدي والعقلي والوجداني.

كما ينبغي علينا جميعا إلى آراء المراهقين وملاحظاتهم باهتمام ونفهم لأفكاره وزنا كبيرا أثناء الدرس حتى تجعله يحس بأنه له كيان وشخصية فتزداد ثقته بنفسه وتقديره لذاته، كما يجب أن تتاح له الفرصة الكافية للتعبير عما تميل إليه نفسه، اتجاهاته وشخصيته طبعاً مع الإرشاد والتوجيه عند الضرورة وهذا ما يجعله يشعر بالارتياح والثقة بالنفس.

1. منهج البحث:

يعتبر المنهج المستخدم في أي دراسة علمية من الأساسيات التي يعتمد عليها الباحث في بحثه عن الحقيقة، فاختيار المنهج المناسب للدراسة مرتبط بطبيعة الموضوع الذي يتناوله الباحث .

ونظرا لطبيعة موضوعنا ومن أجل تشخيص الظاهرة وكشف جوانبها، وتحديد العلاقة بين عناصرها (تدريس المقاربة بالكفاءات في حصة الد.ت.ب.ر وأثرها على مستوى التلميذ من جهة وعلاقة هذا بخصائص المراهقة لتلاميذ المرحلة المتوسطة) تبين أنه من المناسب استخدام **المنهج الوصفي الإرتباطي** وذلك لتماشيه مع هدف الدراسة، فالدراسة الوصفية تهدف إلى تقرير خصائص ظاهرة معينة أو موقف معين بالاعتماد على جمع الحقائق و تفسيرها وتحليلها لإيجاد العلاقات بين متغيراتها، واستخلاص دلالاتها، فهي إذا كما يعرفها **" مصطفى حسن باهي "**..... يعتبر المنهج الوصفي من أكثر مناهج البحث استخداما وخاصة في مجال البحوث التربوية و النفسية والاجتماعية والرياضية، حيث يهتم بجمع أوصاف دقيقة وعلمية للظاهرة المدروسة، ووصف الوضع الراهن وتفسيره، كما يهدف إلى دراسة العلاقة القائمة بين الظواهر المختلفة، ولا يقتصر المنهج الوصفي على جمع البيانات وتبويبها، وإنما يمتد إلى ما هو أبعد من ذلك لأنه يتضمن قدرا من التفسير لهذه البيانات، لذا يجب على الباحث تصنيف البيانات والحقائق، وتحليلها تحليلا دقيقا وكافيا للوصول إلى تعميمات بشأن موضوع الدراسة....¹

1 مصطفى حسن باهي: الإحصاء وقياس العقل البشري، مركز الكتاب للنشر، مصر، 2000، ص83.

2. الدراسة الاستطلاعية:

تعتبر الدراسة الاستطلاعية بمثابة الأساس الجوهرى لبناء البحث كله، وهي خطوة أساسية ومهمة في البحث العلمي، إذ من خلالها يمكن للباحث تجربة وسائل بحثه للتأكد من سلامتها ودقتها ووضوحها.¹

فالدراسة الاستطلاعية إذا هي عملية يقوم بها الباحث قصد تجربة وسائل بحثه لمعرفة صلاحيتها، وصدقها لضمان دقة وموضوعية النتائج المحصل عليها في النهاية وتسبق هذه الدراسة الاستطلاعية العمل الميداني، وتهدف لقياس مستوى الصدق والثبات الذي تتمتع به الأداة المستخدمة في الدراسة الميدانية (استبيان)، كما تساعد الباحث على معرفة مختلف الظروف المحيطة بعملية التطبيق.

وبناء على هذا قمنا قبل المباشرة بإجراء الدراسة الميدانية بدراسة استطلاعية كان الغرض منها ما يلي:

- معرفة حجم المجتمع الأصلي (أساتذة التعليم المتوسط).

- التأكد من صلاحية أداة البحث (الاستبيان) وذلك من خلال التعرض للجوانب التالية:

أ- تحكيم الأداة والتأكد من ملائمتها لمستوى العينة وخصائصها .

ب- التأكد من الخصائص السيكومترية للمقياس المستخدم (الصدق و الثبات).

ج- التأكد من وضوح التعليمات .

المعرفة المسبقة لظروف إجراء الدراسة الميدانية الأساسية، وبالتالي تفادي الصعوبات والعراقيل التي من شأنها أن تواجهنا ولهذا قمنا بزيارة عينة بحثنا، حيث تم ذلك بعد سحب رخص تسهيل المهمة من إدارة المعهد لزيارة مجتمع بحثنا المتمثل في أساتذة المرحلة المتوسطة إذ قمنا بالخطوات التالية:

أولا :

- زيارة استطلاعية لمديرية التربية الوطنية الموجودة بولاية تيسمسيلت لتحديد العينة المناسبة، حيث تم اختيار بعض المتوسطات الممثلة لولاية تيسمسيلت.

1 محي الدين مختار: بعض تقنيات البحث وكتابة التقرير في المنهجية ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 1995، ص 47 .

ثانيا :

ونظرا للحجم الكبير لمجتمع البحث قمنا باختيار عينة ممثلة للمجتمع الأصلي¹، وقد اشتمل المجتمع الأصلي في بحثنا هذا على 11 متوسطة في ولاية تيسمسيلت كلها في بلدية تيسمسيلت، وقصد التعرف على الخصائص العلمية للبحث قمنا بزيارة بعض المؤسسات بغية معرفة مدى ملائمة أداة البحث ومدى صلاحيتها بحيث تم اختيار ثلاث مؤسسات عشوائية واختيار عينة مكونة من 06 أساتذة.

3 . المجتمع الأصلي وعينة البحث:

يواجه الباحث عند شروعه القيام ببحثه مشكلة تحديد نطاق العمل، أي اختيار مجتمع البحث والعينة، ومن المعروف أن أحد أهداف البحث العلمي هو إمكانية إقامة تعميمات على الظاهرة موضوع الدراسة إلى غيرها من الظواهر، والذي يعتمد على درجة كفاية العينة المستخدمة في البحث .

فالعينة إذا هي ذلك الجزء من المجتمع، يتم اختيارها وفق قواعد و طرق علمية، بحيث تمثل المجتمع تمثيلا صحيحا.²

وقد اشتمل المجتمع الأصلي في بحثنا هذا على 17 متوسطة في بلدية تيسمسيلت

الجدول (02) يوضح كل متوسطات في بلدية تيسمسيلت:

الرقم	اسم المتوسطة	المكان	عدد الاساتذة
01	متوسطة الشهيد بن تومي	تيسمسيلت	04
02	متوسطة بن سهلة	تيسمسيلت	02
03	متوسطة دلال الشيخ	تيسمسيلت	02
04	متوسطة الاخوة بوزيان الشريف	تيسمسيلت	02

1 محمد عبيدات: منهجية البحث العلمي، القواعد و المراحل والتطبيقات، جامعةالأردن، دار وائل للطباعة والنشر، ط1،1999،ص46.

2كامل محمد المغربي: أساليب البحث العلمي في العلوم الإنسانية والاجتماعية، دار الثقافة للنشر والتوزيع، ط1، 2002، ص139.

03	تيسمسيلت	متوسطة خديجي بالعربي عبد الله	05
02	تيسمسيلت	متوسطة طالب أحمد	06
03	تيسمسيلت	متوسطة الامير خالد	07
02	تيسمسيلت	متوسطة تاني بن علة	08
02	تيسمسيلت	متوسطة مولود فرعون	09
02	تيسمسيلت	متوسطة نذير عبد القادر	10
01	تيسمسيلت	متوسطة العقيد عثمان	11
02	تيسمسيلت	متوسطة شتوي مهني	12
02	تيسمسيلت	متوسطة سهلي بن بوزيد	13
02	تيسمسيلت	متوسطة العقيد بوقارة	14
02	تيسمسيلت	متوسطة حليلو بن تمرة	15
02	تيسمسيلت	متوسطة عين الكرمة	16
02	تيسمسيلت	متوسطة معلم محمد حي بن مايدة	17

أما عينة البحث فقد قمنا باختيار عينة من هذا المجتمع وحيث أن عدد الأساتذة يقارب

ال 37 أستاذ فإن عينة بحثنا كانت 25 أستاذ موزعين كالاتي:

الجدول رقم(03) يوضح بعض متوسطات لبلدية تيسمسيلت الممثلة لعينة البحث

الرقم	المتوسطة	الرقم	المتوسطة
01	متوسطة الشهيد بن تومي	07	متوسطة تاني بن علة
02	متوسطة بن سهلة	08	متوسطة مولود فرعون
03	متوسطة دلال الشيخ	09	متوسطة نذير عبد القادر
04	متوسطة الاخوة بوزيان الشريف	10	متوسطة العقيد عثمان
05	متوسطة خديجي العربي	11	متوسطة الامير خالد
06	متوسطة طالب أحمد		

4. أدوات جمع البيانات:

بالاعتماد على نوع المعلومات والبيانات التي نحن بصدد جمعها وعلى الدراسة الاستطلاعية التي أجريناها وعلى الوقت المسموح به والإمكانات المتاحة لنا، وجدنا أن الأداة الأكثر ملائمة لإجراء هذه الدراسة هي الاستبيان حيث يعرفها البلداوي (الاستبيان عبارة عن صحيفة أو كشف يتضمن عددا من الأسئلة تتصل باستطلاع الرأي أو بخصائص أي ظاهرة متعلقة بنشاط اقتصادي أو فني أو اجتماعي أو ثقافي ومن مجمل الإجابات عن الأسئلة نحصل على المعطيات الإحصائية التي نحن بصدد جمعها)¹ ولهذا قمنا بقراءة ومراجعة لمختلف الاستبيانات الواردة في الدراسات السابقة المتوفرة لدينا ، وتوجيه من المشرف قمنا بمحصر الأسئلة وإعادة صياغتها بشكل يخدم دراستنا .

وقد احتوت استمارة الاستبيان على ثلاث محاور:

1 عبد الحميد البلداوي: أساليب البحث العلمي والتحليل الإحصائي التخطيطي للبحث وجمع وتحليل البيانات يدويا وباستخدام برنامج SPSS، دار الشروق، 2007، ص22.

- **المحور الأول:** ويتكون من (10) أسئلة، الغرض منها التأكد من الفرضية الجزئية الأولى والمتمثلة في محتوى المنهج الجديد و هل يضع التلميذ محورا أساسيا في تسيير حصة ال ت.ب.ر .
- **المحور الثاني:** ويتكون من (10) أسئلة، الغرض منها الإجابة على الفرضية الجزئية الثانية والمتمثلة في التدريس بالمقاربة بالكفاءات و مدى تناسبه مع المرحلة العمرية لتلاميذ المتوسط.
- **المحور الثالث:** ويتكون من (10) أسئلة، الغرض منها الإجابة على الفرضية الجزئية الثالثة والمتمثلة في مساهمة المرحل العمرية (12-15) في السير الحسن لحصة ال ت.ب.ر

5. كيفية تطبيق وتصحيح أداة البحث :

قبل إجراء التطبيق الميداني النهائي لأداة البحث، والمتمثل في توزيع الاستبيان على أفراد العينة، والمتمثلة في أساتذة المرحلة المتوسطة كان لا بد لنا من المرور بالمراحل و الخطوات الأساسية التالي:

5-1. إبراز الخصائص السيكمترية لأداة البحث:

وبهدف التعرف على الخصائص السيكمترية للأداة المطبقة في بحثنا، و حساب معامل الثبات و معامل الصدق ، قمنا بتطبيقه على (06) أساتذة من أفراد العينة الإجمالية. بحيث طبقنا عليهم الاستبيان مرة واحدة وذلك باستعمال طريقة التجزئة النصفية.

5-1-1. صدق الأداة:

"صدق الاستبيان يعني التأكد من انه سوف يقيس ما اعد لقياسه"¹ كما يقصد بالصدق " شمول الاستبيان لكل العناصر التي يجب أن تدخل في التحليل من ناحية ، ووضوح فقراتها ومفرداتها من ناحية أخرى بحيث تكون مفهومة لكل من يستخدمها²، وللتأكد من صدق أداة الدراسة قمنا باستخدام صدق المحكمين كأداة للتأكد من أن الاستبيان يقيس ما اعد له حيث قمنا بتوزيع الاستبيان على مجموعة من الأساتذة من جامعة تيسمسيلت، ليحكموا مدى وضوح فقرات الاستبيان ومدى كفايتها ومناسبتها للمحاور المقترحة، والاستفادة من اقتراح ما يرونه ضروريا من تعديل صياغة العبارات أو حذفها، وكذلك توجيهاتهم فيما يتعلق بالبيانات الأولية بحذف بعض الأسئلة وإضافة أسئلة أخرى بالاعتماد على

1 فاطمة عوض صابر، ميرفت على خفاجة: أسس البحث العلمي، الإسكندرية، مكتبة ومطبعة الإشعاع الفنية، ط1، 2002، ص167.

2 هاني بن ناصر بن حمد أراجحي : مرجع سابق، ص81.

الملاحظات والتوجيهات التي أبدتها المحكمون، قمنا بإجراء التعديلات التي اتفق عليها معظم المحكمين حيث تم حذف بعض العبارات وتغيير صياغة بعضها الآخر.

5-1-2. ثبات الأداة

إن ثبات أداة الدراسة يعني (التأكد من أن الإجابة ستكون واحدة تقريبا لو تكرر تطبيقها على الأشخاص ذاتهم في أوقات مختلفة)¹، وهناك عدد من الطرق لقياس ثبات الأداة وهنا استعملنا طريقة التجزئة النصفية .

وعلى هذا الأساس تم توزيع الاستبيان على عينة استطلاعية من مجتمع الدراسة عددها 06 أساتذة، وتم إعادة توزيع الاستبيان بعد فترة على نفس العينة.

الجدول رقم (04): يوضح معاملات الثبات للاختبار ومعامل الصدق الاحصائي

معاملات الصدق	معاملات الثبات	حجم العينة	أداة البحث
0.51	0.90	06	الاستبيان

ثانيا- حساب معامل الصدق :

لقد تم استنتاج معامل صدق المقياس انطلاقا من النتيجة النهائية لمعامل الثبات المحسوب للعينة الكلية وفق المعادلة التالية: معامل الصدق تساوي جذر معامل الثبات

$$\text{أي : معامل الصدق} = \sqrt{\text{معامل الثبات}}$$

5-1-3. الموضوعية :

يتمتع هذا الإستبيان الخاص بأثر التدريس بالمقارنة بالكفاءات في حصة ال.ت.ب.ر علي مستوى تلميذ المرحلة المتوسطة بالسهولة والوضوح من خلال إجابات الأساتذة وأعطى موضوعية أكثر للدراسة، بعيدا عن ذاتية الباحث.

1 زياد بن عبد الله الدهشة: "المتغيرات التنظيمية والوظيفية وعلاقتها بمستوى الرضا الوظيفي وفقا لنظرية هيرزبيرج"، ماجستير، قسم العلوم الإدارية، كلية الدراسات العليا، جامعة نايف الأمنية للعلوم الإدارية، 2006، ص78.

5-2. طريقة تصحيح أداة البحث:

التصحيح:

لقد تم تصحيح الاستبيان من خلال ملاحظة مكان العلامة (X) الموافقة لرأي المجيب مع الدرجة الموضوعية و المقابلة لذلك، و في الأخير وبعد الانتهاء من عملية تقدير كل عبارة نقوم بحساب درجة كل محور من محاور الاستبيان الموافق لإحدى الفرضيات الموضوعية، و هذا لكل فرد في العينة كما يبينه الجدول التالي:

الجدول رقم (05): يوضح درجات العبارات.

الآراء	العبارات
ابدا	01
نادرا	02
احيانا	03
غالبا	04
دائما	05

5-2-2. تحديد الخط السيكلوجي للاستبيان المطبق :

لقد تألف الاستبيان في صورته النهائية على (30 عبارة) تعطينا بمحملها مفهوما للذات تتراوح قيمه بين (30 و 150) و بالتالي فإن :

01- أقل درجة: يمكن أن نحصل عليها في الاستبيان:

$$30 = 30 \times 1$$

02- أعلى درجة: يمكن أن نحصل في الاستبيان:

$$150 = 30 \times 5$$

03 - المتوسط الحسابي النموذجي للمقياس = حاصل ضرب درجة الإجابة النموذجية التي تقع في وسط احتمالات الإجابة × عدد فقرات المقياس أي: $90 = 30 \times 3$

و هذا ما سمح لنا بتحديد المستويات لأبعاد الاتجاهين وهي كما يلي :

- المستوى السلبي للاتجاهات: يوافق الدرجات : (90 - 30)

- المستوى الإيجابي للاتجاهات: يوافق الدرجات : (150 - 90)

6. الأساليب الإحصائية المستعملة :

إن طبيعة الموضوع و الهدف منه يفرض أساليب إحصائية خاصة، تساعد الباحث في الوصول إلى نتائج ومعطيات، يفسر و يحلل من خلالها الظاهرة

موضوع الدراسة، وقد تم الاعتماد في هذه الدراسة على جملة من الأساليب الإحصائية المناسبة لطبيعة تصميم الدراسة وهي كما يلي :

6-1. الإحصاء الوصفي: ويتضمن الأساليب التالية:

6-1-1. المتوسط الحسابي:

يعتبر من أكثر الأساليب الإحصائية شيوعاً، و هو أحد مقاييس النزعة المركزية ويعنى إبراز مدى انتشار الدرجات في الوسط.

يعتبر من أهم مقاييس التشتت، و يعرف على أنه الجذر التربيعي لمتوسط مربعات القيم عن متوسطها الحسابي، ويفيدنا في معرفة طبيعة توزيع الأفراد، أي مدى انسجام العينة .

يحسب المتوسط الحسابي وفق المعادلة:

$$X = \frac{\sum F_i X_i}{N}$$

N

6. 2. الإحصاء الاستدلالي: ويتضمن الأساليب التالية :

6. 2. 1. معامل الارتباط بيرسون :

ويستعمل للكشف عن دلالة العلاقات و الارتباطات ، وتمت الاستعانة بهذا الأسلوب لمعرفة إذا كانت هناك علاقة ارتباط بين الاتجاه البدني و الاتجاه النفسي في عملية الانتقاء الرياضي .

يحسب معامل الإرتباط بيرسون وفق المعادلة :

$$r = \frac{n \sum XY - (\sum X)(\sum Y)}{\sqrt{[n \sum X^2 - (\sum X)^2][n \sum Y^2 - (\sum Y)^2]}}$$

6. 2. 2. معامل الثبات (α كرومباخ) :

- تم استعمال معامل الارتباط لقياس الثبات لمختلف الأبعاد في المقياسين من خلال توظيف القيم

$$\alpha = \frac{2R}{1+R}$$

في المعادلة التالية:

حيث: α : معامل الثبات كرومباخ.

R : معامل الارتباط بين قيم نصفي البعد.

1 و 2: ثوابت.

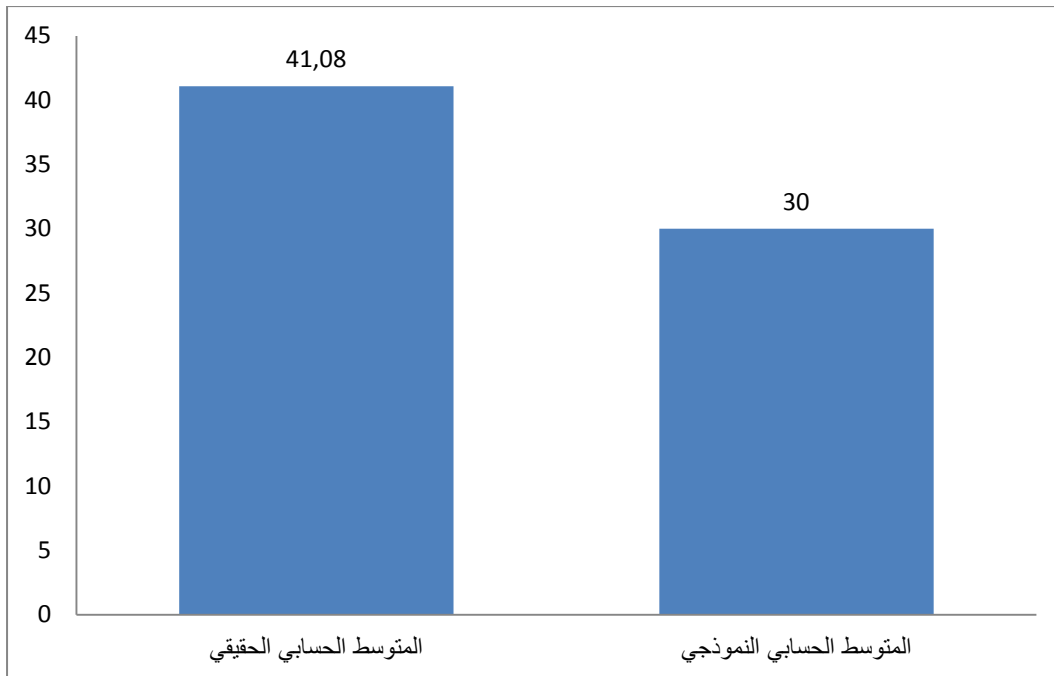
1. تحليل ومناقشة نتائج الفرضيات:

1-1. تحليل نتائج الفرضية الأولى: والتي تنص على أن التدريس بالمقاربة بالكفاءات يحقق أهداف حصة الت.ب.ر.

الجدول رقم (06): يوضح نتائج المتوسط الحسابي المحسوب والمتوسط النموذجي

للمحور الأول

المجالات	عدد العينة N	الخط السيكولوجي للبعد	المتوسط الحسابي النموذجي X2	المتوسط الحسابي الحقيقي X1	درجة الحرية	مستوي الدلالة	الدلالة
المحور الأول	25	10 — 50	30	41,08	24	0,05	دال



التمثيل البياني رقم (01) يوضح المتوسط الحسابي الحقيقي والنموذجي للمحور الأول

يتبين من خلال نتائج الجدول أعلاه أن المتوسط الحسابي لأفراد العينة في المحور الأول (41,08) بحيث تقع درجاتهم فوق المتوسط الحسابي النموذجي (30)، وهي المجموعة التي تنحصر درجاتهم فوق المجال التالي [30-50]، مما يوضح أن التدريس بالمقارنة بالكفاءات يحقق أهداف حصة الت.ب.ر على سلم تقدير درجات كل بعد عالي جدا.

وللتدقيق أكثر في المقارنة بين المتوسط الحسابي الحقيقي المحسوب من خلال الدرجات التي تحصل عليها كل فرد من أفراد العينة مع المتوسط الحسابي النموذجي بينت لنا الحسابات أن المتوسط الحسابي الحقيقي لدرجات الاتجاه البدني كانت أكبر من المتوسط الحسابي النموذجي للمقياس المطبق ($X1 < X2$) أي (41,08 < 30,00) وبقسمة المتوسط الحسابي الحقيقي على عدد فقرات البعد أي (41,08 تقسيم 10) نحصل على المتوسط الحسابي للفقرات والذي نجده (4,10)، وهذا ما يؤكد أنه أكبر من درجة الفقرة النموذجية (30 تقسيم 10) أي (3,00 < 4,10).

1-2. مناقشة الفرضية الأولى:

لاحظنا من خلال النتائج المتعلقة بالفرضية الأولى والتي تتعلق بأن التدريس بالمقارنة بالكفاءات يحقق أهداف حصة الت.ب.ر ، أن نتائج المتوسط الحسابي الحقيقي كانت أكبر من المتوسط الحسابي النموذجي أي (41,08 < 30,00) وهي المجموعة التي تنحصر درجاتهم وفق المجال التالي [30-50] مما يوضح أن المحور الأول كان مرتفع على سلم تقدير الدرجات.

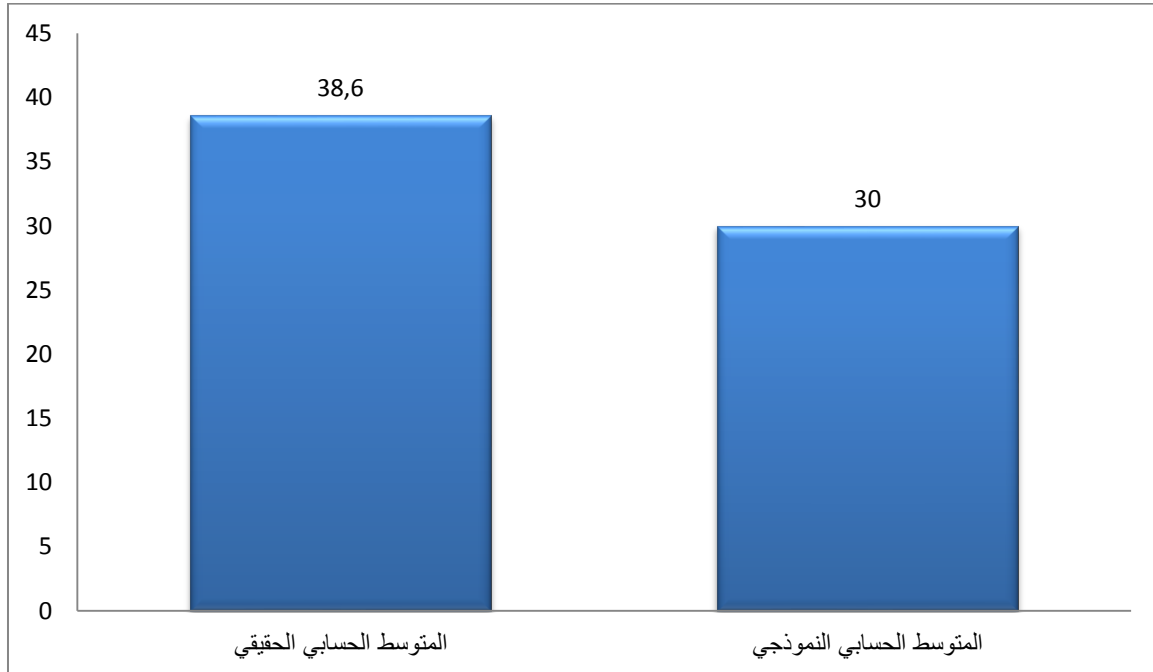
و في ختام مناقشة هذه الفرضية تبين لنا أن التدريس بالمقارنة بالكفاءات يحقق أهداف حصة الت.ب.ر ، ومنه نستطيع القول بأن الفرضية الأولى قد تحققت.

1-2-1. تحليل نتائج الفرضية الثانية: والتي تنص على أن التدريس بالمقارنة بالكفاءات يناسب المرحلة العمرية (12-15)

الجدول رقم (07): يوضح نتائج المتوسط الحسابي المحسوب والمتوسط النموذجي

للمحور الثاني

المجالات	عدد العينة N	الخط السيكولوجي للبعد	المتوسط الحسابي النموذجي X2	المتوسط الحسابي الحقيقي X1	درجة الحرية	مستوي الدلالة	الدلالة
المحور الثاني	25	50 — 10	30	38,60	24	0,05	دال



التمثيل البياني رقم (02) يوضح المتوسط الحسابي الحقيقي والنموذجي للمحور الثاني

يتبين من خلال نتائج الجدول أعلاه أن المتوسط الحسابي لأفراد العينة في المحور الثاني (38,60) بحيث تقع درجاتهم فوق المتوسط الحسابي النموذجي (30)، وهي المجموعة التي تنحصر درجاتهم فوق المجال التالي [50-30]، مما يوضح أن التدريس بالمقارنة بالكفاءات يناسب المرحلة العمرية (12-15)

وللتدقيق أكثر في المقارنة بين المتوسط الحسابي الحقيقي المحسوب من خلال الدرجات التي تحصل عليها كل فرد من أفراد العينة مع المتوسط الحسابي النموذجي بينت لنا الحسابات أن المتوسط الحسابي الحقيقي لدرجات الاتجاه البدني كانت أكبر من المتوسط الحسابي النموذجي للمقياس المطبق ($X1 < X2$) أي ($30,00 < 38,60$) وبقسمة المتوسط الحسابي الحقيقي على عدد فقرات البعد أي ($38,60$ تقسيم 10) نحصل على المتوسط الحسابي للفقرات والذي نجده ($3,86$)، وهذا ما يؤكد أنه أكبر من درجة الفقرة النموذجية (30 تقسيم 10) أي ($3,00 < 3,86$).

3-1. مناقشة الفرضية الثانية:

لاحظنا من خلال النتائج المتعلقة بالفرضية الثانية والتي تتعلق بأن التدريس بالمقارنة بالكفاءات يناسب المرحلة العمرية ($12-15$)، أن نتائج المتوسط الحسابي الحقيقي كانت أكبر من المتوسط الحسابي النموذجي أي ($30,00 < 38,60$) وهي المجموعة التي تنحصر درجاتهم وفق المجال التالي [$30-50$] مما يوضح أن المحور الثاني كان مرتفع على سلم تقدير الدرجات.

تؤكد النتائج السابقة أن التدريس بالمقارنة بالكفاءات يناسب تلميذ المرحلة المتوسطة وهذا وفق المرحلة العمرية التي ترافق هذه الفئة ($12-15$) .

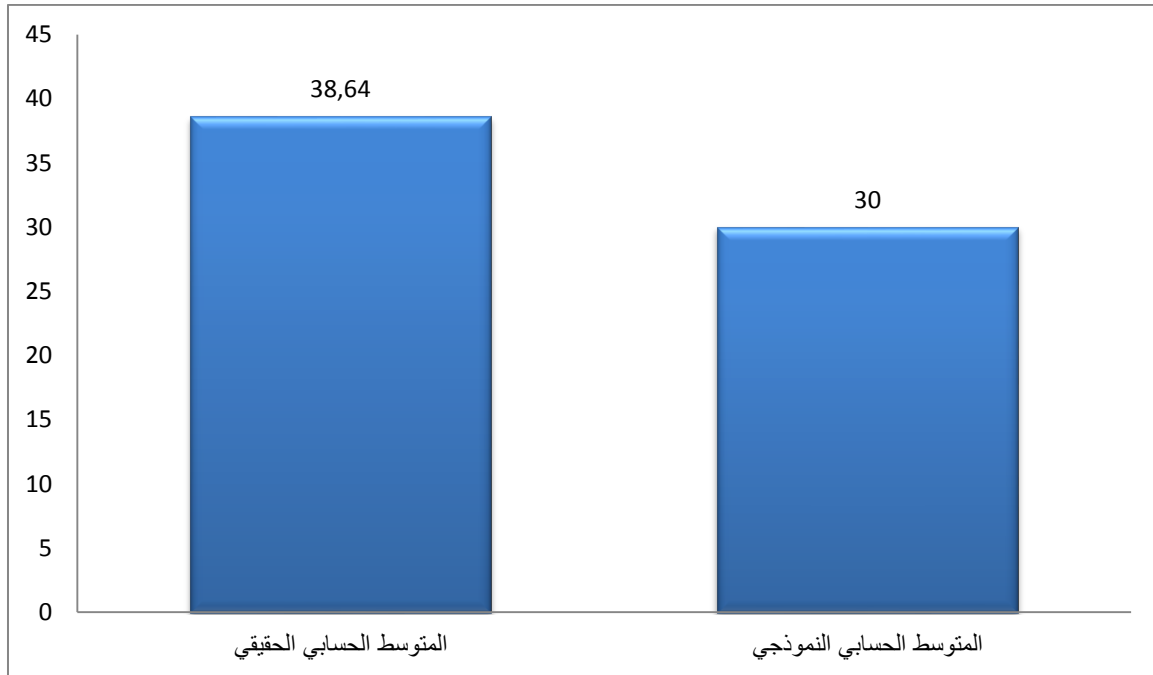
1-1. و في ختام مناقشة هذه الفرضية تبين لنا أن التدريس بالمقارنة بالكفاءات يناسب المرحلة العمرية ($12-15$) ، ومنه نستطيع القول بأن الفرضية الثانية قد تحققت.

1-3. تحليل نتائج الفرضية الثالثة: والتي تنص على أن المرحلة العمرية لتلميذ المتوسط تساهم في السير الحسن ل حصاة الت.ب.ر.

الجدول رقم (08): يوضح نتائج المتوسط الحسابي المحسوب والمتوسط النموذجي

للمحور الثالث

المجالات	عدد العينة N	الخط السيكولوجي للبعد	المتوسط الحسابي النموذجي X2	المتوسط الحسابي الحقيقي X1	درجة الحرية	مستوي الدلالة	الدلالة
المحور الثالث	25	10 — 50	30	38,64	24	0,05	دال



التمثيل البياني رقم (03) يوضح المتوسط الحسابي الحقيقي والنموذجي للمحور الثالث

يتبين من خلال نتائج الجدول أعلاه أن المتوسط الحسابي لأفراد العينة في المحور الثالث (38,64) بحيث تقع درجاتهم فوق المتوسط الحسابي النموذجي (30)، وهي المجموعة التي

تنحصر درجاتهم فوق المجال التالي [30-50]، مما يوضح أن المرحلة العمرية لتلميذ المتوسط تساهم في السير الحسن ل حصه الت.ب.ر.

وللتدقيق أكثر في المقارنة بين المتوسط الحسابي الحقيقي المحسوب من خلال الدرجات التي تحصل عليها كل فرد من أفراد العينة مع المتوسط الحسابي النموذجي بينت لنا الحسابات أن المتوسط الحسابي الحقيقي لدرجات المحور الثالث كانت أكبر من المتوسط الحسابي النموذجي للمقياس المطبق ($X1 < X2$) أي (38,64 < 30,00) وبقسمة المتوسط الحسابي الحقيقي على عدد فقرات البعد أي (38,64 تقسيم 10) نحصل على المتوسط الحسابي للفقرات والذي نجده (3.861)، وهذا ما يؤكد أنه أكبر من درجة الفقرة النموذجية (30 تقسيم 10) أي ($3.00 < 3.861$).

1-4. مناقشة الفرضية الثالثة:

لاحظنا من خلال النتائج المتعلقة بالفرضية الثالثة والتي تتعلق بأن المرحلة العمرية لتلميذ المتوسط تآثر إيجابيا في السير الحسن ل حصه الت.ب.ر ، أن نتائج المتوسط الحسابي الحقيقي كانت أكبر من المتوسط الحسابي النموذجي أي (38,60 < 30,00) وهي المجموعة التي تنحصر درجاتهم وفق المجال التالي [30-50] مما يوضح أن المحور الثاني كان مرتفع على سلم تقدير الدرجات.

تؤكد النتائج السابقة أن التدريس بالمقاربة بالكفاءات يناسب تلميذ المرحلة المتوسطة وهذا وفق المرحلة العمرية التي ترافق هذه الفئة (12-15) .

و في ختام مناقشة هذه الفرضية تبين لنا أن التدريس بالمقاربة بالكفاءات يناسب المرحلة العمرية (12-15) ، ومنه نستطيع القول بأن الفرضية الثانية قد تحققت.

الاستنتاج العام:

اعتمادا على المعطيات التي استقينها من مساءلتنا المباشرة لأساتذة الطور المتوسط حول الدراسة الخاصة ب: أثر التدريس بالمقاربة بالكفاءات في حصة الت.ب.ر علي مستوي التلميذ ، تمكنا من التوصل إلى مجموعة من الأفكار والمعلومات والتي يمكن أن نلخصها في عدة نقاط أهمها:

- أن هناك علاقة ارتباط دالة بين التدريس بالمقاربة بالكفاءات وأهداف الت.ب.ر في المرحلة المتوسطة، فعملية التدريس بالمقاربة بالكفاءات تتأسس على الدراسة العميقة لجميع جوانب حصة التربية بدنية والرياضية واكتشاف خصائصها المتعلقة بجانب النفسية وتقويم صفاته البدنية وكذا التحصيل الدراسي، فمثلا أصبح لكل نشاط رياضي متطلباته النفسية التي ينفرد بها عن غيره من الأنشطة الرياضية الأخرى، إضافة إلى أن لكل لعبة رياضية متطلبات بدنية خاصة تميزها عن غيرها من الألعاب، و نظرا للاهداف والمتغيرات المتعلقة بحصة التربية بدنية والرياضية خاصة في ضل المقاربة بالكفاءات فإن التأثير الايجابي يكون أكبر عن غيره في الحصص التدريسية الآخرة .

- تأثير التدريس بالمقاربة بالكفاءات في حصة التربية بدنية والرياضية يكون مرتفع في مرحلة المتوسط ، حيث يكون تأثير ايجابي نظرا لخصائص المراقبة المحيطة بهذه الفترة أو المرحلة .

- إن ارتفاع التحصيل الدراسي والتعليمي في صفوف تلميذ مرحلة المتوسط يعد انعكاسا لنجاح التدريس بالمقاربة بالكفاءات في حصة التربية بدنية والرياضية.

ولذلك فان المعلومات والأفكار المستنتجة من الدراسة الميدانية التطبيقية تؤدي إلى تأكيد على التوافق المتحصل عليه بين الفرضيات المطروحة في بداية الدراسة والنتائج المتوصل إليها من خلال العمل الميداني.

الخاتمة:

حاولنا في دراستنا هذه التعرف على اثر التدريس بالمقاربة بالكفاءات في حصة التربية بدنية والرياضية علي مستوى التلميذ في مرحلة المتوسط وإن كان هذا الأثر إيجابى ، حيث أننا في البداية أردنا تحديد علاقة بين التدريس وحصة الد.ت.ب.ر بالنسبة لمستوي تلاميذ المرحلة المتوسطة، لأن حصة الد.ت.ب.ر تختلف عن غيرها من الحصص التدريسية وهذا لصبغتها العملية والاهدافها التي تصب في تنمية المواصفات البدنية و النفسية و المعرفية ، ولا يجب أن تقتصر عملية التدريس بالمقاربة بالكفاءات على مراعاة جانب دون الآخر. كما سعينا إلى معرفة مدى مرعات هذه الطريقة التدريسية و توافقها مع الخصائص العمرية لتلميذ الطور المتوسط.

ومن خلال ما قمنا به في هذا البحث من الدراسة النظرية إلى جانب الدراسة الميدانية ، توصلنا إلى أن هناك علاقة ارتباط دالة بين التدريس بالمقاربة بالكفاءات وحصة الد.ت.ب.ر ومستوي تلميذ الطور المتوسط إلى أن العلاقة مرتفعة وتأثير والتأثر كبير بين التدريس بالمقاربة بالكفاءات وأهداف التربية بدنية في حصة الد.ت.ب.ر، ويظهر ذلك من خلال الاستبيان الموزع على الأساتذة حيث أظهر هذا الأخير مدى تركيزهم واهتمامهم الجوانب البدنية والنفسية والمعرفية من خلال التدريس في الطور المتوسط، وذلك من خلال إجاباتهم على الأسئلة المقدمة .

ومن خلال النتائج المتوصل إليها نجد أن الفرضيات المحددة لهذا البحث قد تحققت كلها ولكن بنسب متفاوتة .

توصيات وإقتراحات:

من خلال النتائج المتوصل إليها في هذا البحث تم الخروج ببعض التوصيات والاقتراحات ندرجها كما يلي:

- ✓ على أساتذة المرحلة المتوسطة الاهتمام بالجوانب النفسي والبدني و المعرفية في عملية التدريس.
- ✓ تشجيع وتحفيز أساتذة التربية البدنية والرياضية وجميع المسيرين على الاهتمام بالفئات العمرية الصغرى من التلاميذ [12-15] خاصة الفروق الفردية من أجل الاستفادة من قدراتهم في تقويم سلوكهم و تحصيلهم الدراسي.
- ✓ ضرورة إقامة أيام عملية دراسية من أجل تحسيس الاساتذة إلى طرق التعامل مع التلاميذ خاصة فما يتعلق بخصائص المرحلة العمرية.
- ✓ العمل على إيجاد تنسيق واتصال بين المدرسة والاسرة من أجل مساعدة التلاميذ على استغلال قدراتهم و استعداداتهم و إبراز ميولهم.
- ✓ مراقبة كل تلميذ بشكل فردي والإشراف عليه حسب ما جاء به المنهاج الجديد لضمان استمراره و تقدمه الدائم.
- ✓ الاعتماد على المدرس ذو الخبرة والمعارف الجيدة في توجيه التلاميذ لتحقيق النتائج المرضية .
- ✓ على التلميذ الذي يريد النجاح في الجانب الدراسي والحياة أن تكون لديه الرغبة والميل تحقيق الهدف المبتغى.

تفريغ البيانات :

مجموع الدرجات	المحور الثالث	المحور الثاني	المحور الأول	المحاور العينة
126	35	45	46	الأستاذ رقم 01
122	37	38	48	الأستاذ رقم 02
135	45	43	47	الأستاذ رقم 03
134	45	43	46	الأستاذ رقم 04
99	29	35	35	الأستاذ رقم 05
101	34	31	36	الأستاذ رقم 06
99	30	35	34	الأستاذ رقم 07
119	38	44	37	الأستاذ رقم 08
121	36	44	41	الأستاذ رقم 09
105	32	34	39	الأستاذ رقم 10
105	39	33	33	الأستاذ رقم 11
118	40	36	42	الأستاذ رقم 12
135	49	42	44	الأستاذ رقم 13
116	38	40	38	الأستاذ رقم 14
106	33	37	36	الأستاذ رقم 15
107	39	27	41	الأستاذ رقم 16
120	42	46	32	الأستاذ رقم 17
117	41	39	37	الأستاذ رقم 18
131	46	42	43	الأستاذ رقم 19
125	36	45	44	الأستاذ رقم 20
113	47	38	28	الأستاذ رقم 21
108	43	32	33	الأستاذ رقم 22
129	36	46	47	الأستاذ رقم 23
104	35	32	37	الأستاذ رقم 24
122	41	38	43	الأستاذ رقم 25

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي و البحث العلمي

المركز الجامعي - تيسمسيلت -

معهد علوم و تقنيات النشاطات البدنية و الرياضية

قسم علوم و تقنيات النشاطات البدنية و الرياضية

استمارة موجهة إلى أساتذة التعليم المتوسط

أستاذي الفاضل ، في إطار بحثنا لإنجاز مذكرة لنيل شهادة "ماستر" في علوم و تقنيات النشاطات البدنية و الرياضية تحت عنوان « انعكاس التدريس بالمقاربة بالكفاءات في حصة التربية البدنية و الرياضية على مستوى التلاميذ » أعددنا هذه الاستمارة راجين منكم الإجابة بكل موضوعية ، و هذا لخدمة البحث العلمي و الرياضي خاصة و نشكركم مسبقا على مساهمتكم .

بيانات عامة

السن : سنة.....

المتوسطة :

مدة التدريس :

الشهادة المحصل عليها :

ملاحظة : ضع علامة (X) في مكان الجواب المناسب

الإمضاء

السنة الجامعية : 2016/2015

المحور الأول: أسئلة حول محتوى المنهج الجديد و هل يضع التلميذ محورا أساسيا في تسيير حصة الـ

ت.ب.ر.

الرقم	السؤال	أبدا	نادرا	أحيانا	غالبا	دائما
01	هل تغير طريقة التدريس بالكفاءات خطوة ايجابية لتصليح المنظومة التربوية					
02	هل قدراتك و كفاءاتك يمكنها أن تطبق و تحقق أهداف التدريس بالكفاءات					
03	هل يستلزم تطبيق أهداف التدريس بالكفاءات على المحتويات النظرية و التطبيقية معا ؟					
04	هل تطبق جميع مراحل و مخطط الدرس أثناء تقديمه					
05	هل ترى نفسك نشطا و موجه للعملية التعليمية					
06	هل عدد التلاميذ يؤثر في نقل المعارف بطريقة التدريس بالكفاءات					
07	هناك مبادئ خاصة للبيداغوجيا المقاربة بالكفاءات هل توظفها أثناء ممارسة التدريس ؟					
08	هل ما يتم تحضيره يعكس ما تم العمل به من طرف التلاميذ ؟					
09	هل واقع المدرسة (المادي , المنهجي) يساعد على تحقيق أهداف البيداغوجية الحديثة ؟					
10	حسب معرفتك هل محتوى المنهج الجديد يضع التلميذ محورا أساسيا في تسيير حصة الـ ت.ب.ر. ؟					